

كتاب

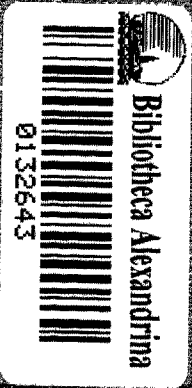
تخيار النماء بخيار النماء

لمؤلفه السيدة خديجة بنت خويلد

ببيت المقدس سنة ١٠٠٠

رحم الله المصنفين

كتاب



Bibliotheca Alexandrina
0132643

كِتَابٌ

أَخْبَارُ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ

للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضى الأشرف

يوسف القفطى المتوفى سنة ٦٤٦



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

مكتبة
القااهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الكل • وما لم يخلق • وجل • وواهب العقل • وباعث مخلوقاته يوم الفصل •
 وصل الله على أنبيائه الأكرمين • وأخص بصلاته ونبيه نبيه محمد الذي شفمه يوم الدين
 اختلف علماء الأئمة في أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والنطق والطبيعي
 والإلهي فكل فرقة ذكرت الأول عندها بليس ذلك هو الأول على الحقيقة ولما آمن
 الناظرون المتظنر وأو أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
 وكل الأئمة المذكورة عند العالم نوعاً هم ^(١) من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الأقرب
 فالأقرب وقد عازمت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة
 قدمها وحديثها إلى زمانى وما حفظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة عليّة
 ابتداعها ولبست إليه فأتى رأيت ذلك من الأمور التي جهلت والتواريخ التي هجرت وفي
 مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف ^(٢) وهو اعتبار أرجو به الثواب لي
 ولقارئة إن شاء الله تعالى وقد قفيتها ليهل تناولها والله الموفق

حرف الهمة في أسماء الحكماء

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم • قد ذكر أهل التواريخ والفصيح وأهل التفسير
 من أخباره ما أنا في غنى من إعادته وأنا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء
 في مولده وملائته ومن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس
 الهرامسة ومولده بنحيف وقالوا هو بليونانية أرميس وعرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد
 وقال آخرون اسمه بليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ
 وسماء الله عز وجل في كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء إن مطلع اسمه الفوثانيمون

(١) هكذا في جميع النسخ فليحذر (٢) نسخة الطبع لما سبق

وقيل اغناطيون للمصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا اهتم قالوا انه كان أحد
الانبياء اليونانيين والمصريين وسماه ايضا أورين الثاني وادريس عندهم أورين الثالث^(١)
وتفسير غوناذيوس السعيد الجهد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم
عاد اليها ورفعه الله اليه بها وذلك بعد اثنين وعشرين سنة من عمره وقالت طرفة أخرى
ان ادريس ولد ببابل ولما بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيث بن آدم وهو جد جد
أبيه لان ادريس بن يارد^(٢) بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث قال الشهرستاني ان
اغناطيون هو شيث ولما كبر ادريس آناه افة الثبيرة فهي المنسدين من بني آدم عن مخالفتهم
شريعة آدم وشيث فأطاعه أهلهم وخالفهم جلهم لنموي الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم
بذلك لثقل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل
بالسريانية النهر وكانهم عنوانا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره فخرج
وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابليون فرأوا النيل وراؤه واديا
خاليا من ساكن فوقف ادريس على النيل وبيح الله وقال لجماعتا بابليون واختلف في تفسيره
فقيل نهر كبير وقيل نهر كثر كم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل الفعل
التي للمبالغة في كلام العرب وكان من معناه نهرا كبيرا فسمى الاقليم عند جميع الامم بابليون
وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب قاتهم بسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام
النازل به بعد الطوفان وانه أعلم بكل ذلك . وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق
الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل ونسلك الناس في آياته باثنين
وسبعين لسانا وعلمه الله عز وجل منضقم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدن
المدن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقررو لهم قواعد ما لبنت
كل فرقة من الامم مدنا في أرضها وكانت عمدة المدن التي أُنشئت في زمانه مائة مدينة
وتمازي وعمازين مدينته أسغرها الرضا وعلّمهم العلوم . وهو أول من استخرج الحكمة وعلم
النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر^(٣) الفلك وتركيبه ونقطه^(٤) اجتماع الكواكب فيه
وأفهمه عدد السنين والحساب ولو لا ذلك لم تصل الخواطر باستقرارها الى ذلك وأقام نلام

(١) في نسخة تورين (٢) ن يارد (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط

سنتاً في كل إقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الأرض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً يسوس أمر للحدود من ذلك الربع وتقدم إلى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماها الأربعة الملوك الذين ملكوا . الأول إيلوس وتضيره الرحيم . والثاني أوس . والثالث سقايوس^(١) والرابع أوس^(٢) آمون وقيل إيلوس آمون وقيله يسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه للطيبين له . دعا إلى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعدل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في العهارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات . معروفه . وقربانها منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الهلال وكما سارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب آخر

ذكر ما أمر به من القرايين . . . أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبايح والخر وتقريب كل باكرة من الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعد أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون رباً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسألة يسأل عنها مما في الأرض والسماء وما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته للمذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك إدريس الأرض رتب الناس ثلاث طبقات كمنه وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب إلى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن أسقليبوس (٢) ن زوس وأخرى، براء مهلة عوض الزاي

الملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرجبة ففعلوا بذلك مرتبة عن الملك
ومرتبين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الأتباع
بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك
عزماً من الأربعة اسقليوس فانه اجهد لحفظ الحكمة وقوانين الشريعة الادريسية
وحزّن لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهياكل وصورة رفاعه
وكان اسقليوس ملكاً في الجهة التي ملكها^(١) يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس
ورفاعه وعلّموا علوقدر اسقليوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان
فظنوا ان اسقليوس هو الذي ارتفع الى السماء وغطوا في ذلك غلطاً بيناً لانهم أخذوه
بالحدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعي
ادريس هي المملكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقة المعمورين الارض
وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة
أجلمح حسن الوجه كالأحبة مليح الشائل والتخاطب تام الباع مريض المنكبين ضخ
العظام قابل اللحم براق العينين أكلهما منأياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا
مشي أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عيبة واذا اغتاض احتد بحرك سبابته اذا
تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر مع الإيمان
بأقبح بورت الضفر وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعيان حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين
وتمام الدين كالمرومة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السميد من نظر
نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة
بلسانها تجرى بحرى الامثال والرموز فاذا ذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك . قوله لن
يستطيع أحد أن يتكبر الله على نعمه بئد الانعام على خلقه . وقال من أراد بلوغ العلم
وصالح العمل فليترك من يده أداة الجهل وسوي العمل كآرى الصانع الذي يعرف الصنائع
كلها اذا أراد ان يخطأ أخذ آلتها وترك آلة التجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان

في قلب أبدأه وقال خير الدنيا حمرة وشرها ندمه وقال إذا دعوتهم الله سبحانه وتعالى فأخلصوا النية^(١) وكذا الصيام والصلاة فافعلوا وقال لا تحلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تملفوا الكاذبين فتشاركوهم في الأثم وقال تجنبوا المكاسب الدنيئة وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لأربابكم واملأوا أفواهكم بحمد الله وقال حياة النفس في الحكمة وقال اجتنبوا مصاحبة^(٢) الأشرار وقال لا تحسدوا الناس على مؤاناة الحظ فان استمتعهم به قليل وقال من تجاوز الكفاف لم يفته شوره قال سليمان بن حسان المعروف بابن جاجل المرأسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسمية الفرس في سيرها أمهجل^(٣) وتذكر الفرس ان جده جيومرت وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر فخير ذلك فبنى هياكل الاهرام ومسدان البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصانها نقشاً وصور جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر للرومي عن السلف ان ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط الثياب ولبسها ورفسه الله اليه مكاناً علياً وحكى عنه أبو معشر حكايات شنيعة أثبت باخفا^(٤) وأقربها انقضي كلام ابن جليل

[أمون الملك الحكيم] مقالته واسمه الحقيقي يسيلوخس^(٥) وهو أحد الملوك الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربع الارض وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شيء الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأخذوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) امهجل (٤) ن باحقها

(٥) ن يسيلوخس كما تقدم

ولاء هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عز وجل وإيثار طاعتك ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذا كرامة أشباه أولها أن يده تكون على قوم كثير والثاني أن الذين يده مطلقه عليهم أحرار لا عبيد والثالث أن سلطانه لا يبدت وقال له وإياك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتفر عن أساءه والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه . أصلح آخرتك تصالح لك دنياك . اكنم السر واستيقظ في الامور وحد في الطلب واذا هممت فافعل . وعليك بحفظ أهل الكيمياء العظامي وهم الفلاحون فان الجنديهم يكثرون ويبيوت الاموال تعمروا وأكرم أهل العلم وقدهم كالأجمل الرعية حقهم . من طلب العلم أكرمه ليصنو ذهنه . من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواء فان الملك اذا فسدت الرعية . ومن سرق اقطع يده . ومن قطع الطريق اضرب عنقه . ومن وجدته مع ذكر مثله خرقه بالدار . ومن وجدته مظلوماً نخذيده . تمهد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم . شاو من علمته عاقلاً تأمن خال الانفراد . لا تماجل صغار الذنوب بالقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك أن يتدى بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبيوس الحكيم] وربما قيل اسقليبيوس وربما قيل اسقليبياذس . وهذا هو أحد الملوك الاربعة الذين محبوبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاء هرمس ربع الارض المسمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبيوس هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً نأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلوه وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوقار عليها والعظمة في هيأتها ثم صوره مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظماً لها سكاكته في حالة الرجوع ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن^(١) ملك عظيم الاسنام وجعلها آله لتعظيم اسقليوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جليدها على كرسيا وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليوس وظنوه أول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ونسبوا انه أول من تكلم بها في أرضهم لا غير حتى قال جالنيوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليوس بحثاً يسيراً ولقد أقمت به يونان على متعلمهم مقترناً بالقصاصة بالله تعظيماً له قال بقرات في غهوده أقدم عليكم معاشر الاولاد بمخالق الموت والحياة وبأبي وأبيكم اسقليوس هكذا رأيت في تراجم كتاب اليهود قال جالنيوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي يتناهى البنا من قصة اسقليوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الى انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل ان اسقليوس هذا تلميذ لهرمس المصري وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالنيوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطب ان الله أوحى الى اسقياذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقرات في كتاب ايمانه وعمده ان هذا الاسم أعني اسقلياذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليوس من الطهارة والعفاف والتقى وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثة وإنما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتأهلون أعني العارفين بالله عز وجل وذكر بقرات في هذا الكتاب انه ارتفع الى الهراء في عمود من نور وذكر جالنيوس في مقالته الاولى الى أغلوقن^(٢) الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليوس وقال جالنيوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البره مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقليوس على ما حكاه هروسيس صاحب القمص ان بيتاً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم وبما لوئها وكان المستنبط لها في التقديم اسقليوس وزم

(١) هكذا في الاصل ولله بن المك اولامك (٢) نسخة أغلوق

مجوس رومية أن تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجمية وأنه كان فيهاروحانية
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم
هكذا حكى هرويسيس

ولاسقليوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها إلى العتل قال أفلاطون في كتابه
المعروف بالثوماس أن اسقليوس كان مشتغلاً في هيكل بالتعمير إذ تحام اليه رجل وامرأة
في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليوس للمرأة أنه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس
يدعوك بالقاء والسلامة وأنت قد واقعتك غلام من بني فلان وستلدن بعد ثلاث
خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت
نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثر مما زرعت وحكي عنه أيضاً أفلاطون
في هذا الكتاب أن رجلاً خبأ له جلاً فقال يا نور الالباب ضاع لي مال فأثره لي فنهض
معه إلى منزله فأثره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنم الله أن يسلبه إياها وسبذهب
لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر قيراط أن عصا اسقليوس كانت من شجرة الخطمى وأنه كان قد صور حولها
حية قال سالينوس إنما أخذها من الخطمى مراعاة للاعتدال إذ كانت شجرة الخطمى
معتدلة في الحر والبرد وكان براهمي في أموره الاعتدال لم ير أن^(١) يتخذ عصا إلا من
شجرة معتدلة وإنما صور حولها حية لأنها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل
ذلك مثالا للعلم الذي لا يدثر ولا يبيد وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري مجرى
الاعمال لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله أن الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أي زمن وجد عيس
جداً وفلك أن الذين يقولون بقدم العالم يقولون أن الطب قديم بدم العالم لأن الطب
ملازم للإنسان في حالة وجوده والالسان قديم فالطب قديم والفرقة الأخرى التي تعتد
حدوث الأجسام تقول الطب محدث لأن الأجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة وأصحاب
المحدثين ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول أن الطب خلق مع الإنسان

(١) نسخة نخذ

(٢ اخبار)

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان العطب خاق بعد خلق الانسان فأما اسقليبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولي على انه اول من استخرج العطب واستنبطه وقالوا جاء العطب على سبيل الروح فأما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من نسل اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليبيوس الاولي. الله اعلم. وذكر محيي السحوي اول من أظهر العطب على ما تناهى اليها في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاول وهو الذي استخرج العطب بالخبرة ومن اسقليبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وغورس وميلس وبرمانيدس وأفلاطون الطبيب واسقليبيوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور اولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل بكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاول والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميلس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني الف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس الاول عاش تسعين سنة عيسى رفق وقبله أن تفتح له القبة الالهية خمسين سنة عالم معظم

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي وتمعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة ميلس عاش أربعاً وثمانين سنة صبي وتمعلم أربعاً وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمانيدس عاش أربعين سنة صبي وتمعلم خمساً وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أبلاطون عاش ستين سنة صبي وتمعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبيوس الثاني عاش مائة وعشرين سنة صبي وتمعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس ستين بقراط عاش خمساً وتسعين سنة صبي وتمعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعاً وسبعين سنة جاليوس عاش سبعاً وثمانين سنة صبي وتمعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علومه هذه الصناعة وخلفوه بعدهم ثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم اليهود والمواثيق ألا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبيوس الاول وخلف اسقليبيوس من التلاميذ من بن ولد وقرابة سنة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسوبوس الطبيب ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق ساهان بن داود وبينهما ألوف ستين وصوربدوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء يتبحر رأى أستاذه اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جاليوس في صورة اسقليبيوس التي يجونها في هياكلهم انه صورة رجل ملهجي مزين بجسمة ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائماً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينمى للطباء أن يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وتري الاعضاء منه التي يسنجي من تكشفها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معرفة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يسكي عليها وبالعصا أيضاً ينه النيام وأما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمى فلأنه يطرد بها وينفي كل مرض وقال حنين ابن اسحاق نبات الخطمى لما كان دواء يسخن اسخناً معتدلاً تيباً فيه أن يكون علاجاً كثيراً للمناع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم الملاجج وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

هل ان الخطى فيه منافع كثيرة قال جالينوس اما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والثمن الموجود في صناعة الطب ولست نجد لهم ايضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهينة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتصق عليها وهو الثعب ويقرب هذا الحيوان من اسقليوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يشتغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء لئلا يمكنه أن يتقدم فيندر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعنى الثعب طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الفار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سمى المهيب كمال بمنزل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليوس كمال باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه ايضاً بها قوة تشفى الامراض من ذلك انك تجدها اذا ألتيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ابن قليس] حكيم كبير من حكماء يونان^(١) وهو أول الحكماء الحنفة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والحنفة هم ابين قليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم ألاتون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغورى الجهراسنى^(٢) فهؤلاء الحنفة هم الجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت دامة اليونانيين صابئة يعظّمون الكواكب ويدبّون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة والفلسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية . فأما ابين قليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقبله انه أخذ الحكمة عن لقمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراسنى

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقه العالم بأشياء قدح ظواهرها في أمر المعاد فجهره بعضهم وله تصنيف في ذلك رأته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولا رسطوطاليس عليه كلام وردود^(١) ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه وبزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن ليهمات منهم فاتنا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأته ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشتهرين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهب محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلاً ما جلسته ملازماً لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن عيسرة^(٢) بن نجيح القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والحشني وخرج الى المشرق قاراً لما اتهم بالزندقة لا كثاره من النظر في فلسفة أبيقليس ولهجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعترلة ثم عاد الى الأندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فاتقبض منه بعض ولازمه بعض ودانوا بجلته وكان له لسان خلوب يتوصل به إلى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين ونوفى يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشتهر من أمر أبيقليس أنه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وأنها كلها تؤدي الى شيء واحد وأنه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تختص به هذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر الموحودات فان الوجودانيات العالمية معرضة لالتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بتظايرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري

[أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الحقة من يونان كبير القدر

(١) ن سرود (٢) لسعة مسرودة هكذافي لسختين مخطوطين وفي رجال البقية

عن يقول بمذهبه عدة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرة

فهم مقبول القول ببلغ في مقاصده أخذ عن ليناغورس اليوناني وشارك سقراط في الأخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريفاً النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا باتتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره للفياضة والتعليم والتدريس الى أوشد أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم بيل الى الشعر وأخذه منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي خيالات تشعر بالخلاتق لآعلى الحقيقة وطاب الحقائق أولى فتركه عند ذلك أفلاطون ثم انتقل الى قول ليناغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط وتوفي أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوحس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر تارون ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة لمره حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتباً بأسماء الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب لاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرميندس في العفة • كتابان سماها الفينادس في الجليل • كتاب أونوذيس في الحكمة • كتابان سماها افتاه • كتاب غورجياس • كتاب أونوفرون • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريبطن • كتاب الطللس • كتاب قيلوطون • كتاب قراطولس • كتاب سولسطس • كتاب طيباؤس أصلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانيدس • كتاب فدرس • كتاب مانن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطليطفروس • كتاب طيباؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل والنفس والجواهر والمرض • كتاب الحس والهدنة • كتاب مسطسطس • كتاب تأديب

الأحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة . . . وقال تاؤن أفلاطون يرتب كتبه في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابعا ومصرف أفلاطون وشهر في زمن أرطخشاستس من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل البعد وهو يشترك الملك الذي خرج إليه زرادشت والله أعلم . . . وقال تاؤن أن أفلاطون بن أرسطون بن أرسطوقليس من أهل آينس وكانت أمه فاريطيون ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من لدل سولن الذي وضع نواميس لأهل آينس ورد عليهم مدينة سدينا التي انتزعها منهم أهل مافارا وكان اسولون أخ يقال له ذرونيذس يذكره أفلاطون كثيرا في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقريطس وقد ذكره أفلاطون في كتاب طبائوس وابن اقريطس فلسخروس وابن المسخروس غلوقن وابن غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاريطيون وتسمى أيضاً يعطوني وأفلاطون ابنا فأفلاطون سادس من سولن وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتمي في النسب إلى قودرس ابن مالتوس المنسب إلى فيسذون وكان مالتوس جده شجاعا مقداما ذا رأي وخدمة ولما حارب أهله بواطيا أهلك آينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل المقاتلة فيما بين الفريقين مد كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولي يومئذ على ملك بواطيا اقسانس وعلى آينس أوموطي فطلب اقسانس مبارزة أوموطي فذل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج مالتوس جد أفلاطون من آينس وقال أنا أبارزه على شرط أن يخبئه ملكك لرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانس ملك بواطيا وبارزه مالتوس جد أفلاطون فلما تقاربا قال له مالتوس انطلق ثم عد إلى فإنا حول اقسانس وجهه ضربه مالتوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عبداً عند أهل آينس وسمى عبداً لخدمة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أباطينوريا والآن يسمى أباطوريا وكان هذا الاسم سبب هذا العبد وابنه قودرس سلم نفسه إلى العدو ليخلص أهل مدينته ورضى بأن يلبس لباساً رثا وأن يموت دونهم

وبرنان يبلفون في أفلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالعا جليلا ويحكون في ذلك حكايات م بالاسفار أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا آه لسا

عزم على ترك الشعر الذي كان يعاينه ويبالغ في تعلمه عند ماسمع عن سقراط ماسمعه في أمره عزم على الغي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركة فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي في المنام كأن رشح كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه للوقب فطار نحو السماء وهو بصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون لتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه يشتمل الناس بهما عن غيرها وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتاباً في الاطمان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فتنى الى أصحاب اراقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحتق ان طريقهم في الحكمة يتعين عايبا ارد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصده سقراط لان فيثاغورس كان قد مات ونصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعمة اليه وكان قد جمعهم اليه ذبونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عايبه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يا أيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمر ديون أن يتابع له من فيلولاؤس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كذب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جميع الكتب صال الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الالهية فأرسل دلفة سافر فيها اليها كان لعزمه أنه يري النار التي تخرج هناك من الارض دائماً تخطف في الصيغ وتزهد في الشفاء وكان المستولى على صقلية في ذلك الوقت رجل يوناني قد تطلب طلباً اسمه ديونوسيوس وكان جباراً فملك البلاد باليد لا بالإصالة ولما

سمع قدوم أفلاطون أمر بإحضاره فلما حضر إليه صادق عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو بخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرة وكان فصيحاً أعذب الالفاظ محكماً لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه إن أجود السير وأفضلها التي تكون على الثاموس والنن وظن الجبار ديوتوسيبوس أنه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرهما في نفسه ولم يبيدهما وكان معنا الجبار يعانى الشعر وشيئاً من الحكمة التغير محققة وله تلاميذ في ذلك وأصحاب وأنا سمع يعلم تجليل في احضاره ومناظره واقعة الحجة على صحة قصده الذي هو عليه واتفق أن قال لأفلاطون هلا ترى في أصحابي سيدياً وظن أن أفلاطون يقول بحضور الجمع أنك سيدي فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس في أصحابك سيدي فأنه بعد ذلك وقال فهل ترى أنه كان من التقديم سيدي فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء أشهروا وعناه بذلك فأسرهما الجبار ولم يبيدهما له ثم قال له الجبار فأراك علي هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الأشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك ثبت لمدهد أصلاً فقال له أفلاطون جيباً عن سؤاله أنت كنا نرى أن أرقليس كان كذا ينبغي أن يكون من كل من لسله أذياً يعني المشتري فباضطراب ينبغي أن نعلم به أنه سيدي وأما إن كان كما وصفتهم أنهم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما نذكرون فانه عندي من الأشقياء وذوى رداة البخت فلما سمع ديوتوسيبوس الجبار منه هذا القول لم يمتدحجراًه وأمر به فدفع إلى بوليدس الذي كان من أهل الاقازامونيا وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادته على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذته بوليدس وذهب به إلى أفيثا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل الأبروان اسمه أنتافروس^(١) وكان هذا الرجل يحب أفلاطون ويتحسبه بأخلاقه وإن لم يره قبله

(١) نسخة أنتافروس

ذلك وإنما كان يسمع ما يُنقل إليه من أخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلاثين منالفة وكان لذيونوسوس الجبار سبب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال إليه كل ميله ولما سمع ماجرى على أفلاطون غنةً عليه ولم يمكنه بمجارة الجبار فسب في السر ثمن أفلاطون وهو ثلاثون منالاً إلى النهرواني مبتاعه وسأله بيعة منه فلم يفعل النهرواني ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وأما وزنت المال لأتخذ من أسره وسببر إلى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون سبب الجبار هذا التبول استرجع الثمن وسببره إلى أقاذيميا واشتري به بساتين هناك ووهبها لأفلاطون فيها كانت معيشته مدة حياة ولما تحقق ذيونوسوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله ونجبل في استصلاحه وكتب إليه يستميله وتعذر إليه من فعله ويسأله أن لا يذكره بشر في خطبه وأشعاره فأجابه أفلاطون بأن قال ليس غدى هذا الفراغ ولا يمكنني أن أنفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسوس وسار أفلاطون إلى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه إياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من موادها فلما وصل إلى صقلية وجد ذيونوسوس الجبار مضطرب الأمر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل مما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار إلى صقلية دفعة ثالثة وسببه أن ذيون سبب الجبار قام عليه وتطلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلحاً بين الجبار ذيونوسوس ولسببه ذيون لعله بمحبة ذيون له وقبوله من قومه وكان أفلاطون يرى أن إصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعية فلما وصل إلى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزله ووعظهما قائمظاً وطاد إلى بلاده وقد كان أهل بلاده آتيس على سيرة وسياسة لا يرضاهما أفلاطون فقيل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مررت عليها الدهور وتظلم عنها ليه عناء شديد وربما أدى إلى قبل وقال أحتاج أن أسئمن ليه على قومي بهيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا أصل ثم جسم قاروا فسكنهم وتبهم وتركهم على ما هم عليه وأبسط عنده عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارترق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احدهما يقال لها الستانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوثيا من بلاد لبيوس^(١) وكانت نفسه في التعلم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فهم اسبوسبوس من اهل ائينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيس من اهل خلقيديونا^(٢) وارسطوطاليس من اهل اسطاغيرا وبرفلوس من اهل نيطس واسطياؤس من بارثوس وارخوطس من اهل طاراطيق وذبون من سوراوسا وامتلاص من اهل اسطنادس وارسطوس وقورسقس من اهل اسكبيس وطبلاؤس من اهل قوزيفوس وأوازن من لساقوس ومناديموس من اهل أرائرس^(٣) وأراقليديس من ابوس ونيانلس وقالبوس من ائينس وديمطريوس من انفيوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعلم قام على رجله وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذبون لياخذون عنه مايلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدى وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاداميا وتبع جنازته كل من كان بائينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف بمالوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس اشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذبونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفق في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من اهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعماها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارستوقليس الالهى وقد تقدم الناس وعلاهم بالعفة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فاتها تغطى جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فاتها في صرنية من لم يموت . . وذا كرحنين بن اسحاق للترجان وأبو اصر محمد بن محمد الفارابي المنطق وغيرها من العلماء بالفلسفة ان للاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة اسبوتيا من بلاد قليس (٢) ن مرخيدويا (٣) ن برايون

أشياء أحدهما من اسم الرجل المعلم الفيلسوف والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضوع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفيلسوف والسادس من الآراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفيلسوف والسابع من الأفعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفيلسوف أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفيلسوف فثيبيون أما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فثيبيون فثيبيون من أهل تورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضوع الذي كان يعلم فيه الفيلسوف فثيبيون كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لأن تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة أينة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فثيبيون فثيبيون يعرفون بالكلاوية وسموا بذلك لأنهم كانوا يرون أطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وإنما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفيلسوف فثيبيون^(١) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفيلسوف فثيبيون فيثيبيون ويسمون أصحاب الأداة لأنهم كانوا يرون الغرض المقصود إليه في تعلم الفيلسوف الأداة التابعة لمعرفة وأما الفرقة المسماة من الأفعال التي كانت تظهر عليها فثيبيون أفلاطون وثيبيون أرسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لأنهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كما يمشون في بدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرق ثيبيون فثيبيون فثيبيون وفرقة أفلاطون وأرسطوطاليس وهما ركنا الفيلسوف وعموداها وكان حكما يونان ينتحلون الفيلسوف الأولي الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس وثاليس الملطي وعموم الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم إلى الفيلسوف المدنية كسقراط وأفلاطون وأرسطوطاليس وأشباعهم وقد ذكر ذلك أرسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفيلسوف الطبيعية إلى

(١) في النسخة المطبوع بياض وأما في النسخة المخطوطة فقد ضبطت بثيبيون هكذا

الفلسفة المدنية وانشى الى افلاطون رئاسة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نعمة الملوك عند جميع
الاقاليم منهم الاسكندر بن فيليس الماقدوني المعروف بذى القرنين الذى غزا دارا بن
دارا ملك الفرس فى عقر داره فاستلبه ملكه بمداهلة ونحطاه الى الشرق من الهند
والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به النواريج ثم ملك بعد الاسكندر
البطالة وربما قبل البطالة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد
واحد الى أن ملكتهم الروم فاعترض ملكهم من الارض وانتظمت ملكتهم مع مملكة
الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان فى الربيع
الغربي الشمالى من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومى والثغور الشامية
والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة
المغرب تخوم بلاد الجاية^(١) التى قاعدتها مدينة رومية ومن جهة الشرق تخوم بلاد ارمينية
وباب الابواب واغلبج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالى بتوسط بلاد
اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهى من اوسع اللغات وأجلها وكانت عامة
اليونانيين صابئة معتزلة فكواكب دائمة بعبادة الاصنام وعلماهم بسمون الملاسفة
وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم
التيان الذين احتوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم
وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم
واستخراجها وباقى الامم لم تكن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شئ من حالها كحال اليونانيين
تأكل وتشرب وتكبح لاغير

وكان دعاه افلاطون يورحانيى بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التى أنت معلومة

من جهتها لتتضرع عنى الى العقل الفعال فى صحة مزاجى ما دمت فى عالم التركيب

[ارسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراسنى وتفسير ارسطوطاليس

نام الفضيلة وكان ارسطوطاليس تلميذ افلاطون المنسدر بعده بهمه فى الموضوعين الذين

(١) هكذا فى المطبوعة وفى النسخ المخطوطة امانيه

تقدم بهما أصحابه ولازم الألاتون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكماءهم وسيدعلماءهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التطبيقية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التلمسية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الجبل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتى يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه للمسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التتوالى للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالى وأما للمبادئ فالنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالمدم وأما التوالى فالزمان والمسكان وأما للمشاكله للتوالى فالخلاء وما لانهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلاد الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن ليايس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه واقمع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وقاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك . حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان للمأمون رأى في

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجلع الرأس
 أشهل العينين حسن الثمائل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد
 ملئت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسررت به وقلت أيها الحكيم
 أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في
 الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فليكن عنده
 كالفه وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثه نفسه وحدثه من
 على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق
 فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطاع عليه وأذل دين الكفر وطلب منه
 كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلادهم أنراً فاعتم
 لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا أجده أي عذر يكون
 لي أم أي قبة تبقى لهذه الفرقة الرومية عنده المسلمين وأخذ في السؤال والبحث
 فحضر اليه أحد الرهبان المتطمين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له
 عندي علم ما تريد فقال له أدركني فقال ان البيت القلاقي في موضع كنا الذي يقفل كل
 ملك عليه فقلاً اذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يجيء
 يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تديره ففتحها فقال له الراهب ليس
 الامر كذلك وإنما في ذلك الموضع هيكل كانت يرنو تبعه فيه قبل استقرار القسطنطينية
 فلما تهدرت ملكه بينه للجهت في أيا قسطنطين بن الثلاثة جمعت كتب الحكمة من
 أيدى الناس وجمعت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه انقالا كما سمعت فجع
 للملك مقدس دولته وعرفهم الامر واستلهم في فتح البيت فأشكروا بذلك فاستشار
 الراهب في تسييرها انا وجمعت الى بلد الاسلام وعلق عليه في ذلك خطر في الدنيا أم
 أم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فالتك تشب عليه فاتها ملوخت في مكة الاوززلت
 فواعدما لسر الى البيت وقمعه ووجد الامر له كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً
 كثيرة فأخذوا من جاتها بغير علم ولا فحص خمسة أحمال وسبرت الى المأمون فأحضر
 لها المأمون الترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تبه الناس بمسدة ذلك

على طلبها بعد المأمون وتحويلها إلى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت الكتب إلى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص إلى اليوم لم يجد أحد تمامه وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبياً في هذه الفرقة إن بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحبش بن الحسن وثابت ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة ومن عني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بن موسى بن الشاكر المنجم وسبيح بن خبزم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الرغائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والأرثمطيق والطب وغيرها وكان قسطاً بن لوقا البعلبكي لما حضر إلى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة إلى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق التميمي قال سمعت أبا اسحق بن شهريار يحدث في مجلس طام أن ببلد الروم هيكلًا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصر إجماعاً حديد كان اليونانيون قديماً عندهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع عن ذلك لأنه أخلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أرسله وأسأله شفاهاً عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحها وإذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظيم ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال هلي ألف جعل بعض ذلك قد أخلق وبمضه على حاله وبمضه قد أكلته الأرضة قال ورأيت فيه من آلات القرايين من الذهب وغيره أشياء نظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتنع علي بما فعلت من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أقرهم الروم على مذهبهم وبأخذون منهم الجزية وذكر محمد بن اسحق التميمي في كتابه أرسطوطاليس فقال معني اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو أرسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماخاؤن من ولد اسقلياذس الذي أخرج الطيب اليونانيين كذا ذكر بطليموس القريب وكان اسمه المسطيا ويرجع إلى اسقلياذس وكان من مدينة اليونانيين تسمى اسطافاريا وكان أبوه

نيقوماخس منطقياً لفلبس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس
الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى افلاطون كان بوحى من الله في هيكل بوثيون قال
ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب افلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه
على دار التعليم وقال انه نظر في الفلسفة بعد ان اتم عليه من عمره ثلاثون سنة وكان
بليغ اليونانيين ومرتسليم وأجل علماءهم بعد افلاطون عظيم الحبل عند الملوك وعن
رأيه كان الاسكندر يعطي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى ارسطوطاليس
وتبتل وصار الى ابيه احدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب اليه الفلاسفة
للمشائين وأقبل على الهناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث
فيها عيون وتوفي ارسطوطاليس في اوله ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم
ناؤفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال اني قد جعلت وصيتي أبدأ في جميع ما خلفت الى الطييطرس
والي أن يقدم نيقار فليكن ارسطوماكس وطييرخس وأبرخس وذبوطاليس فانين
بشقة ما يحتاج الى تقفده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيت وأربلس
خادمي وسائر جوارى وعبيدي وما خلفت وإن سهل على ناؤفرسطس وأمكنه القيام
معهم في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتي فولى أمرها نيقار وإن حدث بها حدث الموت
قبل أن تزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقار في أمر
ابني نيقوماخس ووصيتي اياه في ذلك أن يجري التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما
يبقى به وإن حدث نيقار حدث الموت قبل تزوج ابنتي أو بعد تزوجها من غير أن يكون
لها ولد فأوصى نيقار فيما خلفت بوصية فهي جائزة نافذة وإن مات نيقار عن غير وصية
لسهل على ناؤفرسطس وأحب أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما
خلفت وإن لم يجب ناؤفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى انطييطرس
فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت وليمشوا الامر على ما يتفقون عليه وليحفظني الاوصياء
ونيقار في أربلس فانها تستحق مني ذلك لما رأيت من عنايتي بخديتي واجتهادها فيما
وافق مسرتي وليعنوا لما بجميع ما يحتاج اليه وإن هي أحببت التزوج فلا ترضع الا عند

(٤ أخبار)

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي مالها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلانها وان احبت المقام بخلقيس فلها السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسما غيرا فلتسكن في منازل ابائي وامي المنازل اختارت فليستخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه واما اهل وولدي فلا حاجة لي الي ان اوصيهم بحفظهم والعناية بامرهم وليعن نيقار بمرفس الغلام حتى يرده الي بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشهها ولنصدق جلوتي امارقيس وان هي بعد الحق اقامت على الخدمة لا يفتي الي ان تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخي وجليرتها ويدفع الي تائيس الصبية التي ملكناها قريبا غلام من مالكننا وثلث درخي ويدفع الي سيمس ثمن غلام يتاعه لثمنه سوي الغلام الذي كاد دفع اليه ثمنه ويوهب له سوي ذلك ما يرى الاوصياء متى تزوجت ابنتي فليصدق غلماننا نحن وفيلن وأوليوس ولا يباع ابن اوليوس ولا يباع احد من غلماننا ولكن يهرون في الخدمة الي ان يدركوا معرك الرجل فاذا باقوا فليعتقوا ويوصل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين طاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم
 أما ترتيب تصانيفه فهي على اربع مراتب المنطقيات . الطبيعيات . الالميات . الخلاقيات
 الكلام على كتبه المنطقيات وذكروا من نفاها من عبارة الي اخرى ومن شرحها
 واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد . قاطيغورياس ومضام القولات . يوري ارميانياس
 ومعناه البصرة . انولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس . ابودببيقا وهو انولوطيقا الثاني
 ومعناه البرهان . طوبيقا ومعناه الجدل . سولسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة
 للموهبة . ويطوريقا ومعناه الخطاية . ايوطيقا ويقال يوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيغورياس ومن تفهه وشرحه) تفهه من الرومية الي العربية حين بن
 اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم لرفروروس يوناني اصله
 ابن اسكندراني رومي الدين رومي يحيى النحوي بطرك الاسكندرية امونيوس رومي
 كاسطيوس رومي ثاوفرسطس يوناني سنبليتيوس يوناني ولرجل يعرف بستاؤن سرياني وعربي

ومن غريب تفسيره قطعة منه لأميلخس . قال أبو زكريا يحيى بن عدي بنبني أن يكون هذا منحو لا الى أميلخس لأنى رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان النطوق السجستاني استعمل هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بتفسير الأفروديسي^١ يعنى الاسكندر في نحو ثمانمائة ورقة ومن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر . ولذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندى واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على بارير، ياياس^(١) وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد يحيى الذهوى وأميلخس وفرفوروس جوامع اسطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقويري وأبو بشر . متي والفارابي وثاؤفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندى وابن بهرين والرازي ونابت بن قررة وأحمد بن الطيب

(الكلام على انولوطيقا الاول وهو تحليس القياس) نقله نياذورس الى العربي ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني (ذكر من فسر) فسر الاسكندر الى الاشكال الجلية تفسرين أحدهما أم من الآخر وفسر نامسطيوس المقالين في ثلاث مقالات وفسر يحيى الذهوى الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر . متي المقالين جميعاً وللكندى تفسير هذا الكتاب

(الكلام على انولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متي نقل اسحاق الى العربي (ذكر من فسر) شرح نامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى الذهوى ولا يحيى المروزي الذي قرأه عليه متي كلام فيه وشرحه متي والفارابي والكندى (الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرميلياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الهمشقي منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالات الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيري هنا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات الثغلة لهذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أمونيوس للمقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثني عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه ولفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والتي فسرهم أمونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عبان الدهشقي

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة الموهبة) نقله ابن نائمة وأبو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسرهم قوروي^(١) ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن نائمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ويطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم (الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منحول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب ٥٠ ثم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتبه الطبيعيات﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثمانون مقالة الموجود من

(١) كذا ضبط في السبعة المطبوعة وقد تقدم باللفظ قوروي للبحر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في مقالين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبو روح الصابي وأصلح هذا النقل يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي يحيى بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها للمقالة الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا وأظهار الموجود نقل الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطان لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة ولما لم يوجد منها التصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطان من هذا الكتاب فهي تعاليم ومترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذي ترجمه قسطا النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فأما من فسره) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفورديوس للأولي والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابي بشرمقي نقل تفسير نامسطيوس لهذا الكتاب بالسرياني ينتص شيء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كريب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدي ولابي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة سبى بعض المقالة الاولى من السماع الطيبي وفسره بكاله نامسطيوس على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيى النحوي ونقل من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكانت قد حشاه حورجس البيرودي بكلام نامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من يحيى بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولابن للمسيح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة اللغة الاسلامية وغيرهم بطول ذكروهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن
البطريق ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا
الكتاب بعض المقالة الأولى ولثاء سطيوس شرح الكتاب كله نقله وأصلحه يحيى بن عدي
ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد الباهلي شرح صدر هذا الكتاب
كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه النصفح أبطل
فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بالفظ زعزع بها قواعد التي أسماها وبني الكتاب عليها
وسمعتان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في
المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي
الفرقة الفلسفية فاستمعناه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد
عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجري لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب
النصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن
عالماً بالتواعد المنطقية ففسد الرذ عليه وهو يظن انه قد أتى بشيء ولو علمها لم يتعرض
لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الاصلاح

كتاب السكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي ونقله الدمشقي
الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر واللامقيد ورس
شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاط نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطاً وأما نقل متى
فأصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النعموي ووجد شرحه
بالسرياني فنقل الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة
ولا شك في أن نقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له ولللامقيد ورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر
الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي
فيها بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله اسحق
إلا شيئاً سيرا ثم نقله اسحق نقلانياً وجود فيه وشرح ثاء سطيوس هذا الكتاب باسمه المقالة
الأولى في مقالين والثانية في مقالين والثالثة في ثلاث مقالات واللامقيد ورس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سلبقيوس سرياني وعمله أيضاً أثناءه والس^(١) وقد يوجد عربياً وللإسكندر تلمحيه نحو مائة ورقة ولا ين البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره ناسطيوس الى للعربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بلقابة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مقالان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق عن أبي بشرمى بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانياً نقلًا قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي وتيقولاً في اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي ومصححه وملكت منه نسخة والمجدلة تمالي كتاب الايات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاط الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشرمى مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ناسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشرمى بتفسير ناسطيوس ونقلها شبل ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوويانوس مقالة الباء وعربت ذلك يحيى بن عدي

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسر فرفوروس وهو أسنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ناسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرآة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أنولوجيا فسر الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية أبا واليس

كتاب اختصار الاخلاق

﴿ ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطلمبوس في كتابه الى اغلاس ﴾
 كتابه الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمى باليونانية رطر بقريس

فيلسوفيس

كتاب المعروف بسوقطس مقالة واحدة

كتاب في العدل ويسمى باليونانية قارى ذبقا أو سونيس أربع مقالات

كتاب في الرياضة والادب المصلحين طالات الاسان في نفسه ويسمى باليونانية

قارى فاذيس أربع مقالات

كتاب في شرف الجفيس ويسمى باليونانية قارى أو فاذيس خمس مقالات

كتاب في الشعراء ثلاث مقالات

كتاب في الملك ويسمى قارى فاسليس ست مقالات

كتاب في الخير ويسمى قارى، أغنوخس مقالات

كتاب الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتاب الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقمة ويسمى قارى طون أطوس من

غرمون ثلاث مقالات

كتاب فيها يقع عليه صفة العمل ويسمى قارى ديقاؤن أربع مقالات

كتاب في التباين والاختلاف ويسمى قارى ديانوراس أربع مقالات

كتاب في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتاب في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمى قارى أيدولن ثلاث مقالات

كتاب الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمى الملائونس فوليطس مقالتان

كتاب في الاذنة ويسمى قارى ايد والسماط عشر مقالات

كتاب في الحركات ويسمى قارى فيلبساؤن ثمان مقالات

كتاب الموسوم بمسائل حيلبية ويسمى ميخائينا فربلهما مقالتان

كتاب في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

- كتابه في الروح ويسمى قارى بنوماطس ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في المسائل يسمى بروبلماطن ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى قارى ملونيل ثلاث مقالات
 كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع ليأوى إليها ويكنم لها ويسمى قارى
 طوفولين مقالة
 كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى قارى طخنون سوناغوهي مقالة
 كتاب له رسمه في الحجة ويسمى فيليس ثلاث مقالات
 كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة
 كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان
 كتابه المعروف بأفود قطيقا مقالتان
 كتاب له في السوفسطائين مقالة
 كتابه الذي رسمه للمقاتلات الكبار في الاخلاق ويسمى اينيون ماغلن مقالتان
 كتابه الذي رسمه للمقاتلات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاؤذيمس ويسمى اينيون
 أوذيمس ثمان مقالات
 كتابه في تدبير المدن ويسمى فوليطيقون ثمان مقالات
 كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات
 كتابه في سمع الكلبان ثمان مقالات
 كتابه في السماء والعالم أربع مقالات
 كتابه في الكون والفساد مقالتان
 كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات
 كتابه في النفس ثلاث مقالات
 كتابه في الحس والحسوس مقالة
 كتابه في الذكر والنوم مقالة
 كتابه في حركة الحيوان وتشریحها ويسمى قينساؤس طين زواؤن أناطوموت
 (٥ أخبار)

سبع مقالات

- كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات
 كتابه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايقون موربون أربع مقالات
 كتابه في كون الحيوان ويسمى فارى زواغناساؤس خمس مقالات
 كتابه في حركات الحيوان للمكانية على الارض ويسمى فارى بوريس مقالة واحدة
 كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة
 كتابه في الحياة والموت مقالة
 كتابه في النبات مقالتان
 كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة
 كتابه الذي رسمه مسائل هيولانية مقالة
 كتابه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات
 كتابه الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة . يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان
 وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات
 وان منها ما هو معلول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر
 الخبيرة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول
 وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى ذياراسيس
 كتابه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات
 كتابه الذي رسمه قصة الشروط التي تشتت في القول وتوضع ثلاث مقالات
 كتابه الذي رسمه في مناقصة القول بأن تؤخذ مقدمات التقبض من نفس القول
 ويسمى أليخيرا ما لمي تسمة وثلاثون مقالة
 كتابه الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ناسيس أرو طبقا مقالة
 كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ناسيس فوسيقا مقالة
 كتابه الذي عنوانه ثبت^(١) الموضوعات ويسمى ناساؤن انقرا

- كتاب الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى أورى ستة عشر مقالة
 كتاب الذي رسمه بالاشياء التحديدية ويسمى أوسطا^(١) أربع مقالات
 كتاب الذي رسمه في التحديد الطوبى مقالة
 كتاب الذي رسمه تقوم حدود مستعملة في طوبى ويسمى بروس أورس
 طوبوقون ثلاث مقالات
 كتاب الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس
 أورس ناسير ايجيرعاطا مقالتان
 كتاب الذي رسمه في تقوم التحديد ويسمى بروسطس أورس مقالتان
 كتاب الذي رسمه كتاب للسائل ويسمى بروبلياطا ثمانية وستون مقالة
 كتاب الذي رسمه مقدمات للسائل ويسمى بروبلياطن برواغراوا ثلاث مقالات
 كتاب الذي رسمه للسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروبلياطا اثقليا^(٢)
 أربع مقالات
 كتاب الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارلفعاطا^(٣) أربع مقالات
 كتاب الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمى ايبومنياطا مقالتان
 كتاب الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمى بروبلياطا قاطندى اياطريقا
 خمس مقالات
 كتاب الذي رسمه في تدبير الغذاء ويسمى باريدياتاطس مقالة
 كتاب الذي رسمه في الفلاحة عشر^(٤) مقالات ويسمى ناريقون . . . ومن ذلك قوله في
 الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض
 العامية ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في
 ناسل الحيوان ويتلو ذلك في المعنى مقالتان ويسمى غارغيقون
 كتاب الذي رسمه في اللقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك
 (١) ن اويليطا (٢) ن اقفلنا (٣) ن اموسباطا (٤) في الاصلحة
 الخطية خمسة عشر مقالة عن ان ما ذكره نصاً عشر مقالات

كتاب في معناه الا انه في مقدمات آخر سبع مقالات
 كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة ام
 ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها وسميها وعدد الام والمدن التي ذكر مائة
 واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ابوه من باطاسة عشر مقالات
 كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتاب الذي رسمه كتاب آخر في المناقشات ويسمى ايخيريماطن مقالة
 كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المضاف ويسمى باري طنسي مقالة
 كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

﴿ الكتاب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمي ابليةون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر
 كتاب جمع فيه رجله يسمي ارطامن رسائله لارسطوطاليس في ثمانية اجزاء
 كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان
 ورسائل آخر وجدها اندرونيقس في عشرين جزءاً وكتب فيها تذكرات لم يراع
 الناس تحديدها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتاب اندرونيقس في فهرست كتب
 ارسطوطاليس

كتاب في مسائل من عويص شعر اوميرس في عشرة اجزاء
 كتابه في جميع معاني الطب ويسمى اياطربقيس
 ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس وفيه الحمد كثيراً دائماً والصلاة
 على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض التماثيل صورة ارسطوطاليس قالوا وكان ابيض اجاج قلبلا
 حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والشم صريض الصدر كث اللحية أشهل العينين
 أفنى الاتس يسرع في مشيته اما خلا ويبطي اذا كان مع أصحابه ناظرأ في الكتب دائماً

ويقف عند كل كلمة ويبطل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفياقي ونحو الاثمار مجاً لا شئع الاطمان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تستغف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلاً في الملابس والمأكل والشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة وبامات فيليب وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقذونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتك والتخل عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبني موضع التعليم الذي ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورلد الضعفاء وتزويج الايامى وتقد المتمس للعلم والتأديب عن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومثلة وبيعة وتخل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصبروها في انا من نحاس ودفنها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصبروه مجمعا لم يجمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شئ من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكي عقولهم ويصح فكرهم ويأنف اذهانهم وأيضاً يكون تعظيماً له بعد موته وأسناً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من يتابع حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف اللب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف ما لا كثيراً ولو أردت استيفاه أخباره وحكمه لجاء مجلدات وابها ذكرته هنا مقنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفذك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبحنوا عن أوصاف الخلق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التي يسمونها طبيعيتهم والاهيون . . . فلما ادهرون فهم فرقة قدماء جعلوا الصالح المدير للعالم وقالوا

يزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار
أختره وان الحركة الدورية لا أول لها وان لسان من نطقة والنطقة من انسان والنبت
من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة تاليس الملمطي وهو أقدم من علمه
المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الذا ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة . والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن
أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات وغصوا
عن خواص النبات وتشرح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوى فجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم
علم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام
الموجودات من الاسول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهاء الى فائتة
التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات
وانه يتم بقدر استمداده ثم بحال ويفني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكبره
وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والشور بعد الفناء ورأوا
ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المنذوب اليها في هذا الوجود على السن
الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع
عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضا زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكذب عن الله على لسان نبي نبي . والفرقة الثالثة
الاهليون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ افلاطون وافلاطون
وارسطو طاليس تلميذ افلاطون وارسطو طاليس هو مرتب هذه العلوم وشورها ومقرر
قواعدها ومزين فوائدها ومخمر لطيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحقيق قوائمه
والراد على من خدمه من الفرقتين الدورية والطبيعية والتعدد القائم باظهار لضعفهم
وكفى غيره من علماء الفرق بالكلام . مهم وشغل الزمان بما ظرتهم ومشاجرتهم ثم ان
ارسطو طاليس رأى كلام شيوخه افلاطون وشيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد
كلام شيخه مدخول الحجاج منزول القواعد غير محكم البيئة في الرد والتع فنهج ورتبه

وحققه ونمقه وأسقط ما ضعف منه وأني في الجواب بالأقوى وسلك في كل ذلك سبيل
المجاهدة والتقوي فجاء كلامه أنصح كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال
مع تلك الفرق الإنذال غير أنه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند إلى كتاب منزل
ونز إلى قول نبى مرسل ضل في الطريق وقائه أمور لم يصل عقله إليها حالة التحقيق
وهي بقايا استبقاها من ذنائب كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في
كلامهم شياً وإذا أُنعم المتصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول أليناً تحقق ما ذكرته
وثبت حقيقته ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية إلى الرومية وإلى السريانية
وإلى الفارسية وإلى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الاضاف وما أنصف وأقرب
الجماعة حالاً في تفهيم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فأنهما دققا وحققا
فحملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لو اردت منه المورد ووافقاه على شيء من
أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرها بين أهل الشهادة كقدره ولو فسدوا الرد عليه
كما فعل صاحب المعبر لهما ولكن ما الحليلة في رد القدره . وكلام ارسطوطاليس وكلامهما
يتقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره
أصلاً وهذه الأقسام الثلاثة تتوجه إلى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية
والإلهية والسياسة المدنية والمترية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب
والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفيّاً وإيجاباً بل هي
أمور برهانية لا سبيل إلى جرحها بعد فهمها وتمريضها ولكنها توصل إلى آفة سارة
وذلك أن الناظر فيها إذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها حين أن جميع علوم الحكمة في
الإيمان كهي فيفضل وليس الأمر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين
نفيّاً وإيجاباً بل هو نظر في طرق الأدلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية
تركيبها وشروط الحد ليصح به الحدود وليس في هذا ما يجبي أن ينكر إلا أنه يؤدي
إلى نوع تحصل به شبهة تدفع إلى الكفر وهو أن البرهان من هذا النوع وأنهم يحملونه
شروطاً يعلم أنها تورث اليقين لا عمالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء
بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فنزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفي موضع

المخالطة على الغير وبني الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند العمام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايان في تقيس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الاليات وأما الاليات ففيها أكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثير الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحترق وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية وتكلمية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكلبيات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يفرق عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد نابه صاحب المعبر بعد اعتباره على نوع من هذا ويحجج القول لتعارض الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تطلوا بعلم مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوده بنسبة فلا يرحوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وايس هذا موضع تمديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكيم يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسله وأما الخبيات فالقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتأطرون المتأبرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواقع هواها فأهملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفحل الصالح نعمنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ولم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيليبس وراعي جالينوس الطبيب وهاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وتاثره

وجرت بينهما محاورات ومشاعات ومخاضات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البقل لقوة رأسه حالة المناظرة والمناظرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه برغب فيها في الايام الرومية وفي الملة الاسلاميه الى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف اشرح الاسكندر للسامع الطيبى كله وكتاب البرهان رأينهما في تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين مرضا على بمائة دينار وعشرين ديناراً فمضت لاحتال بالداير وعدت وأصبت القوم قدباعوا الشرحين في جملة كتب علي وجال خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور نسبت من ابراهيم بن عبدالله الناقد للمقدم ذكره فمس سوسطيقا وفس الخطابة وفس الشعراء بنقل اسحق بنمسين ديناراً فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فالنظر الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا لها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في التمكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهولمي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب التأولوجيا مقالة [أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحدهم أخذ عنه جالينوس وله تصانيف

منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفلاطون] المعروف بالزين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بطراطوله كتاب الزينة [الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علمي العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للنصطي كتاب الحيات والديدان التي تنزل في البطن بنقل قديم مقالة

[أوليپتراؤس] الطرسوسى طبيب كان يلقب بالهلل بعد يحيى الجعوي في أوائل

(٦ أخبار)

الشريعة الاسلامية ولقب بالهلل لأنه كان يلازم بيته ويتشغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين فلقب بالهلل لكثرة استناره وظهوره في الاحايين

[أرباسيوس] طبيب اسكندراتي بعد يحيى الذهوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلاً مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كنانيش مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويعرف بصاحب الكنانيش

[أصطقن] الحراني طبيب في فنه المذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر سوى اسمه الا انه طبيب

[أرباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما يشاور في أمور النساء لسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أفرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى الذهوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكماء الاسلام وهو أول من عمل في الاسلام اصطربا وله كتاب في تسليح الكرة منه أخذ كل الاسلاميين وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميبه الي علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف مذكورة منها كتاب التصيدة في علم النجوم وكتاب للقياس لازوال وكتاب الزيج على سنى العرب وكتاب العمل بالاصطربايات ذوات الحلق وكتاب العدل بالاصطربايات المسطوح [ابراهيم بن يحيى النفاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقياك الاندلسي أبصر أهل

زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقياك المشهورة في أيدي أهل هذا الدوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده ونبي عليها ابن الحماد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على الابد واخصرها وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قررة الساسي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عالماً

لهما ماناً بأنواع الحكمة والفنائب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي منه وله مصنفات حسان في هذا الشأن ظفرت له برسالة في ذكر ما صنفه فن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أوها كتاب سماه كتاب آلات الاطلال كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرها بعد ذلك تخففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع أعمال الرخامات التي بسائطها مسطحة الى عمل واحد يسمها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيها كان بطلبيوس الفلوزي استعماله على سبيل التساهل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والكوكبي فانه أفرد لذلك مقالة ثمة في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لا يتغنى عن التساهل الذي استعماله وسلك فيه غير نبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدى عشرة مقالة في الدوائر المنهارة بينها على أي وجه تناس الدوائر والمخطوط التي تجوز على القمط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تسمى ثلاث عشرة مقالة فيها احدى وأربعون مسألة هندسية من صعاب المسائل في الدوائر والمخطوط والتثنية والدوائر المنهارة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا في ثلاث مسائل احتاج الي تركيب وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ووقع عليهم من القلط من الطريق التي يسلكونها في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد قسط كثيرة بأي عدد شئنا تكون على أي قطع أردنا من قطوع القروط [ابراهيم بن الصباح وأخوه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حدائق لتجسين المثلين يعلمون الهيئة والاحكام وكانت لهم تأليف يصطلحون على تأليفها للا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في التليل فن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتموه وتمه ابراهيم منهم
كتاب عمل لصف النهار بالهندسة عمله محمد فتمه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات
كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الخلق للحسن

[أنارود بطس ^(١)] فيلسوف روسي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار

الملوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة
[أرسطو] هذا فيلسوف طبيعي روسي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس
[أوديس ^(٢)] وحكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم يعلم

ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[ارمياس] فيلسوف روسي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتبه

ارسطوطاليس

[أيامليخس] فيلسوف روسي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتبه
ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية
[أراسيس] وجعل روسي مفكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتبه

ارسطوطاليس وخرج كلاً الى العربية

[انكسافورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من

مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس النعمان

[أفليسون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقرات وأظنه

شامي الدار كان خبيراً بالفراسة ملأها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على
أخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب
بقرات طريقة تذكر في ترجمة بقرات في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبولونيوس النجار] رياضي قديم المهدوهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله

كتاب المحروقات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة
ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى اللامون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أنارود بطس (٢) ن اوديس

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يطلعون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذكرت بعض من يعانى شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لي قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهد الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجهد وههنا الكتاب أعني الخروطات لابوليونيوس هذا وكتاب آخر من تصنيفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتي ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه ألحق بذلك الموضوع

وذكر بنو موسى بن شاكر في أول كتاب الخروطات ان ابوليونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في الخروطات قد دل لأسياب منها استصحاب استخه وترك الاستصاه لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانجمي ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بصقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها البنا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثمان مقالات والوجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاولى بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاواخر نابت ابن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تحرر من كتبه كتاب الخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالان (كتاب) في النسبة لحدود مقالان أصلح الاولى نابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومة (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسه وذكر نابت بن قرة ان له مقالة في ان الخطين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان [اقليدس المهندس النجار الصوري] وهو ابن نوفطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

المبرز فيها ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروسياومضاه
 أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد تجار الصنعة له
 يد طولي في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان
 وسماء من بدمه الروم الاستقصات وسماء الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر
 عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء
 بدمه الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضي يونان والروم والاسلام
 فن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد
 بعزيز نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا
 لم يكن من مرتاضاً يعنون بذلك لا يدخلها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولا قليدس أيضاً
 في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض
 ملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسويين الى ابلونيوس التجار ذكر
 فيما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يكلفه الكتابين
 فلم يجده في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القاديين عليه من الاقاليم فأخبره بعض
 المسؤولين انه رأى رجلاً بصور اسمه اقليدس وصنعته التجارة يتكلم في هذا الفن
 ويقوم به فكتاب الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما
 وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به
 وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أصل الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس
 فيهما ثم وضع له سدرأ للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات
 الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم
 يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الي بعض ورسم بعضها في بعض
 ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقنا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشيدس وغيره وهو من الفلاسفة
 الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الطنجاج بن يوسف بن مطر السكوفي

تقليد أحدهما يعرف بالهروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قررة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقي منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانه علي بن أحمد العمراني واحمد علمائه أبو الصقر القبيصي وقرأ عليه الجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلاثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ابرن وشرحه النيريزي ولرجله يعرف بالكراييسي سير ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب ولجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وتم أخبار الجوهرى أيضاً ولهاهاني شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر تظيف المتطيب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر بوحنان القس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر تظيف انه أراه اياه ولاي حفص الحارث الطراساني وسير ذكره في شرح كتاب اقليدس ولأبي الوفاء البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم^(١) الاطالكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن علي قد فسرهُ وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلينس^(٢) التجار وانه رسمه خمسة عشر قولاً فله اتقادهم عهد هذا الكتاب فأعمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره فعمله وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك اربعة آلاف من تلميذ اقليدس مقاليتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر لأهداها الى الملك فألضاتنا الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولأبي علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصرى زيد مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بليس^(٣) وقد خرجت الى العربي وملكتها بخط ابن

(١) ن أبو العيتم (٢) ن ابلينس (٣) ابلينس

كاتب حلیم^(١) وهي عندي والحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقي البغدادي الفرضي المعروف بقاضي البهارستان وهو شرح جيب حد مثل فيه الاشكال بالعدد وعندي هذه النسخة بخطه، ووافها والحمد لله وحده . . . وذكر أبو الحسن القشيري الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأنيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس اشريف في شهر سنة خمس وتسعين وخمسة

ولاقل يدس كتب متعددة صنعها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب) اختلاف المناظر (كتاب) المعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) انقلد والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) الانحليل منحول

[البانوس الروماني] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه وقال لم يكن له تطيب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل الطائفة مرة من الزمان وباه شديد عمها وجاب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أماً كثيراً حتى صار أطبائها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجلاً من أهل العلم أشاروا على أهل البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فتربه الناس عن آخرهم فأما من شره بهد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شرهه قبل حلول المرض بهم فاتهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضي] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جليلة . . . وحكى لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الاباني العثماني الاموي القفطي وكان أجل من رأيت نباهة وفضلاً وبلاغة ومشاركة قال أدركت نجمة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أُرِدِمَ أراضي أكثر قرى مصر وأسس الجسد - ورة المتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعلم ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

تركوها وصعدوا الى الجبال المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الفرق
 وإذا أخذ النيل في التقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ما نطمئن
 من الأرض بمنعم ما انحس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد
 جناله فلا يمكن زرعه لينهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس
 أراضي أكثر القرى على أهل ما يكون من النيل وأردم ردموا وبني عليها القرى وعمل
 الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينفذ للماء منها من أرض قرية الى
 أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير قوات ووقف من كل ضبعة أرضاً
 معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولما
 ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان لندن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأهرف
 وأنا طفل وقد أضيقت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمة الله
 نظراً وله نواب وضبان ومشدون وكان العمل فيها أتعب من جميع الاعمال وصنف
 ارشميدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبح في الدائرة
 وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيعة الدائرة مقالة •
 وكتاب الدوائر المتناسقة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية •
 وكتاب الماخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات
 الدائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمى بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق التميمي في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من
 كتب ارشميدس خمسة عشر حملاً قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله
 [أوميرس الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عاينوا الصناعة
 الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه أنابو الماچس فقال اهني لأفتخر بهجائك اذ لم
 أكس أهلاً لمديحك فقل له است فاعلا ذلك أبدأ قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين
 فأشعرهم بشكوكك قال أوميرس مرتهجلاً بلفنا ان كلباً حاول قتال أسد بمجزيرة قبرص
 فامتنع عليه أنفة منه فقال له الكلب اني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان
 تعيرني السباع لتسكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث ثيابي بدمك
 (٧ أخبار)

[اصطفى الباني] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان طالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [اخريميدس] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس ونصدر لذلك ومعرف به وصنف في فوائده وتلحقه له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندرينوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان فيما بعلم الرياضه متسدرأ في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يجدثونه من همارة

[اقطييين] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان طالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلتها اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية وورسدا وأنبتا ما محققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس الفلوزي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانها قبل زمانه بمخمسائة واحدى وسبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أثنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[ابرخس] ويقال ابرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان فيما بعلم الارصاد وعمل آلتهم اورصد الرصد الحقيقي ويبحث فيه للمباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين الحكيمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطيين^(١) الراصد بن برب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني الفلوزي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصليف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والمال والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأى كتاباً جليلاً في معناه يشهد لؤلؤه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الكواكب لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطلي في المكابن • • والهيمن

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أرسادهم غير الارصاد التي تحملها عنهم بطليموس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب للتخيرة اذ لم يجد لأصحابه اليونانيين في ذلك أرساداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشمري من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني فخر على أوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وبخيره ببطء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خزيرة بانطاكية عبرت لبوة بطول زمن الحلل وقلة الولد وانفخرت عليها بضد ذلك فقالت البوة لقد صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفن ^(١)] من أمه قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي ريفية بالشام عند حصن والله أعلم وقد رأيت مكتوباً في موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر وكانت له شيعة وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تتحقق الفلسفة وكانت فرقته من الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه يعرفون بالقورينائيين نسبة الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب للمصنفة كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب وله أيضاً شرحه وعمله بالبراهين الهندسية وكتاب قسمة الأعداد

[ارسطرخس ^(٢)] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنفت كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] بطريق حكيم رياضي ومهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود مبدأ الاسلام قبله أو بعده فمن تصليفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[اقبلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي معمرى الاقليم اسكندراني المنزل وهو أحد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة الطب وكان اقبلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منشور كلام جالينوس ثلاث

عشيرة مقالة في أسرار الحركات ألفها إيمان جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمنسخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من ابوناهي الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الطهي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع تختصر معانيها ويساه على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على ما رتبته اسحق بن حنين اسطفن الاسكندراني ثم جاسيوس وانقلاؤس وما رتبنيوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا للجوامع والتفاسير وانقلاؤس هو المرتب للكتب والمنسخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلن] الرومي حكيم طبائهي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمله به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام. وقيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري اسقلايوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة فخيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المثروديوطوس^(١) وزاد فيه وتقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الاقاعي نفع من اسع الاقاعي زيادة على منافعه المستقرة [اسقلاؤس]^(٢) حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبهات مفيدة فن تصانيفه . كتاب الاجرام والابعاد . كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصاح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر . [أوطوقبوس]^(٣) مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذكور مصنف بعد

(١) ن المثروديوطوس (٢) ن اسقلاؤس (٣) ن اوطوقبوس .

ارشيميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح
المقالة الاولى من كتاب ارشيميدس في الكرة والاسطوانة • كتاب في الخطين وبين جميع
ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير للمقالة الاولى من كتاب بطلميوس
في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف
مشهورة متداولة بين العلماء فن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي •
كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إرن] [المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنّف كتبه
فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فن تصانيفه • كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس
• كتاب الحيل الروحانية

[ارستجالس^(١)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد
ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستقصاء وقطعه ومزقه كل
مزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبعة الانسان
[أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أحو قبله جالينوس أو بعده ولم يرد ذكره
في تواريخ الاطباء واتمادت عليه مصنفاته وهي • كتاب الى ابنه اسطاط نسع مقالات نقل
حينئذ • كتاب تشريح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اسطافن بن بسيل •
كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسى بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً
في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد
برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحمًا استطابه اللحم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون
وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدى وانها تصاد
ثم يطبخ رأسها وجميع بدنها الى موضع تخرج النمل منها ثم يجعل ما يطبخ منها على الجمر
ويعسكها عسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما لم ينج

أورحي به وبتقى السمكة في الماء ما لم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة
وينبت على عظمتها اللحم وان غسان أمر بمحفر بركة في داره وملاها ماء وأمرهم بامتجان
ما بافه قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة
لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت
وما لم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة
تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك اتى شويها ورودناها الى
الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الي البيضاء

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زمرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل
أصل سلفه من حران ولشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم
والنثر وله يد طويلة في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والطبقة ولما عزم شرف الدولة بن
عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم القوهي
كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكثب بخطه في المحضر
الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف
رأيت بخطه في اثنتا عشرة وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم
ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت
به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ما عاذه
به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحاضره
وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فمزم على ذلك ووعد به ثم نظر في عاقبة الامر
وان أحوال أهله والمباينة ففسد بغيرته فتأخر عنه ولما قرر الصالح بينه وبين ابن عمه
عن الدولة بختيار تقدم عن الدولة الى الصابي بانشاء نسخة بين فأنشأها واستوفي فيها
للشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالاً في نكبتها وأزمته الضرورة الحلف
بها فلما عاد الى العراق وملكها أخذها بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج
من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فمصنفه الكتاب التاجي فظهرت بلاغته
في العبارة وله آية من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع
وثمانين وثلاثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشوينة وكان مولده في ليلة
يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وللشريف الرضى أبي
الحسن الموسوي فيه مرثي منها

أعلنت من حلوا على الاعواد أرايت كيف خباضياه النادى

وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان متقشفاً هذا المطلع قال نعم علمنا
انهم حلوا على الاعواد كلباً كافراً صابئاً مجل به الى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] الحراني للتطبيب أبو اسحق - أظنه جد ابراهيم بن هلال
الكتاب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قررة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاجدى
عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني المنطقي
[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق عن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو
بشر متى بن يونس وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطبغورياس
مشجر • كتاب باير مينياس مشجر • كتاب انالوطيقا الاولى • شجر وكتبه مطرحة
محفوظة لاجل عبارته فانها كانت غلظة

[أحمد بن محمد بن مروان بن العلي بن السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ
يعقوب بن اسحاق الكندي وكان أحد هذا أحد المتقنين في علوم الفلسفة وله تأليف
جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متفنناً في علوم
كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مباح
النصيف وكان أولاً معلماً للمعتضد بالله ثم نادى به وخص به وكان يفضى اليه بأسراره
ويستشيره في أمور مملكته وكان الغائب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد
اياه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله ويذر غلام المعتضد
فأذاعه بحيلة من القاسم عابه شهورة لسمعه المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه المطامير
فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتل أحمد بن عيسى بن شيخ
أقلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم وانتهطهم مرلس الفحل وكان اليه أمر الشرطة

وخلالة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان تموده سبباً لمنبته وأمر المعتضد القاسم بأبواب جماعة ممن ينهى أن يقتلوا لبيسترج من تعلق القلب بهم فأئبنهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخله القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب باربر مينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب عشر الصناعات • كتاب الالهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب للموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارتماطيقى والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والجمالية • كتاب جوابات ثابت • كتاب الفخس والكلف • كتاب الشاكيين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في ان البدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمين ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة

[أحمد بن يوسف النجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتساب وله في أحكام النجوم كتاب شرح العمرة لبطليموس

[أحمد بن محمد الصاغاني] أبو حامد الاطرلابي كان فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة يعلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاطرلاب والآلات الرصدية غاية الاحكام وآلانه المذكورة بأيدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان ونسخ له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويحيى بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

في طرف بستان دار الملكة ورصد وكتب محضرين بصورة الرصد وكان من شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من الفضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويمن وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرايسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد تقدم في هذا الشأن له فيه أمكن إمكان صنف في ذلك النصائيف العربية منها كتاب شرح اقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندسي [اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النصراني في منزلة أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم ابن عبيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده بثبني اليه أسراراه وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالح ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كنفاش الخف • كتاب تاريخ الاطباء

[أمهرن الفس] في صدر الملة^(١) وكناشه بالسريانية وتقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين [أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عربية في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتمتصت وسار في الآفاق وطرف ودخل مصر في أيام أفضائها فلم يبل منها أفضالا وقصدته لتبيل فلم يجد لديه نوالا فن شعره يشكي مصر ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً
يسأل من الهم أو يعهدى على الدوب
فأوجدت سوى قوم إذا صدقوا
كانت مواهبهم كالآلال والكذب

(١) هكذا في الاصل

وكان لي سبب قد كنت أحسب
فما مقلّم أظفاري سوى قلبي
وله في الاصطراب وهو حسن

أفضل ما أنصحب النّيل ولم
جرم اذا ما التمت قيمته
مختصر وهو اذا تفتشه
ذومقالة تستبين ما رمقت
نحوه وهو حامل فلا يكا
مسكنه الارض وهو منبثنا
أبدعه رب فكرة بمدت
فامتوجب الشكر والثناء له
فهو لذى الالب شاهد عجب
وان هذه الجسوم بائنة
يعدل به في المقام والسفر
جمله عن الثبر وهو من صفر
عن ملاح العلم غير مختصر
عن صائب المحظ صادق الاثر
لو لم يدر بالبنان لم يدر
عن جل ما في السماء من خبر
غايها أن تقاس بالفسر
من كل ذي لطفة من البشر
على اختلاف العقول والفطر
بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصانيف كتاب في أنواع الحكمة الاولى ورثبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خسون منها في خمسين نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جماعة لانواع المقالات على طريق الاختصار والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه والايحاء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

ولما كنم مصنفوها أسماهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضح لما اختلفوا لا يثبت له حقيقة وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث والتطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حبان النوحدي جاء في جواب له عن أمر سأله عن وزير مصمم الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكباً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا إلى وأخطر على بالي اني لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولاً يربني ومذهباً لا عهد لي به وكناية عمالاً أحققه وإشارة إلى ما لا يتوهم شيء منه بذكر الحروف ويذكر النقط ويضع ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الالبيب والثاء لم تنقط من فوق اثنتين الالمة والالف لم تعجم الا لغرض وأشبه هذا وأشهد منه في مرض ذلك دعوى يتعاطم بها وينتفع بذكرها ما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلفظي يا أبا حيان انك تفشاء وتجلس إليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لالسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذي نمره قبل قديماً وحديثاً بالاختيار والاستخدام وله منك الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصنفي فقلت هناك ذكاه غالب وذهن وقاد وتنسج في قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن اما بالهدو الموهوم واما بالتوسط المفهم واما بالنهاي المنعم قال فعل هذا ما مذهبه قلت لا ينسب إلى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وعليه بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطه بيانه وسنوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلاً وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سايمان محمد بن معشر البيهقي ويعرف بالندسي وأبو الحسن علي بن هارون النجاشي وأبو أحمد المهرجاني والموفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصاية قد تألفت بالعشرة واتصفت بالسدقة واجتمعت على القدس والعلو والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً رعموا انهم قربوا به الطريق إلى القور برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دلست بالجهالات واختلطت بالاضلالات ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصاحبة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية لقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة عليها وعملها وقرءوا لها قهراً وسموه رسائل اخوان الصفا وكندوا فيها أسماءهم وبشوا في الوراقين ووهبوا للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والادمال الشرعية والحروف

المحنة والطرف الموهبة قال الوزير مهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي ميتونة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنائيات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي الدهجستاني محمد بن بهرام ومرضاها عليه فظفر فيها ألبماً ونجراً طويلاً ثم ردها على وقال تعبوا وما أغنوا وانصبوا وما أجدوا وناموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ولسجوا فلهلوا ومشطوا فلفلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطيع ظنوا انه يمكنهم انهم يدسوا الفلانة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآنار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والاقامات والنقرات والاوران والنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنبياء وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأوثق عرى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا باغوا منه ما أملوه وحصلوا على لونات قيحة ولطخات واضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بواسطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي باب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أنشائها مالا سبيل الي البحث عنه والفوس فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يستعظم ويبطل كيف ويزول هلا ويذهب لوليت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجمالها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعاقب بظواهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر بالغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الي البرهان الواضح متفقه في الحلال والحرام ومستند الي الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الي اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعاقب بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المتفعل منها وكيف تعازجها وتناظرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا

كيف يسوغ لاخلوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على أن وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لم يأخذ من هذه الافراض كساحر العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعى السحر واستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى يذبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها بما تمها لها ويتلافى نقصها بجزء الزيادة التي نجدها في غيرها أو يحض المنفلسين على ايضاحها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب فيها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والتابعين يذنبه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرفاً أو كاعداً أو منجماً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرب ومن ظالمه غلب وحتى قال لو أن الله حدى عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبعت طائفة الذين يقولون مطرنا ينزل الجرح وهذا كما ترى - والمجدح - الدربران ثم قال وقد اختلفت الامة ضرورياً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والظن والابادة والاصطلاح فما فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طبيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تم الدين نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تنزع الى أصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تنزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك المجوس قال وما يزيدك - وحقاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالمترلة والمرجئة والشيعية والساوية والخواارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام السمر الاول الى يومنا هذا لم نجدهم تظلموا بالعلامة واستصروهم وقال وأين الآن الدين من الفاسقة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

بالرأي الزائل فإن أدلوا بالعقل فالعقل من جهة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يهواه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فإنه على نوره المنتشر وبيانه للتيسر قال ولو كان العقل يكتفي به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على أن منازل الناس متفاوتة في العقل وأصباؤهم مختلفة فيه لئلا كنا نستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنا صنع وليس العقل بأسره لواحد منا فإما هو لجميع الناس فإن قال قائل بالهت والجهل كل ما قل هو كقول الی قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكفى به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك طراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه مرافق ولا عليه مطابق لئلا استقل الانسان واحد بمقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوة في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولما كان وحده يفي بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج إلى أحد من نوعه وجلسه وهذا قول مردول ورأي مخدول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي وإذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك تماماً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان في الناظرين بالمعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمأنينة الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا التكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا للمقدسي قلت بلى قد أقيمت اليه هنا وما أشبهه بالزيادة والتقصان وبالقديم والتأخير في أوقات كثيرة بمحضرة الوراقين بباب الطائي فسكت وما رأي أهلاً للجواب لكن الحريري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال للشريرة طب المرضى والفلسفة طب الاسحاء والانياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعالية فقط وأما الفلاسفة فاتهم بحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يبتدريهم مرض أصلاً وبين مدبر المرضى وبين مدبر الصحیح فرق ظاهر وأمر مكشوف لأن غاية تدبير المرضى أن ينقل به إلى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحیح أن يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة لنفسه أفاده كسب القدر الذي يفرغها وعرضه لاقتنائها وساحب هذه الحظائر بالسعادة العظيمة

وقد صار مستحقاً لحياة الإطية والحياة الإلهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جاحس هذه الفضائل لان احدها تأديبة والاخرى برهانية وهذه مظلومة وهذه مستبقة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتزكه اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموافق

حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء

[برقلس] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاطولة وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرد لمرده عليه بحجج التحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي وقته الحمد والمنة على كل خير وذكر بحجج التحوي في المقالة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقلبيانوس القبطي وكان برقلس متكلماً عالمياً بعلوم القوم أحد المنصدين فيها وله تصنيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير ماثنة ثلاث مقالات • كتاب التاؤلوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذميمة • كتاب برقلس ويسمى ديدوخس أي^(١) عقيد أفلاطون في العشر المسائل • كتاب في التل الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى فرغياس سرثاني • كتاب برقلس الافلاطوني الموسوم باسطوخوسيس الصغرى وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطيب النصراني البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطامعة لعلوم الأوائل وكتبهم وأخبارهم غير منهم لها بنته

[بطليموس القريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا برالي ارسطوطاليس ويحبه وينصر له على من عاداه

(١) نسخة المخطوطة التي عنيت الملائون الخ

ويفيد علومه لمن طلبها، وكان له ذكر في أوامه واشتهر بهذا الشأن والبطالة من الملوك
والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليميز بها ومن
كثرة عناية هذا الحكميم بارسطوطاليس صنفه كتاب أخبار ارسطوطاليس
ووقاته ومهاتب كتبه

(برانيوس) هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشتهر بهذا الشأن بين أهل
عصره يتعرض لشرح كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك
[بقراط بن ابراقلس] إمام فهم معروف مشهور بمعنى بعض علوم الفلسفة وهو
سيد الطبعيين في عصره وكان قبله الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تأليف
شريفة موجزة اللفظ مشهورة في جميع العالم بين المتبحرين بعلم الطب ويقال أنه من
أهل استامبيادس قلت ان كان من ولد اسقليبوذس الثاني فمكن وان كان من الاول
فستحيل لان الجم الفغير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح
وهم سام وحام وياث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليبوس الاول وبين زمن بقراط
وهو آلاف سنين كان اسقليبوس قبل الطوفان وقد انقطع نسبه به فلا سبيل لاحد ان
ينسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم
وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق
ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعائم رفي بسايتها موضع يعرف بصفة بقراط الى
الآن وكان فاضلاً متأهلاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالاً عنها وكان
في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي
ترجمها عن الفاضل بقراط ان اردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه
اذ كان اردشير عدواً لليونانيين وان ملسكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى
علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حفي السيرة ولما عوليا من مرضيهما لم يقم عندهما
تنزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من
الذهب على أن يحضر إليه ويهافيه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر
ان الفلميون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه أنه يستدل بتركيب الاسنان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا
 المرء يتنون بقراط فقالوا لا فقالوا نتمتعن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا
 صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمنون وكانت يونان محكم الصورة بحيث تحكها على
 الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك أنهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فاحكموا
 لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك وبظهر التقصير من التابسين في التصوير
 ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمنون وقف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم
 قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط
 فقال لا بد لعمري أن يصدق فأسأله فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق
 افليمنون أحب الزنا ولكنني أمك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وساباجية من النحن والشفقة هل النوع وتطهير الاخلاق
 من الكبر والمعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقولة البنا وهو
 أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن
 أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط
 ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه
 قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت
 شديدة الحزن والحلم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وسدرها مملوءة أخلاقاً
 وكان حبها محبباً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان
 بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله ويراها واستعمل الناس
 التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان حرماً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو
 وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية
 التي ألفها القباية للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل
 بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصنابلة

قأما يحى النحوى الاسكندرى فانه ذكر فى تاريخه على الولاة من تولى الطب رئاسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول . غورس . هيلس . برمانيدس . أفلاطون الطيب . اسقليبيوس الثانى . بقراط . جالينوس

قال يحى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة آلاف وخمسة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء فى زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثانى لما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغارسى وفارخس وبقراط فلما مات ماغارسى وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قال يحى النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى أول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المدين للعالم لسائر الاشياء الذى يضرب به المثل الطيب الفياسوف وبلغ به الاسى الى أن عبده الناس وسيرته لطوبى وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا يثبأ لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرباء الطب وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك فى كتاب عهده الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحى النحوى ان بقراط كان فى أيام بهم بن أردشير وكان بهم قد اعتل فأنفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجعتنا وقتلنا دونه فرق لهم بهم وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لميخت نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهم وقال يحى النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقابيوس الاول مخترع الطب على الولاة وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما سبعمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها عيباً ومعلماً ست عشرة سنة وعالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخاتم من الاولاد اصابه ثلاثة وهم ناسلوس . دارقن . ماناريسا . وهي ابنته وكانت أربع من ابيه ومن ولد ولد بقراط من ناسلوس وبقراط بن دارقن ونقل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة ومن تلاميذ بقراط لاذن . ماسرجس . ساورى . فولوس . وهو أجل تلاميذه وسخلفته اسطاث غورس

أما المفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سابقين • نسطاس •
ديقوريدس الاول • طيماؤس الفلستيني • مالطياس • ارسطاس الثاني القياسي •
بلاذيبوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسر جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس
ترجمه حنين بن اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب
الفصول^(١) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التميمي الى العربية •
كتاب الكسر^(٢) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات
• كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي
عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيب
سبع مقالات وفسر جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات والثالثة
في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان
مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث
مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير
جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء
تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين اثنتين الى العربية والتفسير حبيش بن الحسن
• كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي ونولى
التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعي قديم العهد مشهور بالذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم
الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محتقة كتحقيقها
في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطو حائس كلامه في أساء كتبه في الطبيعيات بحجج
واضحة وتبعه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين
[بطليموس القلوزي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل
فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام الطلموس من ملوك الروم وبعد

(١) نسخة كتاب الكبر (٧) الكبير

أبرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يخيله أحد البطالسة وربما قيل البطالسة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطليموس ذكر في كتاب الجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سني انديونوس فذكر انه نجح في أول سني بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الحربي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزءاً هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سني بخت نصر الى موت الاسكندر يعني للمقادوني جده الاسكندر ذي القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت المرصد الحربي المذكور مائة سنة واحدي وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فين بهذا التفصيل والتجيب حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدي وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتاريخ الاجيال الحالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعني قلوبطرة وان يتغايه عليها بانقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الارض وبه انتظام شئتها ونجلي غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم التبريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر الثباني^(١) وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب الفاتون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وهذا يليه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبنان الجليلي في زيجيه وإنما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرون

(١) نسخة بناني وسبأني في هذه الترجمة نسخة الثاني فليهر

البياض وثمره عنابهم التي ينافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدرجه ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتهر على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطو مطلق في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذرياثوس والبطونيس الملكين المستولين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولاحدهما عمل كتاب المجسطي وهو أول من عمل الاصعاري الكروي والآلات النجومية وسطح الكرة والمقاييس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقبل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعة مائة سنة وكان بطليموس أجده راصد وأتم صنعة آلات الرصد والرصد لا يتم إلا بالآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع للآلة فلما كتب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عني بتفسيره واخراجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فذهب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحب بيت الحكمة فاتقناه واجتهدا في تصحيحه بعد ان احضرتا ثلثة المهودين فاخترت قلامهم وأخذ بأصلحه وأوضحه وقد قيل ان الحاجج بن مطر نقله أيضاً وما نقله التبريزي وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقل اسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت اصلاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

وما اشهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصلحه حين بن اسحق وفسر المقالة الاولى العارقيوس وجمع المقالة الاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرخان و ابراهيم بن الصلت والتبريزي والبناني . كتاب المواليد . كتاب الحرب والقتال . كتاب استخراج السهام . كتاب نحويل سني العالم . كتاب المرض وشرب الدواء . كتاب سير السبعة . كتاب الاسرى والمحبسين . كتاب في اشتراء السعود واصطفاؤها . كتاب الخمسين أهميا نفع . كتاب القرعة مجدول . كتاب اقتصاص أحوال السكواكب . كتاب الجغرافيا في

العمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الى العربية تقلاجيدا ويوجد سريانيا
[برقراطوس الاسكندري] فاضل عالم يعلم العدد مذ كور في زمانه مشهور في مدارس
علم الرياضة وهو صاحب كتب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن
وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومحلّه من هذه الصناعة

[بطلميوس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان
حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية
بليان بابل وخبر خلقه العالم وجد النمرود واسبته فبعث عن ذلك فوجده رغبتة عند
بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجموا له التوراة من العبراني
الى اليوناني فوجد فيها ذكر النمرود وهي التي ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى
العربية وبث في جميع عمل الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وسببها العمورة وغيرها
ولظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطى
وهو خطأ وقد بنا في ترجمة بطلميوس ذلك وإنما هذا كان يعرف من البطالسة بهج
الحكمة واهة أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[بازينوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها
كتاب الطوفان • كتاب الكواكب المذنبه

[بنس الرومي] كان عالماً بعلم الرياضة خبيراً بفواض الهندسة مقبلاً بالاسكندرية
وزنه بعد زمن بطلميوس القلوذي ومن تصانيفه تفسير • كتاب بطلميوس في تسطيح
الكرة نقله ثابت الى العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان

[بازروغوشيا] هندي رومي جليل له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب

كل باب مقالتان

[البقراطون] سئل ثابت بن قرة الحراني كم البقراطون فقال الاول الذي من نسل
اسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليس وبينه وبين الاول
تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منتهى
سنه حرب القوم المعروفين بكبولونيساس وبقراط الثالث هو ابن دواقن بن بقراط

الثاني ومنه الى اسقليوس أحد عشر جداً وبقرط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لثمارب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الأول وهو ابن اغزوهوهوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجنديسابوري كان لصرايياً في أيام أبي العباس السفاح ومجبه وعالجه وطاش الى أيام الرشيد وكان حليلاً في صناعة الطب موثقاً في بغداد لعلمه ومحبته لخليفة وبكفي أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمأمون والمعتم والمواق والمتوكل وكسب بالطب ما لم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تنفق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أسما بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وانما أبوه جورجيس رأي المنصور وعالجه على ما برد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقياً بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الى أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطع أباً قريش طيبها وأخذت هي وأبا قريش في مناكدة بختيشوع ومضاربتة وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعادها مكرماً الى جنديسابور فأقام على حالته في تدبير للمارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال لبحي بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا بيهمون شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش ضبيب والدك والدك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وانما استطيلته اكراماً له لتقدم حرسته ويظني أن نطلب لي طبيباً مأمراً فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الى جنديسابور وأحضر رجلاً يعرف بختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدك يحيى أبا قريش بحسده انه أذن له بالانصراف الى بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سايه وورهب

له مالا وافرأ وقال له تكون رئيس الاطباء ولك اسمعون ويطيعون
 [بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيا حاذقا ابن طيب ابن طيب ولما
 ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي داود يعاديان ببختيشوع
 لسراجه وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة براءه وصلاته وكانا يضمران عليه
 الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الي جنده يسابور ولما اعتزل الواثق بالاستسقاء
 وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر ببختيشوع فبات الواثق قبله ان يوافي ببختيشوع ولما
 ولي المتوكل صلحت حال ببختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن
 الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزينة والطيب والفرش
 والعضيقات والنفسح في النفقات مبلغا يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من
 أخذ شيء من الادوية والاعذية فسقى ذلك على المتوكل كثيرا وانغم له غمما شديدا فصار
 اليه ببختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الاستناع وقوة المرض لحادته ومازحه فأدخل
 المعتز يده في كم جبة وشي عانى مثقلة كانت على ببختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال
 له ببختيشوع يامولانا ماله والله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار كل نفاحين وخذ الجبة
 فدعا المعتز بتفاحين وأكلهما فقال ببختيشوع نحتاج الجبة الي ثوب يكون معها وعندني ثوب
 هو أشع لها فاشرب شربة سكنجيين وخذها فاشرب شربة سكنجيين وأخذهما فوافق ذلك
 اندفاع طبيعة المعتز ورأي وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبدا لبختيشوع ويعتقد به له
 قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة ببختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه
 ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل ببختيشوع يوماً الي المتوكل وهو جالس على سدة
 في وسط دار الخاصة فجلس ببختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج
 رومي وكان قد انفق ذيلها قليلا فجعل المتوكل يحادث ببختيشوع ويعبث بذلك الفتى
 حتى بلغ الي حد التيفق ودار بينهما كلام اقتضي أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذاته اسمون
 ان الموسوس يحتاج الي الشد والقيادة قال ببختيشوع اذا بلغ في فتى دراعة طيبه الي حد
 التيفق شدته ان فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بمخلج حصة

ومال جزيل وكان بختيشوع يهدى البخرور ومعه في دوج آخر لحم يتخذ له من قضبان
السكرم والآنرج والصفصاف المرشوش غايه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك
والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير لحم
فيفسده لحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادعني قال نعم
وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائماً وأطهر من التجميل والثروة وأنفق في
الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته
وكل مهرونة فانصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحتد عليه وتكبه بعد
أيام بسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقي في
جميعها تلك ابريسم أرمق وحضر الحسين بن مخلد نفم على خزائنه وحمل الى دار
السلطان ما صالح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب ولحم وبيذ وأمثال ذلك
فاشتراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جثته بائق عشرة ألف
دينار ثم حسده حمدون ووشى الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف
دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع
وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين
ومائتين ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخائف معه ثلاث بنات وكان الوزراء بضادونهم
ويطالبونهم بالاموال فنفر قوا وسأذكري حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان
طيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المنقى وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش
وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المنقى

[بختيشوع بن يحيى] من بني بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدم المقتدر الخليفة واخص
به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قره الصابي والد ثابت بن
سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

﴿ حرف التاء المشناة في أسماء الحكماء ﴾

[بنكوش] إلبالي وربما قيل نكوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد إليهم الضحاك البيوت السبعة التي بذبت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[نيزوق] طيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واخص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كقرات ابن شحنا (١) طيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[توليقي] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق من ميس منجم أديب كان من تلاميذه بدمشق مشايخ إسفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصنيف وشعر ومحمد بن نصر بن صفير القيسراني الشاعر أحد تلاميذه في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسة

[النجفي] المقدسي الطيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ولسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته في التاء ووجدته سعيداً كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن حزناً متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعفده غوس على أمور هذا النوع واستفراق في طلب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بمازاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصنيفات ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحس بن عبيد الله بن طنجح المستولي على مدينة الرملة وما الضاف إليها من البلاد الساحلية وكان مغرباً به وبنا يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وطالح طيبة دالمة الأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها إلى الديار المصرية وسحب الوزهر يعقوب بن كلاس وزير المعز والعزير وسنّف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البهائم باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة

المعزية واتى الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغرب في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذكراته غير راد على أحد الا بطريق الحقيفة وكان التيمى هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلاثمائة

(حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء)

[ثؤ فرسطس] الحكيم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين بالحكمة عنه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر عنه للاقراء بدار اتعلم وكان فهماً عالماً حاذقاً متصوفاً لهذا الشأن وقرئت عليه كتب عمه وصنف النصائيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدا • كتاب الادب مقالة واحدا • كتاب ما بعد الطبيعة منالة واحدا نقلها يحيى بن عدي • كتاب الحس والحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وما يدخل اليه • كتاب قاطيع غورياس

[ثايس الماطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة محب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا يوجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذى حمله على ذلك ماشاهده في هذا العالم من الاختلاف فتحق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهند

[ثاسطوبوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكرته عند ذكر تصانيفه في تفسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً لليونانيان المرند الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفسير التي ذكرناها • كتاب ليونانيان في

للتدبير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاؤوسوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسعات بين كتاب اقايدس والمجسطى وهو كتاب الاكر

[ثاؤن] الاسكندراني المصري مهندس رياضى في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بمد بطليموس والذي له من الكتب • كتاب العدل بذات الحلقى • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطى

[ثيوذوفروس] رياضى مهندس يونانى بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الايل والتهار مقالتان

[ثاؤون] الطبيب هذا رجل كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كتناش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أى شئ دواء الطين فقال له عنيمة مثلك أيها الامير فرمى الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ثيساس] الخطيب اليوناني تلميذ غراب الصقلى من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفاسفة الخطابة المفيدة للاقتناع قرأ على غراب الصقلى وأخذ منه جزءاً متوفراً من الخطابة فلما أحكمها عليه ناظر في الآخرة التي قررها له مناظرة خطابة قد استوفيت ذكرها في حرف الثين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية ولما بلغ ثوسوس هذا أن عدواً له اغتابه بأمره ان يطبع ارنجوزاً ممثلاً على طريقة يونان وقال باننا أن كتاباً وفرداً اجتازا بمقبرة سباع فقال القرد للكلب اسمد بنا لترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين يتكلم معرفة قال القرد سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء ممالئنا فقال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكننى كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

[توفيل] بن ثوما النصراني المنجم الرهاوي وكان هذا المنجم بغدادي وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيراً بمجوات النجوم وله في أحكام النجوم أصابات عجيبه وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قررة كان في أيام لمطبع لله وفي أمانة الانقطع أحد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضي وكان بارعاً في الطب عالماً بأسوله فكان كالمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقت وهو كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة ثمان وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعليه ذيل ابن أخيه هلال بن الحسن بن ابراهيم ولولاها لجهل شيء كثير من التاريخ في المدينين وإذا أردت التاريخ متصلاً جسيلاً فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري ورضي الله عنه فإنه من أول العالم والي سنة تسع وثلاثمائة ومضى ثمان أن قرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيد الله فنعيم ما تفعل لانهما قد بالغوا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريباً للمدة والطبري أزيد منهما قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فإنه يداخل الطبري في بعض السنين ويباغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ديل به كتاب الطبري فتم الفعل ففعله فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي فإنه داخل كتاب خاله ثابت وتمام عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع ونولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الي بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب لما منع الله أعلم به ثم داخله ابن الهمداني وتممه الى بعض سنة اثني عشرة وخمسمائة وكل عليه أبو الحسن بن الراغوثي فإنه بما لا يشق

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كمل عليه العفيف
صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين رخصامة ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة
ثمانين ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وثمانية

قال هلال بن الحسن بن أخته وفي ليلة يوم الأربعاء لاحدى عشرة ليلة نحات من
ذى القعدة يعنى سنة خمس وستين وثمانية توفي أبو الحسن نابت بن سنان بن نابت بن
قرة الصابي صاحب التاريخ

[نابت بن ابراهيم] بن زهران الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي
لسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان خنياً
بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها . اصلاح . مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون
 . كتاب جوابات مسائل مثل عنما وذكر أبو الحسن هلال بن الحسن ان ابن بنية^(١) الوزير
 هجمت عليه غلة في وزارته لعز الدولة باختبار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها
 على الموت وكانت العلة دموية حارة فنصد في اليوم الثاني منها فأمسى الا ذاهب العذل
 بقى يخور خوار الثور لا يسبغ طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطاباً ولا يبحر جواباً
 وظهر من فيه رغبة واختلاج وجهه وعلائقه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه
 أعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده لما شاهده على
 تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن نابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجييع
 الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه
 أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بنفسه ثانياً فلم يرد ذلك الاطباء الباقون
 فقال لهم بمحضرة عز الدولة أنرون له تماسكاً أو فيه طمعاً ان لم يفسد قالوا لا قال فاذا
 كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة
 بنفسه فنصدته فاشد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن
 أفاق وهو ساكت ومضي بومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب
 الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان نابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز
 الدولة على أبي الحسن نابت وأعطاه مالا جريلاً وكذلك فعل ابن بنية به

(١) نسخة ابن بنية . . وكذا فيها يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكتنجا المصراي الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة إلى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذذاك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له زيدان تندر أحنق طبيب ببغداد فتقدم إليه أن يحضر داراً يتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكتنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجائليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا نعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبغضه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجائليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالقماسه لراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأحبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجائليق فعأببه الجائليق على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضي واست أراه صواباً لنفسه وللملك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عى غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجائليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج في مثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو مق أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الأكل والشرب والنكاح فسد عقله واست أوتر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجائليق ان أهميت هذا القول عنه جعده وحلفت بالله والبراءة من ديني ماقلت وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجائليق وكنتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة إلى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخبير أوحده زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الامل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهدي الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر إلى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت لك غلظ غذاءك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد إليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت إحدى عشرة رمانة فقال أبو العباس هذه نبوة لاطب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت أنا أيضاً أكثرهم استطرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجري التفارض لذلك وأنا منك لا أدري ما أقول فيه رخرجننا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا ينبغي عن شيء منها فيمن لي من أين ذلك النص على أن المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا نور ومن أين لك الدليل على أن عدد الرمان إحدى عشرة فقال هو شيء ينحطر ببالي فينطق به لساني فقلت صدقتني والله إذا أرني مولدك وجئت معاً إلى داره فأخرج لي مولده ونظرت فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا سببه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابني حمى حادة كان هجومها على بنتي فخصر أبو الحسن معنا وأخذ بحمى ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والذي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سرأ لا تسألني عن ذلك إلى أن يجوزه خمسون يوماً فو الله إنني عارقتني في اليوم الثالث والحسين

وتوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاجدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة تسع وستين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقه ليلة يوم الخميس ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرّة] بن مروان بن ثابت بن كريب بن ابراهيم بن كريب بن ماريثوس بن سلامان أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل إلى مدينة بغداد واستوطنها

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله كتاب مدخل الى كتاب اقايدس عجيب . وكتاب مدخل الى المنطق . وهو ترجم كتاب الارتماطيق . واختصر كتاب حيلة البره وهو من المتقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بحران وكان صيرفيماً بها اصطحابه محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وأدخله في جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قررة هذا مع المعتضد أجل المراتب وأهل المنازل حتى كان يجلس بمحضرة في كل وقت ويحاده طويلاً ويصاحبه ويقبل عليه دون وزراءه وخاصته وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي علي الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قررة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فألحقها تلو هذه لكونها حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قررة الصابي الحراني ونقله وأصلحه . كتابه في السكون بين حركتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب سرينياً لانه أوماً فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصاح ثابت بن العربي وذكر قوم أن الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعمى وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحق المروفي بن كريب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه ما صنفه الى اسحاق بن حنين فاستخدمته اسحق استحصاناً عظيماً وكتب في آخره بخطه بقرظ أبو الحسن ثابتاً ويدعو له ويصفه . وكتابه في شرح السماع الطبيعي . وكتابه في قطوع الاسطوانة وبيجها . وكتابه في السبب الذي جعلت مياه البحر عالحة . وكتابه في اختصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلاث مقالات . وكتابه في ابن الخطيبين المستقيمين انا خرجنا على أقل من زاويتين قائمتين الثابت في جهة خرد جهاه ككتاب له آخر في مثل ذلك . كتابه في استخراج

المسائل الهندسية . كتابه في المربع وقلره . كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته . كتابه في علة كسوف الشمس والقمر هل أكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقد رام تمييزه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب له عن كتاب أحمد بن الطيب إليه . كتابه إلى ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة . جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليماني أسرار الزمان . كتابه في المسائل للشوقة . كتابه في أن سبيل الانتقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي سبيلها إذا جعلت نقلا واحداً مشبوتاً في جميع العمود على تساوي . كتابه في مساحة الأشكال المسطحة وسائر البسط والأشكال المجسمة . كتابه في طبائع الكواكب وتأثيراتها . مختصر له في الأصول من علم الأخلاق . كتابه في مسائله الطيب العليل . كتابه في سبب خلق الجبال . كتابه في إبطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز . ثلاثة كتب له في تسهيل الخطي أحدها لم يتمه وهو أكبرها وأجودها . كتابه في الأعداد المتحابة . كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات . كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة . كتابه في إيضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أنه به استخراج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهي المستوية . كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك . كتابه فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المتعم من أبواب علم الموسيقى . جوامع عملها لكتاب نيموماخس في الارتماطيق مقالتان . مقالة في الموسيقى . أشكال له في الحيل . جوامع عملها للمقالة الأولى من الاربع لبطليموس . جوامع عملها لباربر ميلياس . جواباته عن مسائل سأله عنها أبو سهل التبريزي . كتابه في قطع المخروط المكافئ . كتابه في مساحة الاجسام المتكافئة . كتابه في سرانيب قراءة العلوم . كتابه في سنة الشمس . كتابه في رؤية الالهة بالجنوب . كتابه في رؤية الالهة من الجداول . كتابه في العمل بكرة . كتابه في اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات . كتابه في النبض . مختصر له في الاسطقب لجالينوس كالسرر من كتابه في اختلاف العلول . كتابه في أشكال طرق الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس . كتابه في الشكل للقلب بالقطاع . مقالة في الهندسة

الفيا لاسماعيل بن بلبل . كتابه في وجع المفاصل والنقرس و كتابه في صفة كون الجنين . كتابه في المولودين لسبعة أشهر . جوامع عملها لكتاب بقراط في الاحوية والمياه والبلدان . كتابه في البياض الذي يظهر في البدن . كتابه في العروض . جوامع عملها لكتاب جالينوس في الذبول والادوية النقيصة والمره والسوداء وسوء المزاج المختلف وتذير الامراض الحادة . رأي بقراط . كتابه في الكرة . جوامع عملها لكتاب جالينوس في الاعضاء الآلة . كتابه في أوجاع الكلي والمثانة وأوجاع الحصى . كتابه في جوامع أنالوطيقا الاول . ثلاث مختصرات له في المنطق . مقالة في اختيار وقت لسقوط النقطة . ما وجد من كتابه في النفس . كتابه في التصرف في أشكال القياس . كتابه فيما أغفله تاؤن في حساب كدوف الشمس والقمر . مقلة في حساب كدوف الشمس والقمر . كتابه في الانواء . كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة . كتابه في اللسبة المؤلفة . رسالته في العدد الواتي . مقالة في تولد النار بين حجرين . مقالة في النظر في أمر النفس . كتاب في العمل بالمتحن . وترجة ما استدركه على حبيش في المتحن . كتابه في مساحة قطع الخطوط . كتابه في آلة الزمر . جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية للفردة . عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني . كتاب في تشرح بعض الطيور وأظنه مالك الحزين . كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية . كتابه في أجناس ما توزن به الادوية . كتابه في حياء السرياني واعرابه ومن العربي . مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية . كتابه في الصفار وأصنافه وعلاجه . اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابولونيوس في تمام النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالان أصلح ثابت الاولي اصلاحاً جيداً وأشرحها وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة . أصلح ثابت النسخة التي نقلها اسحق بن حنين من الجسطي الى العربي اصلاحاً قضى فيه حق من سأل ذلك أو حق اسحق . ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والدستور بخطه عندما ثم انه اختصر كتاب الجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال له لم يجد فيها ما يختصره . وقد شرح من هذا الكتاب اولى وثانية وانحصر ذلك نوم من أهل عصرنا وادعوه . وأصلح كتاب

أقليدس . ونقله أيضاً الى العربي اصلاً . بن الثاني خير من الاول . وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط المحسن بن ابراهيم الصابي . وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ما عمله ثابت للفتيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر . جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المتضد . رسالة في عدد البقارطة . كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي . جواب له عن سبب الخلاف بين زيغ بطليموس وبين للمتحن . جوابات له عن عدة مسائل سأله عنها سند بن علي . رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون . اختصاره لقطاغورياس وبارمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كمنش عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت . ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح منذهب الصابيين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكنش فقال ليس ذلك ثابت ولا وجدته في كتبه ولادساتره وله بالسرانية ما يتعلق بمذهبه . رسالة في الرسوم والفروض والسنن . رسالة في تكفين الموتى ودفنهم . رسالة في اعتقاد الصابيين . رسالة في الطهارة والنجاسة . رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم . رسالة فيما يصاح من الحيوان للضحايا وما لا يصاح . رسالة في أوقات العبادات . رسالة في ترتيب القراءة في العلوة وصلوات الأبطال الى الله عز وجل . وكان عندنا له كتاب سرى لم يخرج الى العربي فيه . كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ما له من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وغويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا المكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة غفأة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحلوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن العلم والصياح وأمرهن بان يملن مزورة وأوماً الى بعض غلمانه بان يضرب القصاب على كعبه بالمصا وجل يده في محبه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعي قفساً وأخرج

من سسكتة في كمدواء فداه في القدح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسفاه اياه فأساغه
ووقعت الصبحة والزعقة في الدار والشارع بان الطيب قد أحيا الميت فنقدم ثابت يفرق
الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاننا بأصحاب الخليفة
قد جاؤه بدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعمامة حوله يتعادون الى ان دخل
دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التي بافتنا عنك
قال يا ولوي كنت أجنأز على هذا القصاب وأظنه بشرح الكبد ويطرح عابا للمح
ويأكلها فكنت أستقدر لعله أولا ثم قدرت ان سكتة سناحقه اصرت أراعيه واذا
علمت طاقته الصرفت وركبت للسكتة دواء استصعبه معي في كل يوم للما اجنزت
اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا ام مات نجاة البارحة فعلمت ان السكتة
قد لحقت فدخلت اليه ولم أجده نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته
الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والليلة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بينه
مات ثابت بن قررة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس
والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورناء أبو أحمد مجي بن علي بن مجي المنجم

النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت	ومن يقترب يؤمله ومن مات فانت
أري من مضى عنا وخيم عندنا	كسفرنوا أرضاً فسار وبانت
لغاه العلوم الفلسفيات كلها	عداها النواع النور منذ مات ثابت
وأصبح أهلها حبارى لفقده	وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يفن طبه	ولا ناطق بما حواه وصامت
فلوانه يسطاع للموت مدع	لدافعه عنه حماة مصات
نقات من الاخوان يصفون وده	وليس لما يقضي به الله لاف
أبا حسن لا نبعدن وكانا	هلكك منجوع له الحزن كاتب

﴿ حرف الجيم في أسماء الحكماء ﴾

[جالينوس] الحكم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرطاموس من

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجلية في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس اسماء تاليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تلميها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين السعدي كان جالينوس بعد المسيح نحو مائتي سنة وبعد بقراط نحو ستائة سنة وبعد الاسكندر نحو خمائة سنة وتيف ولا أهل بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبي من هذين المتناضلين أعنى بقراط وجالينوس وقال ابن جليل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا يسجون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن^(١) قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالما وتقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها لتدبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه لقبيل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر بيت المقدس يبري الائمة والارصو، وبجي الموثي فقال أهناك بقية من محبه فقيل لم نخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فمات هناك وقبره بها وطاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفناح الطب وباسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها مطلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها ان طالب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس طالماً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) نسخة تبره ٥٠ وأجري تبره بهمهم الموحدة

زمانه قوم ينسبون الى عام ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الزوحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب المللكة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض اسقليياس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البره انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حاب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقه ممولاة من الابان والتطران وكان يضعها على الجرح ويخرجها ثم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجدها من غلق عيبيه فاذا أغلقتها دس في فيه دوداً قد أعدته في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك أتى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوزوا الي أن قطع المروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفهه ثم حذرت منه واستمدت عليه السلطان فلنكه فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطا جالس انه دير في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوى الجرحي وذلك الهيكل هو البهارستان لبري كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبن بذلك لفنه ونظر عمله وكان لا يتنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرس ليرى التلقطار في مدينه وكذلك شخص الي جزيرة لنوس^(١) ليرى الطين المختوم ويأشر كل ذلك بنفسه وصححه ولم يكن في زمانه أدب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينض بالمعنى للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلام ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البره وكان متصفاً بالكلام جميع المؤلفين فلم يعلم أحد من القدماء منه الا مشدخاً ولو لا هو ما بقى للعالم والدرس ودثر من العالم جلة ولكنه أقام أوده وشرح فامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

(١) نسخة كبروش باليهاء المثناة وأخرى باليهاء الموحدة

تحول أسماءهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليها الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقليانوس مخترع الطب وكان معلم جالينوس اريباس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاة واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين تكبوا بأخذ ما حبهم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم أن يوضحوا بما روي أصحابهم وذكر ما حبهم فاستمعوا من ذلك وسبروا على غلط المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شايبور ابن اسفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستائة على ما أوجب الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده ألف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفاة عليهم كثير التقل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظام رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف بين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن مجتيشوع المتطبب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ طارون بن عزون الراسب وعدد الملوك والقيصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فن هذه الرسالة ثم تلك طرياقوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي أرتجج انكاسية من الفرس وكتب اليه خايفته على فلسطين يقول

٤ التي كلها قتلت لئلا يزدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده اذريانوس احدى وعشرين سنة ثم ملك بعده الطونينوس قبصر اثني عشرة سنة وبني مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بهابك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه . . وهذا قول جالينوس في سائر مقالاته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت ونسيت فيما تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمتي الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك الطونينوس الملك في وقتنا هذا . . ومنها أعني من الرسالة المذكورة لصيد اتي بن جبرائيل فن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك الطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره علي ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك اذريانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قبصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصبح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فنكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباريوس قبصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب اتاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه ولسبه الي يحيى النحوي سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتسام سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أهمل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

وما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب افلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون لئلا يزدادوا رغبة في الدين فإيمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المنطسفين أيضاً وذلك عفاهم عن الجماع وإن منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أفاده

أيام حياتهم ممنوعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة لهذا القول قد علم أن النصاري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهبة التي لعنها جالينوس فأشار بها الى الاقطاع الى الله تعالى لكان بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير ونفلة وأربوا بالعدل والتفضل والمغاف وغازوا بتصديق المهجز وتحصل لهم احطالان وورثوا المنزلين واغتبطوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العنابة فمن هذا وشبه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق القديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبش بن الحسن الاعمى وعيسى بن يحيى وغيرها الى العربي ينحل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقله غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المنطبيون متواليه . كتاب الفرق نقل حنين . مقاله . كتاب العناية نقل حنين . مقالة . كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة . كتاب الى اغلوقن في التآني لشفاء الامراض نقل حنين مقالان . كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين . كتاب الاسطنصات نقل حنين مقالة . كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات . كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات . كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات . كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات . كتاب النبض الكبير نقل حبش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي . كتاب الحيات نقل حنين مقالان . كتاب أيام البهران نقل حنين ثلاث مقالات . كتاب حيلة البرء نقل حنين الى العربي وأصاح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى . كتاب تدبير الاصحاء نقل حبش

ست مقالات هذه الكتب السنة عشر على الولا

﴿ كتب جالينوس الخارجة عن السنة عشر المتقدم شرحها ﴾

كتاب التبرج الكبير خمس عشرة مقالة نقل حيش . كتاب اختلاف التبرج نقل
 حيش مقالسان . كتاب تبرج الحيوان الميت نقل حيش مقالة . كتاب تبرج
 الحيوان الحي نقل حيش مقالسان . كتاب علم بقراط بالتبرج نقل حيش خمس
 مقالات . كتاب علم ارسطو طاليس في التبرج نقل حيش ثلاث مقالات . كتاب
 تبرج الرحم نقل حيش الى العربي مقالة . كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن
 ابن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات . كتاب علم النفس نقل اصطفن أيضاً
 واصلاح حنين لولده مقالنان . كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين
 مقالة . كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات
 . كتاب الحاجة الى النبض نقل حيش مقالة . كتاب الحركة الجهولة نقل حيش الى
 العربي مقالة . كتاب الحاجة الى النفس نقل اصطفن نصفه ونقل حنين نصفه مقالة
 . كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حيش عشر مقالات . كتاب منافع الاعضاء
 نقل حيش الى العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة . كتاب خصب البدن
 نقل حنين مقالة . كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة . كتاب
 سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة . كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة . كتاب
 الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة . كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت
 مقالة . كتاب المنى نقل حنين مقالنان . كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة
 . كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة . كتاب رداءة النفس نقل حنين لولده ثلاث
 مقالات . كتاب مقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة . كتاب الذبول نقل حنين
 مقالة . كتاب القصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة . كتاب صفات لصبي
 يسرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة . كتاب التدبير اللطيف نقل حنين
 مقالة . كتاب قومي الاغذية^(١) نقل حنين ثلاث مقالات . كتاب تدبير بقراط للاسراض
 (١) نسخة قومي الأعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشمل وخيش الى العربي مقالة •
 كتاب الادوية المفاتيح للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالان • كتاب تركيب الادوية نقل
 حبيش الاعسم سبع عشر مقالة • كتاب الى ثراسا ابولوس نقل حنين مقالة • كتاب
 التزيانق الى قبصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطيب الفاضل فيلسوف
 نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة • كتاب في كتب بقراط
 الصحبة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة • كتاب
 محنة الطيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقد رأياً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان
 خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب لصرير المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين
 مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبيش اربع مقالات • كتاب انتفاع الاخير بأعمالهم
 نقل حنين مقالة • كتاب ساذكره افلاطون في طبائس الموجود منه عشرون مقالة بنقل
 حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان الحرك الاول لا يهرك نقل حنين
 مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل
 حبيش مقالة • كتاب عدد للمقاييس نقل اسطون واسحق أيضاً لعلي بن يحيى ولحث
 في كتاب الفصد جالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة
 قد خرج حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذه وزاد فيه مقدمة فيها يجب
 على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاماً
 عن جالينوس مثله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية النوبة قوماً من
 رجال ولساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجال يفصدون النساء والنساء
 يفصدون الرجال فرأيت من قلة يعرفهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلاً يفصد رجلاً عرفنا
 من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهي شعبة تنشعب منه فضره ضريرة بزجاجة وكانت
 مروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها الأعصاب اذا شدت لا تملي عند الشد واذا حلت
 لا تنضم عند الحل فضره ضريرة كسرت الزجاج في جوف العرق ثم وسع جالينوس
 الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره
 فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

[جبرائيل بن بختيشوع] بن جورجيس بن بختيشوع الجندي ساهوري كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تآليف في الطب به خدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنس سابور وأهل جند سابور من الأطباء لهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الأكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه المنزلة وهو ان سابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بند سوريا وافتتاحه اتكاكبه^(١) فطلب منه أن يزوجه ابنته على نبي تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جند سابور وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها ابييه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلاً فأبى أن يبيعها فقال دعني أبنيا فأبى الا أن يشارك في البناء وكان المجتازون يسألون الصانع من يمرها فيقولون جندا وسابور يعمراها فصار اسمها جند سابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها من هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداثاً من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويزيدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمراضة بلداتهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخراجوه من قبلك نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جند سابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مهوراً واسطة المجلس جبرائيل درستاباذ لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه وبوحناء وجماعة من الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القارئ لها اتدل على فضاهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولي المنصور الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

(١) كذا في الاصل ولعله التاكية فليحمر

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أرشد
 أن تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء
 أحداً من ابني جبرائيل وهو أمر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنه فلما أحضره
 شكى اليه مرضاً كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرا فأحبه جعفر مثل نفسه وكان
 لا يبصر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تطلت حظية الرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها
 والاطباء يعالجونها بالتمزج والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد
 بقيت هذه الصيبة بعلمها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخطبه
 في معنى هذا المرض للعل عند حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد
 ما املك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد
 وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية
 ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصيبة فقال جبرائيل ان لم يستخط على
 أمير المؤمنين فلها عندى حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بمحضرة
 الجميع حتى تعمل ما أريد وتعمل على ولا تجعل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية
 فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن
 يكشفها فأنزجت الجارية ومن شدة الحياء والازواج استرسلت أعضائها وبسعت يدها
 الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية
 أبسطي يدك بمنة وبسرة ففعلت فمجب الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر جبرائيل في
 الوقت بخمسة الف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب
 العلة قال هذه الجارية العصب الى أعضائها وقت الجماعه خلط رقيق بالحركة وانتشار
 الحرارة ولاجل ان تكون حركة الجماع يكون بفتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب
 وما كان يحملها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت
 وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب
 متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الرجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان محله يقوى ويعلمو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى للينخاطب فيها جبرئيل لاني أفضل كل ما سألني ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمر يهمهم وحاله يزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والي أن اتقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد لحظة عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسند كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدي سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن مجيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لأرض الروم وأنه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلي الفرات القريبة المعروفة بنشبا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم ونواظرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات كان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرميلية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرميلية فتلقبت قوله بالانكار له ووجدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارميناس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن لشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأنى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرميني كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة لب صور جوار يلعبين في بستان باسماف للاعبي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فدلعت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا^(١) وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرية ورأيت طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بقاءك بمنزل استاذي الاكبر على فرسخين فان رأي أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطمع فيه وأشرب وأصول بذلك على منطبي أهل دهري وأقول اني اكلت

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويك يا جبرائيل
 تخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرهم فتخطفك فقلت له من الحال ان
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن هنان
 ابن هنيك وأمره أن يضم الي خمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما في النظر
 الي منزل جالينوس حاجة فإزداد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لينفذ معك القرب فارس
 قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غماً واكسهم بالا وقد أعددت لنفسى ما لا يكتفى
 عشرة أقتس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم
 المعدة للمسافر ما عم من موى وفضل كثير فأقت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى
 قضبان الجند فلغاروا علي مواضع خور الروم فاكلوا اللحم كباباً بالخبز وشربوا الخمر
 والصمر وا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل نيين في رسم منزل
 جالينوس ما بدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له آياتاً شرقية وآياتاً
 غربية وآياتاً قلبية ولم أرى له بيتاً فرأيتوهذا يدل على أن القرات كان شمالى للمدينة ثم قال
 وكذلك كانت فلاسفة الروم تجمل بيوتها وكذلك كانت ترى عظام فارس وكذلك أرى
 أنا إذا سددت نفسي وعملت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيتاً وإنما كان
 جالينوس على حكمته خادماً للملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فإذا
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبرخطته وكثرة بيوتها وان
 كنت لم أرها الا خراباً على انني قد وجدت منها آياتاً مسقفة استدللت بها على انه
 فامروءة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في
 القصد وليس قصدهم في حياتهم وعطايهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالتقص
 يدخل الخدم والخدام فإذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت
 الي فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون لسبة منزل جالينوس الي منزل ملك الروم مثل
 لسبة منزلك الي منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً يعجب من لسكثرة السؤال
 والاستقصاء فيه ويعدحني به عند مولاي ابراهيم بن المهدي واحياناً يعضب حتى يكاد
 يطير غيظاً فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

بها حكام الروم وأت رئيس تلامذة أولئك الحكام فأردت التقرب اليك بمخاطبتك
بالفاظ استاذيك وأتأ معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة
دارك الى دار أمير المؤمنين أنها ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع
أو خمس أو قدر من الإقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم
مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا
فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
عشر عشر فرسخ كانت قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك
من أمير المؤمنين . قال قدر ما بينت من ذلك بكثير فقلت له أنخبر عما أسأل فقال لست
أبي عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال
إن عيش جبرائيل ومجيشوع أبيه وجرورجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وإنما كان من
الخلفاء وولاة العهد وراخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوهها والهاوقوادها وكل ملك
لروم فنى ضحك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم
يكن له متقدم لعمه لان أباه كان زراعا وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه
من أمل هذا المقدار ان يكون مثلى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما
والفضل عليهما غيرهم ممن هو دوتهم وقد أفضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب
الى المعاشرة والمسامرة وأنه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا
وهو يدارى ان لم يكن مائلا بمحبته الي وشاكرالى على علاج طالجت به ومخضر جيل
حضره له ووصفته وصفا حسنا عند الخليفة لفضته وكل واحد من هؤلاء يفضل على
ويحسن الى وإذا كان قدر دارى من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر
دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم منى مروءة
فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدثك على ابراهيم مولاى انما كانت لأنه قد ملك
فى الروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر الله ولا يكافئه
عليها بكل ما أمكته أى والله انى لأغضب أنت أساوى بجالينوس فى حالة
من الحالات وأشكر على تقيده على فى كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعدي الذي يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على
قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فتحه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على
الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو مخنق وبين يديه مصحف قرآن وهم
يقراء فيه قال فقلت جون بنى نامه ايزد فقال خوش وجون كليله ودمنه تفسيرها هذ
الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد
كنت أنهارك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع مني والآن سألتك أن ترجع الي
بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو سر مرض شديد وأرجو أن يمن الله بيفائك
فأمر محبه عنه وقيل ان يزار برأسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر وراه
قال له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاء جبرائيل وكان الفضل بن
الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج
الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا للمرض كله من
خطأ جبرائيل فاغتاظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن
جبرائيل كان قد قال لفضل انه يموت بعد أيام بسيرة واستبقى جبرائيل ومرض الفضل
ابن الربيع قولج صعب ينس الاطباء منه فعالجه جبرئيل بألطف علاج فبري الفضل
وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل لقبه أحسن قبول وأكرمه ووهب له
أموالاً جلية أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان
من أمر الامين ما كان وولي للامون كتب الي بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن
ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فأخرج
جبرائيل وعالجه ابري في أيام بسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الي للامون يعرفه خير
عائنه وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجاب به بالصريح عنه ولما دخل للامون
الخطرة في سنة ثمانين ومائتين أمر بحبس جبرائيل في منزله وأن لا يخرج منه ووجه من

أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً والفرأ
 كباداً لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه
 الاطباء يعالجه به ولا يصاح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فاجمع
 الاطباء وشاورهم في أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين نحضر جبرائيل فإنه
 يعرف أمرجتنا عند الصبا لتناقل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه بوحنان بن ماسويه
 قلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل
 فأمر باحضاره ولما حضر غير تديره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسر به المأمون
 سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صاح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب
 فعمل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل
 الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم ورد عليه
 سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل
 وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الى أن كان كل من
 تقلد عملاً لا يخرج الى عمله الا بعد أن ياتي جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون
 ضعيفاً التمس منه انقاذ ابنه بختيشوع معه الى بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم
 والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزله
 وأخرجه الى بلد الروم وظال مرض جبرائيل الى أن بلغ الموت فصل وصية الى المأمون
 تشتت على سبعمائة ألف دينار هذا بعد ما نهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه
 الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والتفقات وشراء الضعاع والاملاك على ذكر
 ما في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته
 مشهورة ودفن في دير مار سرجس بالمداين ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية
 جميعها الى بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الى الدير فعمره وجع له رهباناً وأجرى عليهم
 العرايات والتفقات . . . هذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلوات ذكر ان
 رزقه كان يرسم العامة في كل شهر من الورق عشرة آلاف درهم ويرسم الخاصة في

المحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم
يلفصد الرشيد دفعين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعين في السنة مائة
ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فعله مع ما فيه من قيمة الكسوة وعن
الطيب والدواب من الورق أربع مائة ألف درهم . تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون
ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة
سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون
ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسارور والسوس
والبصرة والسواد في كل سنة ثمانمائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبعمائة ألف درهم
وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم . تفصيل
ذلك يحيى بن خالد سبعمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ومائتا ألف درهم
الفضل بن يحيى سبعمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث
وعشرون سنة وخدمته البرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلوات الجسام فانها لم
تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانين ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم
اخرج من ذلك في النفقات والصلوات والكنفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من
الدين سبعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وسبعمائة ألف درهم ثم بعد ذلك
وصى لأبيه مجتيشوع وجعل المأمون الوصي فيها كما ذكرنا سابقاً سبعمائة ألف دينار وذكر
ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافته عشية من المشايخ
لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الامين وسأله عن
حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى
خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل يرى من النصرانية ان لم
يغلب المأمون محمداً وقتله ويحوز ملكه قال فقلت له وبك ولم قلت هذا القول قال لأن
اخليفة الموسوس قد سكر في هذه الليلة فدعا أبا عصمة السبيعي صاحب حرسه وأمره
بسواد فترج عنه وألبسه ثيابي وزناري وقللسوتي والبسني أقيته وسيفه ومنطقته وأجلسني
في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسني في مجلسي وقال لكل واحد

مضى ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله يغير ما به من لمة
لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية اذل
الاديان لانه ليس في عقده دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل
الاذعان لمن سخره بالسخرة ميلا وان لطم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت أمرك الله
ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين أجلس في مجلس منطبه الحافظ عنده لحياه والقائم
بمصلح بدنه والخدام لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيراً بأنه لا
عمر له وان نفسه تالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل
ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه
وفيهم ابن داوود بن سرافيون ونحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الاتباه من
التوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحق ممن يشرب الماء عند الاتباه من
تومه فقال جبرائيل أحق منه من يتضرم نار على كبده فلا يعطها فقال له الفلام فكأنك
تطلق شرب الماء عند الاتباه من التوم فقال له جبرائيل أما المحرور المعدة ومن أكل
طعاماً مالحاً فأطلقه له وأمنع المرطوب للمعدة وأصحاب البانم المالح فان في منعهم شفاء لما
يجدونه فقال الحدت وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطب
مثل فهمك فيعرف عطشه من مهارة أو من بلغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى
عطشت ليلاً فأبرز وجلك من دنارك فاصبر قليلاً فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو
من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فاصك من شرب الماء
فانه بانم مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل في يوم
من تموز وعليها ثمران طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلنل فأكل منها طالبنى
أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال
ما الحمية عنده فقلت نجنب الأغذية الردية فقال لي غلظت ليس ما ذكرت حية ثم قال
لا أمرى أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل
دمه الا أن يكون يفضيه ولا تنوق نفسه اليه لأن اللسان قد يمك عن أكل شيء

برهة ثم يضطره الى أكله عدم سواه لعله من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجرد
 له، فمضى أكله وقد اخضى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن
 أكله مرضاً صعباً والاصح للابدان تدربها على الاغذية الرديئة حتى تألفها وأن تأكل
 منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد وإذا أكلت شيئاً منها
 في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم
 اضطر الانسان الى الأكثر من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وأنا قد رأينا الادوية
 المسهلة اذا أدمتها مدمن وألفها بدنه فنفعها فيسه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد
 أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما
 يلينها وزن نصف درهم في بلدته واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها
 فهي بالاغذية وان كانت رديئة أشد إلناً قال يوسف فحدث بهذا الحديث بخيشوع أباه
 فسألني إملأه عليه فكتبه عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بخيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن
 بخيشوع منصرفاً ولما ولي المقتدر استخصه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات
 وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وأخذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن
 بخيشوع ثمانين فراساً حملوا الموجود في بيته من رحله وآتات وآنية وبعد مواراته في
 القبر اختفت اسمائه وكانت ابنة السان حامل من أجلاء المال يعرف بالجرشون فنقبض
 على والدها بسببها وطلب منه ودائع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته معها ولدها
 جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مستتر من السلطان فتزوجت برجل طيب
 فاقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها
 عنه فدخل جبرائيل به رادوماد معه الاشياء يسير وقصد طينها وكان يعرف بهرمزد فلأزمه
 وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم
 البيهراستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار
 الروم وكانوا يسبون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعمل والصناعة ويعجبون
 معه بأنه يريد ان يكون مثل جديده بخيشوع وجبرائيل ما يرضى ان يكون مثل اخواله

وهو لا يلتفت الى اقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الي معز الدولة وحمل اليه الحمار المخطط [والرجل] الذي طوله سبعة أشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتفق أنه نزل قصر فرج من الجانب للشرقي في قريب من الدكان الذي كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحاده وبساطه فلما كان في بعض الأيام استدعاه وشاوره في الفصد فأشار به وفصده وتردد اليه يومين فانفذ اليه الرسول على رسم الديلم الصببية التي كانت لها العصائب والعلشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الي هؤلاء النعم فانظر ما يصالحهم وكان مع الرسول جارية يرواها قد عرض لها نرف الدم وما يقي بفارس ولا بكرمان ولا بالمراق طبيب منذ كور الاوعالجها ولم ينجح فيها العلاج فلما رآها رتب لها تديراً وعمل لما معجونا وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برئت وصلح جسمها وفرج بذلك سبدها فرحا عظيماً ولما كان بعد مدة سيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوباً توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحمك فاعطته الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بقة بركب وأبيع ذلك بمملوك زنجبي فخرج وهو أحسن الناس حالاً ولما رآه اخواله وثبوا اليه وتلقوه تلياً جيلاً فقال لهم للثياب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعياً الي خروجه الي شيراز وكان هذا أول ما يبيع عضد الدولة ورلى شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصبتي العين فذكلم فيها بكلام حسن موثقه فاعشبط به وقرر له دار وجراية كالفنان ثم أنه عرض لـ الكوكبين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمه وكان به وجع للمقاصل والنقرس وضمف الاحتلاء لركب له جوارش فخاحي وذلك في سنة سبع وخمسين وثلاثة آلاف فتنفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاه وورده الي شيراز مكرماً ثم ان عضد الدولة دخل الي بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيارستان فصار يأخذ رزقين وهما برسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم البيارستان ثلثمائة درهم شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين للازمته العار

واتفق ان صاحب أبا القاسم بن عباد عرض له مرض صعب في صدره فكانت
عضد الدولة يلمس منه طيبيا فأمر عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم
ومشاورتهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون علي سبيل الایجاد له من
بينهم وحسدا له علي تقدمه ما يصاح ان يلقي مثل ذلك الرجل الأبو عيسى لانه منكلم
جيد الحجة عالم بالغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا
أصلح امره وحل اليه مراكبا جيلا وبقالا للجمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه
الصاحب تلقيا جيلا وانزل في دار قد أعدت لئسله بفراش وطباخ وخازن ووكيل
وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من
أصناف العلوم ورتب لمناظرته الساننا من أهل الري قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن
أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تحتمله المثلة وعلل تعديلات لم يكن في
الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا فلم يكن في الحاضرین الا من اكرمه وعظمه
وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعما حسنة وسأله ان يعمل له كذاشا يختص بذكر
الامراض التي تمرض من الرأس والى القدم ولا يخالط بها غيرها فعمل كناشه الصخير حسن
موقعه عند الصاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنت مائتي ورقة
أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الي عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من
الري دخل الي بغداد بزي جيل صالح وأمر وغلان وخدم وصادف من عضد الدولة كل
ماسره وقال من يوتق به أنه دخل الاطباء عليه لينهونه بوروده وسلامته فقال أبو
الحسن بن كشكرايا المعروف بتلخيص سنان يا أبا عيسى زرعتنا فأكلت أردناك تبعه
فازددت قربا لضحك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها مدبر وصاحب
وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسر وشاه ملك الديار ونحف جسمه
وقوي استشاره وكان عنده اطباء كلما عالجه ازداد مرضه فانفذ الي الصاحب يلمس
منه طيبيا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكانت الصاحب عضد الدولة
وسأله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الي الديار أقام عند الملك وياشر بتدبيره
وعلاجه وعاد بامر الله الي حال الصحة وقابله بما يحتمله ملك في حق مثله وسأله أن

يعمل له سورة للرض وتديرا يعول عليه ويعمل به فعمله . مقالة ترجماني ألم لدماع
بمشاركة الهدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى
ذيفرغما ولما اجتاز بالصاحب سألته عن أفضل اسطوانات البدن فقال هذا الدم فسأله
أن يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له . مقالة هليجة بين فيها البراهين التي
تدل على هذا ودعاء الى بغداد وعمل . كتناش الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى
صاحب الكتناش وعمل . كتاب للطباقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل
للسرع مثله لسكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل .
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات علي حجة مجي . للشيخ عليه السلام
وأنه قد كان يعمل انتظارهم ومنها حجة القران بالطبر والخر ومنها لم جعل من الخمر قران
واصلحه محرم وأين على التحليل والنهر يم

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق
واتصل خبره بالعزيز بن المنز الملوي المستولي على مصر وكاتب من حضرته بكتاب
جميل واستدعي فأتبع واحتج بأن له ببغداد أسبابا ينجزها ويعود الى الحضرة قاصداً
ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان عمه
الدولة انفسد إليه ولاطفه حتى توجه إليه التي ميا فارقين لاسقاها الله ولا المستولي عليها
صوب القيت وأخذه وجد له ولا جهة له ولا أهله بعد ان أمره اننى المستولي عليها
الآن ولما وصل إليه اكرمه اكراما مشهوراً ومن زريف ماجرى له معه أنه أرسل سنة
ورد فيها سقى الامير سهلاً وقال له يجب ان تأخذ الدواء سهراً فعمد الامير وأخذه
أول الليل فلما أصبح ركب الى الدار ودخل إليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال
ما عملت معي شيئاً امتحاناً له فقال له جبرائيل النبض يدل على نفاذ دوائى والامير أصدق
فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يصل مع الامير خمسة وعشرين مجلساً ومع غيره
زائداً وناقصاً فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت وترتب
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف لبلوغ مهده
(١٤ - أخبار)

الدولة ذلك فأنفذ إليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلى لا يجرب لانني أشهر من أنت
أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بقله ودراهم لها قدر
وفي هذه المدة كاتبه ملك الدبلم بكتب جميلة يسأله فيها أن يزوره وكاتب ممهد
الدولة يسأله في ذلك فتمعه من المضى وأقام في الخدمة ثلاث سنين وتوفى في يوم الجمعة
ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثلاثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن
في المصلح خارج ميفارقين

[جبرائيل الكحال] المأموني كان كحالا واختص بخدمه المأمون وكانت وظيفته في
كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه في كل يوم
عند تسليمه من صلاة الغداة ويفعل أجنانه ويكحل عينيه واذا أتته من قبله فله
مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فمثل عن سبب ذلك فذل ان الحسين الخادم
اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافي ياسر باب الحجره التي كان فيها
المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألت ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد
أغنى فغم ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده واتبه المأمون قبل
انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت
الي الحسين فعدهه فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل
فأحضرني ثم قال يا جبرائيل أنخذتك كحالا أو عاملا للاخبار على أن أخرج عن داري
فأذكرته حرمتي فقال ان له حرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر
ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر الباخعي عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب
التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس
بسيرافرس وأخبار سائر الامم فن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب اللوف
• كتاب المدخل الكبير • كتاب الفرائد • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب
الاقاويل والاقاليم • كتاب الهبلج والكذخده • كته الى ابن البازيار • كتاب المقالات
في الموالييد • كتاب الفسكت • كتاب تحاويل الموالييد وغير ذلك ومن كتبه • زيج

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان . وكتاب
الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لاوقات
اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مدناً على شرب الحمر مشتهراً بمعاقرتها وكان يعتز به صرخ عند
أوقات الاستلاءات القمرية وكان معاصراً لأبي جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجماً
للموفق أخى المعتمد وكان معه في محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة في أحكام
النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل ان أبا معشر كان في أول أمره من
أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يضاغف الكندي ويفري
به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدى عليه الكندي من حسن له النظر في علم
الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمله له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شربه عن
الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً حسن
الفرجة وخربه المستعين اصواتاً لانه أصاب في شيء خبر به قبله وقتبه وكان يقول أصبت
فوقعت وجارز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسطة فيما قيل وله من النصايف
غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير . كتاب زيج الهزارات نصف وستون باباً . كتاب المواليده
الكبير ولم يته . كتاب هيئة الفلك . كتاب الاختيارات . كتاب الاختيارات على منازل
القمر . كتاب الطبائير الكبير . كتاب السهمين وأعمار الدول . كتاب اقتران النحسين في
برج السرطان . كتاب الصور والحكم عليها . كتاب المزاجات . كتاب الانواء . كتاب
المسائل . كتاب اثبات علم النجوم . كتاب الكامل والشامل لم يته . كتاب الجهرة جمع
فيه أقوال الناس في المواليده . كتاب الاصول وادعاه أبو العنيس . كتاب تفسير المنامات من
النجوم . كتاب القواطع على الهيلاجات . كتاب المواليده الصغير مقالنان . كتاب زيج القرانات
والاحتراقات . كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب . كتاب السهام سهام الماكولات
والملبوسات . كتاب طبائع البلدان . كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب المدخل لسند بن علي وهبه لأبي معشر فاتحله أبو معشر لأن أبا معشر
علم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر الى صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات
في الموالييد ولا لكتابي القرانات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكنفي باقة] أبو الفضل من أولاد اختلفاء فاضل كبير التدر بهلوم منعددة
من علوم الأوائل منتحق بذلك أم تحقيق يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من
علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جيلة ومعرفة بأخبار الاوائل من الحكماء
وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه
قال هلال بن الحسن وفي سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
توفي أبو الفضل جعفر بن المكنفي باقة ومولده في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان
فاضلاً اقلاً طارناً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت
نفسه الى جعفر بن المكنفي بالله ولقائه لسير اليه سرأ وكان يجتمع به من خفية ويأتيه في
خف وازار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فاذا خلا عضد الدولة
استداه فاذا شاهده اطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام
النجوم وأخبار الحدان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس الدهة محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصابي في كتابه وجدت بخط
جعفر بن المكنفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذئاب في أوقاتها
ما كان من تأثيراتها للسنة نفة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها الى
أبعد غاية ثم أورد المؤلف رساله ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في
خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء
التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ
وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي انها لبنت
هذه النكتة في الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع
كوكبان من كواكب الاذئاب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد
وذكر الكندي أيضاً ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه

لمدينة المذكورة وبجمال انه لما شاء الله في ذلك كلام سيبله أن يتأمل ليوقف على علة هذه التسكتة هل حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكتفي ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذئاب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادي كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومناهجهم وله يد طويلة في قسمة الادور وعماراتها وكان منظرها بالثبوت وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنين وستمئة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وأدركه أبو الصلت أهية للخرمي بمصر وذكره لقال وكان بمصر طبيب من الطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبي البيضاء وفي اللديغ سليم وقد تفرغ لتولع بأبي الخير سلامة بن رحون اليهودي الطبيب لمصري والازراء عليه وكان يزور لصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض الفاظ القوم وهي محال لا معنى لها وقارعة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيفظ ولا تحفظ باسترسال واستجال وقلة اكترات واهمال يوجد فيها غم ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا في أبي الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعته في محو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله يخنف في كفته الفاضل

عابله المسكين من شؤمه في بحر هلك ماله ساحل

ثلاثة تدخله في دعة طلعت والنمش والقاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجندبساوري ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية كان فاضلاً منذ كورأوله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في صدر أمره عندما بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكما عالجها الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بمجمهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فإنه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة فتقدم للنصور باحضاره فأفذه العامل بمجنديسابور الى حضرة الخليفة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيارستان وأموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذه فقال له ولده بختيشوع لاتدع هاهنا عيسى بن شهلافا فإنه يؤذى أهل البيارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشباه أجايه عنها يسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بابتداء علته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله في أجل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الامل ولم يزله جرجيس يتلطف له في تدبيره حتى برئ المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من بخدمك هاهنا فقال تلامذتي فقال الخليفة سمعت انه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضئيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجوازي الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجوازي فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلي أردت أن تخسفن امض ورددن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجوازي ومضى الى دار الخليفة ورددن على الخادم فلما اتصل الخبر بالنصور أحضره وقال لم رددت الجوازي قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لانا معشر النصراني لا نتزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت للمرأة حية لا نأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخله جورجيس الى حظايه وحرمه بلا اذن وزاده موضعه عنده وهذا ثمر العفة

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً شديداً وكان المنصور يرسله اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دارالعمارة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لأنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجرت رائحة من الامراض التي كانت تعنادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيتي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال للمنصور ألا أحضرت لداؤلك بجنينشوع قال جورجيس البهارستان بجنديسابور عجنج اليه ومفتقر الي مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهرأ فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأخذ معه خلوماً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان الصوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً شهيراً في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقدماً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب للتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد الحمادي وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم ، وذكر محمد ابن سعيد السمرقندي المعروف بابن المشاط الاصطرابي الاتدلسي انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطراب يتضمن ألف مسألة لا نظير له

﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمر بن علاج التميمي طبيب العرب في وقته أصله من تميم من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقيل في الاسلام وحيد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس ومال وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس بمن رآه بعلمه وكان قد طالع بعض أجلائهم فبراً وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى الطائف واشهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه الذي ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أباسفيان وطىء سمية بالطائف سفاحاً فحملت به منه وولدت ولد بن قبل زياد أحدهما أبو بكرة وتامع أخوه فانتسبا الى الحارث بن كلدة وادعيا انه وطىء مولاه سمية فولدتهمامنه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علة

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يهودني فوضع يده بين يدي حتى وجدت بردها علي فؤادي فقال انك رجل مفؤد انت الحارث بن كلدة أخا ثيف فاته يتطيب^(١) فره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزي عن أبي عينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله فقال يا رسول الله ما أراني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينتفع بك آخرون ثم قل للحارث بن كلدة طالع سفداً مما به فقال والله اني لأرجو شفاه فيما معه في رحله هله معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم فطاط له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحساه ايها فكأنما أنشط من فقال قال عبدالرحمن بن أبي بكرة مال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره البقاء ولا يقاء فليباكر القداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء قال محمد بن زياد الاصرابي وكن له تقدم في النحو والاقفة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فيدل انه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالأصل ولطه فأمره أن يأخذ الخ وليغير

الحارث بن كلدة يضرب العود تمل ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي الى زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع

[الحارث] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلاً بحكي عنه أبو معشر

وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المؤلف في المساب حير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبد من علم العليمة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوده واختلافهم في أدواره وفي تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تأليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرته التعريف بجمل علم حياة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروره • كتاب القوي • كتاب البصوب في القسي والرمي والسهام والتضال وله زيج المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل المنفذ من ظهر بلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب التنجاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته العماغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وثوقي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب تبعها على مذهب السندهندونما ديلا على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس قاضية في علم الهندسة وكان مشاركاً لمشاركة وله من التصليف • كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الحمار بهدادى تاشل منطلق قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الفكاك والنعطنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهبوطى مقالة • كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة
والصاري ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر
• كتاب الصديق والصدّاقه مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار الخلفاء
في الجواهر الحادثة عن البخار • • والذي نقله من السرياني الى العربي • كتاب الآثار العلوية
مقالة • كتاب الابس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل
ناؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركاً في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء
لم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء
[الحسن بن الحبيب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب وقد تكلم
في ذلك تصنيف ولم يكن له في سهم الغيب فإن أخباره في الحدان لا تكاد تصدق وله
• كتاب في أحكام النجوم سماه الكارمتر حكيم فيه بأحكام اختبارها فلم يصح منها شيء
فنها أنه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في
ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من
التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى عام الهيمنة • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب
للوايد • كتاب تحويل سنى الموايد • كتاب المشهور عمله ليحيى بن خالد • كتاب قضيب
الذهب • كتاب النكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري نزيل مصر صاحب
التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له وتفناً فيه
قبحاً بغوامضه ومعانيه مشاركاً في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحكام
صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خيره وما هو عليه من الاتقان لهذا
الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه أنه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً
يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغتني أنه يحدو من موضع
حال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحكام اليه شوقاً وسير اليه سرّاً جملة من مال
وأوغره في الحضور لسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحكام لفقائه زالتة بقية بقية على باب

تلقاهزة المعزية تعرف بالخذق وأمر بانزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بإيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الافليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الائم الخالية وهي على غاية من أحكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سجاوية ومثالات هندسية وأصوير ممجزة تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه لم يمزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن تفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجدادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يتحدر منه تمام النيل فعابته وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ مما وعد به وما د خجلاً منخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافق عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لارغبة وتحقق الفاط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستعانة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال تخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجزون والحبال لاعتمد ذلك وشاع فأحبط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل برسه من بخدهم ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك يسير أظهر العقول وما د الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها تسكاً منقنماً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسب والافادة وكار له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لي يوسف الناشي الاسرائيل الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان يبيع في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي افانيس والمنوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤتمنة لسنة ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل وافته أعلم ورايت بخطه جرحاً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وهو عندي لله الفقة

وأما تصانيفه فيها • تهذيب الجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه
 أيضا • مساحة الجسم المتكافئ • الاشكال الادلالية • صورة الكسوف • العدد والجسم
 • قسمة الخط الذي استعمله أرشيدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسألة
 غندية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيح
 الدائرة • أصول المساحة • اعداد الواقع • مسألة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في
 الدائرة • حل شك من الجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أصلع
 المكعب • علل الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات
 • أوسع الاشكال الجسمية • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا
 يجزأ مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة • وقوس قزح • الحجر
 • مادية الحجر • جواب من خالف الحجر • مسألة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
 خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • مركز الدوائر العظام • جمع الاجزاء
 • قسمة المقدارين • التحويل والتكبير • حساب الخطئين • شكل بنى موسى • المرايا المحرقة
 • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطليموس
 • حل شكوك الجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السميت • سمت
 القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأقبية
 عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما يراه
 الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الأمير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية
 والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر
 سنة ثلاث عشر وسنة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطيب طيب فاضل كامل مذكور في زمانه
 كان مقبلاً بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النخعي الترياق المقدسي وعنه أخذ من هذه
 الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

أبو أحمد ويمرّف بابن كرنيب كان من جملة المتكلمين ببغداد ويذهب بذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هنا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على نابت بن ترة في لغة وجود سكون بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامة • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحوموس] ويقال الحوموس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد [حبش] الحاسب للروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادى الداركان في زمن للأموون والمعتصم بعده وله تقدم في حساب نسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزارى والحوارزمية في عامة الاعمال واستماله لحركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ناؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتنق حساب السند هند • والثانى المعروف بالمتحج وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معانة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجب الامتحان في زمانه والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العمل بالاصطراب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمثقي • كتاب الزيج للأمونى • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطراب • كتاب الرخائم والقياس • كتاب الدوائر المتماثلة وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المتوسطة والقتامة والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطيبى النصراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً لبوحه ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقصد في حجة

للمترجمين لكتب الحكمة واستخرجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لساناً ونهض من بغداد الى ارض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخله كتاب العين بغداد واختبر للترجمة واتمن عليها وكان التثخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً نحارب طالين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا فاسطقس بن بسيل وموسى بن خالد الترجماني وبجي بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس وخلصها أحسن تلخيص وكشف ما استنطق منها وله تأليف نافعة بارعة مثقفة وعمدالي كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن في ذلك وله كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم وألف في الاغذية كتاباً عجيباً وله كتاب في تدبير الناقين وفي الادوية المسهلة والاعذية على تدبير الصحة لم يسبقه اليه أحد وله كتاب اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحق فخدم على الترجمة ونولاها وأقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميله الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس تفسير تامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بانم من ليثه وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فقدم مقدمه فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس نضر بالخمار فقال حنين الشمس لا نضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال الخمور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به من نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كنيسته كتاباً فيه صورة المسيح معلوباً وسور ناس من حوله فقتل له الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أمسه قال ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وإنما هم صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعه الى المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه له لذيذة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بمحضرة الملائكة من النصاري وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يضل إليه دواء من عنده حنين حتى يشرف عليه الطيفوري ويحضر عمله المصروف حنين ابن داره ومات من ليثته وقيل مات غماً أو سقى نفسه سماً بهذه قصة موت حنيفة والله أعلم

واسبته الى العباد وهم قوم من النصاري من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابنتيها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدبوا بدين النصرانية وقالوا يريد أن تسمى بهيبد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسبوا بالعباد ومنهم عدي بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر ودخله حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى ابن شاكر ورغبوه في القلعة من اللسان اليوناني الى العربي وغرموا على ذلك الجمل النفيسة ولم يزل معظمها مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفي يوم الثلاثاء است خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما ناله من كتب الحكماء القدماء . كتاب أحكام الأعراب على مذهب اليونانيين مقالتان . كتاب المسائل في ألعاب التمتع وزاد فيها حبش الأسماء المعينة . كتاب الحمام مقالة . كتاب العين مقلة . كتاب الأغذية ثلاث مقالات . كتاب تقاسيم علل العين مقلة . كتاب اختيار أدوية علل العين مقلة . كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة . كتاب آلات الغناء ثلاث مقالات . كتاب الاسنان واثنتا عشرة مقالة . كتاب البهائم مقالة . كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها ستانان . كتاب تدبير الملقطين مقالة . كتاب المد والجزر مقالة . كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر مالحة . كتاب الألوان مقالة . كتاب المولودين لسنة أشهر مقالة عمله لأمر المتوكل . كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات . كتاب قاطبغورياس على رأي

تامسليوس مقالة ، كتاب قرص الورد ، كتاب القرح وتولده مقالة ، كتاب الآجال مقالة
 ، كتاب تولد الحصاد مقالة ، كتاب تولد النار بين حجرين مقالة ، كتاب اختيار الأدوة
 الحرفة مقالة ، كتاب استخراج كبة كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم ، وكان اسحق
 والد حنين سيد لانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية
 فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل
 يخدمه وقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين
 في بعض الايام مسئلة مستفهم فجدد يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عليك بيع
 اللوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمل يوحنا
 لان هؤلاء الجند يسايرون كانوا يعتقدون انهم أهل هنا العلم ولا يخرجونه عنهم
 وعن أولادهم وجلسهم وغاب حنين ستين ثم ذكر يوسف الطيب أنه كان يوما
 عند اسحق بن الحسين حتى بصر بالبان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشي
 ويشهد شعرا بالرومية لا ويمسح الشاهر قال يوسف الطيب فشبته ففتمت بتقمة صبي كنت
 أرفه فصعته به فاجلب وقال ذكر يوحنا بن الفاعلة أنه كان من الخلاء أن يتطعم الطب
 عبادي فالتجوى من دين النصرانية إن رضيت أن أعلم الطيب حتى أحكم اللسان اليوناني
 وأنا أسئلك ان لست أمرى فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل
 ابن يحنشوع فوجدت عنده حنيناً وقد ترجم له اسما ما قسمها بعض الروم في كتاب
 من كتب التشریح لجالينوس وجبرائيل يجاوبه بالتبجيل فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك
 جبرائيل من فقال لي لا تستكثر هنا ، في أمر هذا اللق اواقه ان مدله في الصر
 ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني بمن نقله علوم اليونانيين الى السرياني
 وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظري فقال لي قد كنت سألتك ستر
 أمرى وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبي عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما
 سمعت من مدحك لاخرج من كه نسخته وقال فدلح هذا الى يوحنا فاذا رأيت قد اشتد
 اعجابها أعلمها انها اخراحي ففعلت ذلك من يومى للهاقرأ يوحنا تلك الفصول وهي
 للمدعاة بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحدثت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حسين بن اسحق الذي طرده من مجلسك وأمره ان يبيع للوسا وحدته بما سمعه من جبرائيل لتعسير وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما فقلت ذلك فالفضل عليه يوحنا وأحسن اليه ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في الثقل والتفاسير حتى صار يتبوأ للعلوم ومعدن الفضائل لما اتسرت ذكره بين الاطباء الصلخه بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطا سنيا وفرر له جار جيد وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بمولاه دواء بصفه حتى يشاور غيره وأحب امنحاه ليزيل ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئاً من الحيلة للاستدماه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اتطاع يشتمه على حسين ألف درهم فشكر حسين هذا القمل ثم ذل له بعد أشياء جرت أريد ان نصف له دواء يقتل عدوا يزيد قتله وليس يمكن اشهار هذا وتزيد سرا فقال حسين ما تعلمت غير الاموية الثالثة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطلب مني غير ما قال أحب أن أمضي وأعلم لعلت قال هذا شيء يطول ودرغبه وحسنه وهو لا يزيد هل ما قال الى ان أمر بحجبه في بعض القلاع ووكل بمن يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترت بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه لها واحضار سيف وطلع وعائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد لي مما قلته لك فان أصمت فزت بهذا اللال وكان لك عندي اضعافه وان امتمت ما قبلتك وقتلتك فقال حسين قد قلت لأمير المؤمنين اني ما أحسن غير الشيء النالغ ولا تعلمت غيره قال الخليفة فاني اقلتك فقال حسين الى رب يأخذ يحق فدا في الموقف الاضلم لان اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فبسم الخليفة وقال له يا حسين طب فساوتق يبالغها القمل منا كان لا استجاعت لانا حترنا من كيد الملوك فأردنا الطمانينة اليك والتمعة بك لتتبع بعلمك قبيل حسين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي تمتلك من الاجابة مع ما رأيته من صدق الاسر منا في الحالين قال حسين شيئان بأمر المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

ظنك بالاصدقاء والصناعة ثمنا من الاضرار بايحاء الجنس لانها موضوعة لتفهم
ومقصورة علي معالجتهم ومع هذا فقد جعل في وقاب الاطباء عهد مؤكده بايمان مغلظة
ان لا يملطوا دواء قتالا فلم اذ ان اختلف هذين الامرين الشرين ووطنت نفسي علي
القتل فان الله تعالى ما كان بضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انما شرطان
جليلان وأمر باطلاع فالبضت عليه وحمل المال منه فخرج وهو أحسن الناس حالا وجاها
فالظر الي ثمة الدين والعلم ما احلاها واحسن منظرها ونخرها جعلنا الله واياك من
الشاكرين بهما والمثابين عليهما

[حبيش] بن الحسن الاعم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين والذاقلين من
اليوناني والسرياني الي العربي وكان حنين يقدمه ويمظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من
جملة سعادة حنين محبة حبيش له فان أكثر ما نقله حبيش لسبب الي حنين وكثيرا ما
يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش فيظن الفر منهم ان الناسخ
اخطا في الاسم ويقلب علي ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله لحنين
ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرج من اليوناني الي العربي • كتاب
الزيادة في المسائل التي لحنين

[حنون]^(١) النصراني الزهاوي الطيب قرأ الطب علي اطبائه الرها ورحل الي
ديار بكر فلقي من كان بها بآمد ومياقارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وثنقل في
البلاد بسنة ورحل الي مملكة قلعج ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سلجان
ابن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم اسراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الي
ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعصده من هزار
ديفاري ومن خلفه ثم الداخيلين علي تلك الديار من البيت الابوي ورجع الي الرها
ثم جاء الي حلب وقضى نجه بحلب في سنة خمس عشرة وسبعمائة

[الحقب التالغ] هذا جرائمي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن ظريف
أصره أنه كان يرتقي بصناعة مداواة الجراح في غابة الخمول ويفقر ان عرض لرجل

الحاكم عمر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له بتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضره هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابس فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجمله من أطباء الخاص

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المصريين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس طبيباً الى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة وثيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين لطلب عبد الله متطيبه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متطيبه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور جنازه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه انه ما يعرف أخداً باع من السن ما بلغ فلم يتغير عقله ولم ينتمس علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله طاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بمجانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بهض الجماعة قالوا أترجوا هذا الحكم المتطيب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد قصده الحجام في العرق الباسلق فصدأ واسماً وكان الباسلق على الشريان فلم يحسن الحجام أن يعاق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعمنا الحيلة في قطعه بارفانده ونسج الضنكوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه ان لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بفسنقة مشقوقة فأمن بها ونحوها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد لصفي الفشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كنان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفستق لئلا شديداً كان يستقيت المنقصد، من شدة ثم شد ذلك بعد اللب شدأ شديداً وأمر بمحمل الرجل الى نهر بردى فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه عليه وأمر لحساحات بيض وركل به تلميذين من تلاميذه وأمرها بتممه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو تخوف عليه الموت من شد البردة فان تخوف أذنا له في اخراج يده هتبه ثم أصراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بمحمله الى منزله ونهاه عن نفضية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام لفعلا ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وفراعه وربما شديداً ففس من الشد شيئاً يسيراً وقاله للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستق ملتصقاً بلحم الرجل لقال والذي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلت هذا القشر قبل انحلاعه وسقوطه من غير فعلك منك تلفت نفسك قال عيسى فقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلة الفستق فيها أبي عن العتب به أو حك ما حوله أو ذت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يجات حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة ورأى الرجل

﴿ حرف الخاء المهجمة في أسماء الحكماء ﴾

[الخطاقي للنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والسكلام على طبائرها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سنى المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال المهمله في أسماء الحكماء ﴾

[ديمقراطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الألهيات وحنف في ذلك كتاباً لديمقراطيس في أسباب الصالح ذكر ذلك بجي بن عدى [ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم مهالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب

لنفسه شرايا حفظ به مزاجه من الاسهاض طول حياته وهو شراب نافع اضف الكبد
والمعدة وغلط الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شاپور اقرا با ذبنة أخلاطه
[داود للمنجم] بان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدما في صناعة النجوم وحل
الأزياج وتسيير الكواكب قيا بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدان له تقدم في الدولة
توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

حرف الذال المجمة في أسماء الحكماء

[ذومقراطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلاسفة متصدر في زمانه لافادة
هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون
ونقلوا آقاريه وهو القائل بانحلل الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلها
المترجمون الى اللربانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهذبة وكاف في زمن سقراط
وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جلجل

[ذبوجالس] الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو
من جهة أصحاب الترق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا لسب أسمائهم في ترجمة
أفلاطون وكان ذبوجالس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في
اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتفوط غير مستتر عن الناس
وينكح في الطريق اذا أراد استنزال الماء الفاسد ويقبله الحسنة من النساء قدام الجمع
بأنه غير متوقع ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على
الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن
في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضرورى للا
أقف معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم
فقال أهل الزمان الذين كانوا في هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب لسموهم بذلك وقد
جاءت في زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملامة
أى أنهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

فيوجاس من الفلسفة الأولى التي لم تتحقق قواعدها

[ذياسقوريدوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشاشي كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجسيم والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الحس مقالات قال جالينوس تصدحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فأرابت فيها أتم من كتاب ذياسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها من ألعار علماء جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقوريدوس شجارو يدوس الله أي ملهم الله على القول في الأشجار والحشائش وله في السام كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريدوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تصديه الأتفس صاحب النفس الزكية انتافع للناس المنفعة الجليلة للتعوب المنسوب السائح في البلاد للقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار والمصور لها للعدد لثانها ويقال ان اللقاتين المضائتين الى الحس مقالات نحلنا اليه

[ذرونيوس] رياضي رومي مذكور له يدطولى في علم النلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فن تصانيفه كتاب الحسة بحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في النواريج والادوار والثالث في الهيلاج والكخداه والرابع في تحويل سنى المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سنى المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبرى

[ذيونطس] اليونانى الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصانيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجره الناظر رأى بجرأ في هذا النوع [ذيسقوريدوس] الكحال يقال انه أول من انفرده واشهر بصناعة الكحال ذكره

إبن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاحمسي المصري من طبقة جابر بن حيان في أعمال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لرباً ببلدة إخم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاور العجيبة والمثالات الغريبة التي تزيد المؤمن إيماناً والسكران طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

حرف الراء المهملة في أسماء الحكماء

[روفس] حكيم طبائعي خبير بصناعة الطب في وقته متصدر للتعليم والمعانة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة السس قبل جالينوس رده عليه أكثر أقواله ارسطو طاليس في كتبه الطبيعيات ورد عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلظه والبراهين المحققة على خطاه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققها في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية

[روثيم] المصري هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جلية مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] النجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هو رجله يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وبحجراتها بعض خبرة وهو شيخ أكثر النجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فحببهم اليه ما سوب وفي جريدته مكنوز وفضله معترف وهو شيخ مطبوع بتطاب

ومن حكاياه الظريفة عن نفسه قال سألتني امرأة مصرية أن أظار لها في مسألة فنصها فأخبرت ارتفاع الشمس فوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر

ومرا كز الكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت أتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي سائنة فوجت لذلك وأدركتني فترة وكانت قد ألفت اليّ درهماً قال فعادت السلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فأحتفظى واحتره في فالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت نعم الدرهم الذي ألقيت به اليك وتركنتى والصرفت

[ربن] الطبري الطيب اليهودى لنتجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً طيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحله كتباً حكيمية من لغة الى لغة أخرى وكان ولده على طيبيا مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سمرقند رأى ورن هذا كان له تقدم في علم اليهود والرنب والرنبين والراب أسماه لمقدمى شريعة اليهود وشك أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان المترجمين للنسخ الجسطى المخرجة من لغة يونان مذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا فى اللسخة التي ترجها ربن المتطرب الطبرى ولم يوجد فى النسخ القديمة مطرح شعاع بطليموس ولم يعرفه التراجمه

حرف الزاء المعجمة فى أسماء الحكماء

[ذكرى الطيفورى] هذا ولد اسراييل متطرب الفتح بن خلقن وكان فى خدمة الاثنيين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى المنجم أنه اجتمع فى بعض الاوقات مع أصدقه له على قصد بستان بطربيل وللقام فيه فعملوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أفداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا اللبن الذى كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انفخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبهم شيء عدوا أنهم قد نخلصوا وفكروا فى أمرهم فاذا قد أكلوا فى صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التفاح الجلفت شيئاً كثيراً ففلسوا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جهار بخت حكى عن أستاذه أنه قال التفاح الجلفت شفاء من الاقامى والطبعت بنياحي خراسان فاتهم بخذونه فى وقت ويصبرونه فى سمن البقر وبماجلون

به كما يمالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا
 بالعراق وصار دواء مقاوماً للسموم وذكر اللبوس في كتابه في خواص الحيوان ان
 الأيل اذا أكل حبة يخنق بها عمد الى شجرة التفاح الجلفت لباً كل منها فيلزم وذكر
 ذكرى الطيفوري قال كنت مع الافشين في عسكره وهو في محاربة بابك لما بلغت
 القراءه بالقارئ الى موضع الصيدلة قال لي يا ذكرى ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى
 مما تقدم فيه فانتخبهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن
 لا دين له فقلت أعز الله الاميران يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيراً
 ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يا يوسف ليس في الكيمياء شيء فقال بلى يا أمير
 المؤمنين الصيد لان لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بأنه عنده
 ودفع الى طالبة شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأي أمير المؤمنين
 أن يضع اسمها من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لاتباعه فليفعل
 فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفتينا وشفتينا ضيعة من الضياع بقرب مدينة
 السلام فسير للمأمون جماعة الى الصيدلة يسألهم عن شفتينا فكل ذكر آت عنده وأخذ
 الثمن ودفع شيئاً من حنوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر
 ومنهم من أتى بقطعة وتد ومنهم من أتى ببعض البرور فاستحسن المأمون لصح يوسف
 لقوة عن نفسه قال ذكرى للافشين فان رأي الاسير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة
 المأمون ليفعل فدعا الافشين بدلت من دفاتر الامروشلية فأخرج منه نحواً من عشرين
 اسماً ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء لبعض أنكرها وبعض
 ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حنوته فأمر الافشين باحضار
 جميع الصيادلة فن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالتمام في عسكره ولقى الباقين
 عن العسكر ونادى في عسكره بذلك وكشب الى المعتصم بلبس بعنه اليه بصيادلة لهم
 أديان ومتطيين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جلجل ذكى له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره وعصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عيلا وكيف وقد أورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن اليزاد

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد شهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصنيف مشهورة

[سنان] بن ثابت بن قرّة الحرائقي أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كاتبه وكان طبيباً للمقتدر خصباً به ثم خدم القاهر وأليه يرجع عمله وصفه يتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بصنائه ولكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً كثيراً فهدده القاهر بخاله لشدة سطاوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وواد وثقوى ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلا من الاطباء غاط على رجل فأت فأمس بإبطيحة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف في من الصناعة وأمر سنانا بانتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف به من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة وثيقاً وستين رجلاً سوى من استبقى عن امتحانه بأشهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجرى في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل مابح البزة والهيئة ذرية ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار اذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشبهت أن أسمع من الشيخ شيئاً أحفظ عنه وان يذكر شيئاً في الصناعة فأخرج الشيخ من كه فرطاً له دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئاً جملة ولي عيال ومهاشي دار دائرة وأسألك أن لا تقطعه عن فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تمجم علي مريض بما لم تعلم ولا تشير بفسد ولا بدواء مسهل إلا أنا قرب من الأراض قال الشيخ هذا مذهبي مذ كنت واحضر اليه غلام شاب حس البزة مباح الوجه ذكي فنظر اليه سنان وقال له على من قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال ام الشيخ وأنت على مذهبه قال نعم قال لا تجاوزه والصرف مصاحباً

ومن أخباره أنه لما مات الراضي استدعي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله الأعداء اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي للامزة سنان بخفته فأنحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أعتمد عليك في تدبيرى وتفقد جسمى والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقى لثقتى بعقلك وفضلك ودينك وهرودتك فقد غلبنى الغضب وغمى ذلك حتى اتى أخرج الى ماأنتم عليه عند سكرته من ضرب أو قتل وأسألك ان تنقده عيوى وتصدقنى فيها وترشدنى الى علاجها لتزول عنى فقال سنان انما بحيث يأمر الامير ولكن انك أيها الامير قد أصبحت وليس فوق بك يد ل احد ومن الخنوقين وانك مالك لكل ما يريده قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منكم منه والغضب والغيظ بمحدثان سكرأ أشد من سكر الذبيذ وكذا اذا الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا يذكره اذا هما ويندم عليه اذا حدث به استهياه كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسنت به فضع في نفسك قبل أن يشتم ويهوى ويخرج الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد وانقأ بان ما يريد ان يعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوناحام فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت من العقل والرأي الصحيح وقد قيل أصح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا مسحوت من سكره الغضبى فتأمل الذى أغضبك ولا تشغ غضبك بما يؤتمك فقد قيل ماشى غيظه من ام بذنبه واذا ذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الي عنوه ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذا كر دائماً قوله تعالى وليصفووا ليصفووا الأنجبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوجبته

الحال الصفو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك وأذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك ومادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصاح أخلاقه شيئاً فشيئاً حتى صلحت واستقامت واستطابت لعله الخير ودفع الظلم والجور وبأنه أن العدل أريج لسلطان فعمل بواسطة وقت الجماعة دار ضيافة وبيقادات مارستاناً وأكرم سناناً غاية الأكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير علي بن عيسى ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والابواب توقيماً لسخته فكبرت مد الله في عسرك في أمر من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أما كنهم أن نزلهم الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في امراضهم فينبغي أكرمك الله أن تفردهم أطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من اللوزورات وتتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عقولهم فيما يصنونه لهم ان شاء الله تعالى فعمل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيماً آخر فكبرت فيمن بالسواد من أهله وانه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يشرف متطلب عليهم غلوا للسواد من الاطباء فتقدم مد الله في عسرك بأفاد متطلبين وخزاتة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة ما تدعو الحاجة الي مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينقلون الي غيره فعمل سنان ذلك وانتهى أمهانه الي سورا والقالب على أهلها اليهود فكتب سنان الي الوزير علي بن عيسى يعرفه ورود كتب أمهانه عليه من السواد بأن أكثر من بدورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في اللقاه عليهم وعلاجهم أو الاصراف عنهم الي غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل القدمة وأعلمه ان الرسم في جياوسنان الخضرة قد جرى للملوك والذي فوقع الوزير توقيماً لسخته فهبت ما كتبت به أكرمك الله ليس يتنا خلاف في ان معالجة أهل القدمة واليهام سواب ولكن الذي يجيبه الله به والعمل به معالجة الناس تباه اليهم وللمسلمين قبل أهل القدمة

فإذا فصل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فامل أكرمك الله على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصي بالتشغل في القرى والمواضع التي فيها الأوباء الكثيرة والأمراض الفاشية ، ازلم يجودوا بذرة توفقوا عن السير حتى يصح لهم الطريق ويصاح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلاثمائة أشار سنان بن ثابت هذا على المقتدر بأن يخضع بيارستان ينسب اليه فأصره بأنخذه فأنخذه له في باب الشام وسماه بيارستان المقتدري وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلاثمائة فتح سنان بن ثابت بيارستان السيدة الذي أنخذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطيين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة دينار على يدى يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات بيارستان

ولسنان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي رسالة في تاريخ ملوك السرياني • رسالة في الاستواء • رسالة الى بحكم • رسالة الى ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل السلطانيات والاخوانيات • رسالة في النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قصة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال اله نبي ورجل آخر • رسالة في الفرق بين المترسله والشاهر • رسالة في أخيار آبائه وأجداده

ونقل الى العربي نومايس هرس والسور والصلوات التي يصل بها الصابئون اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً مقالة أخذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة متى تقع في الدائرة وعليها استخراج اثنتي عشرة من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأل ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب أرسيميدس في المثلاث

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي للنجم أبو عثمان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادماه لعلم الحدائق وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعمش الحسن بن سهل وتأليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطلب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومئتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأبيه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زناً فأحبها بهما وتلاشى سهل يوماً هو وجورجيس في حمى ربيع فصرف سهل في المجلس بمثل ما شهد له به علي نفسه في الوصية فمرض لجورجيس زَمَعٌ من الغبظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل صري وهك السبه أخر واتي أذنه آية خرسى أراد بالعجبية التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسى ومن دعاباته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجنائيق والمواضع التي يخرج اليها النصارى يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من دابته ومعه غلمان لهم روفة لحده على الظاهر من لعنته فسار الى صاحب المساحة الناحية لقال له ان اخي يعقبي وقد أعجبتك نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ولعنته الى جحود أبوتي وان أنت بطحنته وضربته عشرين دره موجهة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المساحة ثم اعزل ناحية الى أن بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المساحة وقال هذا اخي يعقبي ويستخف بي فجدد أن يكون ابنه لم يكلمه وضربه عشرين مفرعة ضرباً موجعاً مبرحاً [سميس] هذا ليلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين لكتب

أرسطوطاليس

[سوربانوس] حكيم وفته شارح لكتب أرسطوطاليس المذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو الدن مدة عمره ولم ينزل بينا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المنخلى عن تزهات هذا العالم الغاني الناظر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس وافتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤسائهم بالحجج والادلة فتوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصلوا الى قلوبهم وتسكيناً لتأثرهم ثم أسقاه السم تفادياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب قاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامى وكان الثالب عليه الفلسفة واللسك والتأله لم يكن له تأليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن القبايح والنهشاه ولم يبن داراً ولا أخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمه بكساه ولم يتخذ لنفسه غيره ومر به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لى قال سقراط وأنت عبد لعبدى قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوى المرديّة وأنت لا تملك شهونك فأنت عبد لعبدى قال له الملك فما حملك على أخذ الدن قال لسقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دأثر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المسكان فالصرف الملك عنه ثم تكلم في أمره سرأ مع خاصته وكانوا على الجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأتى به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أفسد القول في آلههم فأسر به الى القنزل فبكت زوجته فقال لها ما بيك قالت تقتل بلا حق قال لها وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدا لعلمك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العالم في جلود الضأن وقال له رجل ما ماهرة الرب فقال القبول فيما لا يحاط به
 جهه وسأله رجل التي خلق لها العالم فقال ما الهة جود الله
 وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعظة ووردهم
 الى الانزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخبالات الشعرية وحثهم على
 الامتناع عن انبعاث الشهراء عز ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه
 عند الملك والاغراء به أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد
 عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها
 وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال لذلك ان قناتك ظاهراً سمات سمعتي واستجباتي
 أهل مملكتي والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا
 تحبيل له في سم لسقيه فاسجنه أيا ما فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقى في الحبس
 أشهراً بعد فنيا أفضاة مدينة أيلس بقضله فقال فاذن للذي سأله واسمه ختراطيس
 يا ختراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه النضاة بالقتل وقد كمال
 مؤخر المركب الذي يبعث في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا
 كملوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تناف
 نفس علانية براءة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى ايلس وانه عرض للمركب في
 البحر طرض منه من السير فأبطله قتله تلك الشهور فلم يقتل حتى انصرف للمركب
 قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوافي في كل يوم في الغلس فاذا فتح
 باب السجن دخلنا اليه فأقننا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم
 أو يومين وافيت في الغلس فأصبت اقربطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا
 اليه فقال له اقربطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أرف الامر وقد سعينا
 في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم ونخرج خفياً فنعبر الى رومية نقيم بها حيث
 لا سبيل لهم عليك فقال سقراط يا اقربطون قد تعلم انه لا يبلغ ملكي أربعائة درهم
 وأيضاً فانه يمنع من هذا العمل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقربطون لم أقل هذا
 أقول على انك تفرم شيئاً وأنا لتعلم انه ليس لك ولا في وسعك ماسأل القوم ولكن

أموالاً مشعة لك بذلك وبمثه اضعافاً كثيرة وأفسنا طيبة لجمالنا والانفجع بك فقال
ياي قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نأني فيه من
جنسي ما قد رأيت وأوجب على ليته القتل ولم يوجب على لشيء أستحقه بل الخالفتي
الجور وطعمي على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي
مهي حيث توجهت واتى لا أدع لصرة الحق والظلم على أهل الباطل والمبطلين وأهل
رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعته على الحق والصرة الحق
حيث توجهت واجبة على فغير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يمطف واحداً
منهم على رحم يفتني بها فقال له اقريطون فنذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من
الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي ياصعقهم من الضيعة برومية كذلك
ولكنهم هاهنا أخرى بان لا يضيعوا معكم خبرتي يا قريطون لو أن التاموس مثل رجلا
فقال لي ياسقراط أليس في اجتمع أبواك وبني كان تأديبك وبني تدير حياتك أ كنت
أقول لا أم أقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أ رأيت
ان قال لي اني اظلم ان يظلمك ظالم فظلم آخر أفكأن يجوز أن أقول نعم فقال
اقريطون لا يجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي ياسقراط فان ظلمك القضاء الاحد عشر
فألزموك مالا تستحق يجب ان تظلمني فلتزمني مالا أستحق فهل يجوز لي أن أقول نعم
قال له قريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان أخرجوك من الصبر على ما حكم
به الحاكم خروج عن التاموس وتقص له أم لا يجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن
التاموس فقال له اقريطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فان لا يجب ان ظلمني هؤلاء
القضاة أن أظلم التاموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت
تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد أرف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد
رأيت في منامي قبل ان تدخل علي ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن
فرآنا نخرج الباب وجاء القضاء الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً
نخرجوا من عنده وقد قطعوا حديده ثم جاءنا السجناء فقال ادخلوا فدخلنا وهو على
(١٨ - أخبار)

مرير كان يكون عليه لعلنا وقدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا
أسفل منه وكشف عن ساقيه فسمعهما وحكما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية
كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكون لذة الا وتبها ألم ولا ألم الا
وتبته لذة فانه قد عرض لنا بهد الألم الذي كنا نجهده ان نقل الحديد في موضعه لذة
وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطراد القول بينهم في النفس
حتى أتى على جميع ما مثل عنه من أمرها بالقوله المتقن المستقصى وواتى ذلك منه على
مثل الحال التي كان يهد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع وكانا
نتمتع به منه أشد التمتع من حرارة نفسه وشدة استهائه بلنازلة التي قد تمكتنا له
ولفراقه وبلغت منا وشغائنا كل للشغل ولم يشغله عن قصي الحق في موضعه ولم يزل
شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت وقال له سياس في
بعض ما يقول له وامسك ببعض الامساك عن السؤال ان التقص في السؤال عليك
مع هذه الحال لتقل علينا شديد وسهجة فاحشة وان الامساك عن التقص في البحث
لحسرة علينا غداً عظيمة لما نعلم في الارض من وجود الفئح لما نريده فقل له ياسياس
لا تدعن التقص لشيء أردته فان تقصيك لذلك هو الذي أسره وليس بين هذه
الحال عضدي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص علي تقص الحق فانا وان كنا
نعدم اصحاباً ورفقاء اشرفاً محمد ودين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين
بالأقاويل التي لم نزل نسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمودين منهم اسلاؤس
واملوس وارقبليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً
غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا
سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخير في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبناه فهو ان
الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظام بالذي يليه في العظام
وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتوه منا كثيراً فأما ما وصف
أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيراً ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء
اليونانيون القائلون في الاشياء الالهية كلوميروس وارفاؤس وأسبيدوس وايبندفليس ثم

قال أما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نجد في ذلك غير الخلق فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بمجها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان استجم فيها فلا تكلف النساء احمام الموتى في صيوان الحكم فان الامر يأتي بمعنى السياحة قد دعيتا ونحن ما ضون الى اذوس لان الامر فان ونحن ما ضون الى تراوس واما انتم فتنصرفون الى اهاليكم ثم نهض ودخل بيتاً يستجم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر منازل بنا من فقده وانا اهدم اباً شقيقاً ونبتى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استجم فجلس ودعا بولده ونسائه فأثى بهم وكان له ايتان صغيران وابن كبير فودعهم وارصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم فقال له قريبطون ما الذي تأمرنا به ان فعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقل لست آمركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك سرورتموني وسرورتم كل من هو مني بسبيله فقال له افریطون فما الذي تأمرنا بك ان نعمله اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعة فقال ان قريبطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولان الذي يحطّب ويخطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذي يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الآن اني سأفر منكم بعد ساعة فان وجدته ياقريبطون فافعل بي منشاء فأقبله خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حري مما ارى وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط عليّ عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم اني لست عدلة موتك وان علة موتك قضاء الاحد عشر واني مأمور بذلك واضطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا للموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفنا بعينينا وانصرف عن الموضوع الذي كان واقفاً فيه بين يدي سقراط فقال سقراط تفعل ذلك ثم التفت الينا فقال ما هياً هذا الرجل قد كان يدخل الى كثيراً فأراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى افریطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موفى ان كان قد سخطها وان كان لم يسخطها فليجد سخطها وليأت بها فقال افریطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل لارجل حتى يأتي بالشربة فدعا افریطون غلاماً له فأصفي اليه بشيء

تفرج الغلام مترعاً فلم يثبت أن دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر إليه كما ينظر
 أنور الفحل إلى ما به ثم مد يده فتناولها منه والثفت اليد قال له يمكن أن تخف من هذه
 الشربة شربة لسان آخر فقال أنا ندى منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له أنت عالم بما ينبغي
 أن يعمل إذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو إلا أن تتردد بعد شربها فإذا وجدت قفلا في
 رجلك استلقيت فشربها للدار أبناء قد شربها هقمة من البكاء والأسف ما لم تملك معها انفسنا
 وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويظننا ثم قال إنما صرفنا النساء لكلا يكون
 مثل هذا فما الآن فقد كان منكم أعظم فأما أما فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً
 على نفسي إذ عدت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنية ثم قال
 للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يحس قدميه ثم غمزها فقال له هل
 محس غمزي قال لا ثم غمزه غمزا شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل
 يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأى أبناء يجمدوا أولاً ويشتد برده حتى
 انتهى إلى حقوقه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا إذا انتهى هذا البرد إلى
 قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لثريطون لسفلايوس عندنا ديك فأطوه أياه وعجلوه
 فقال له اقربطون ففعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقل فلم يجبه وشخص بصره
 فأطبق اقربطون عينيه وشد لحينه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا يعلم أحداً في دهرنا
 من اليونانيين كان الفضل منه فقال له خقراطيس فن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من
 اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضرك قال لا لأنه كان مريضاً لا يقدر على الحضور
 [سنبلقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن افليدس وكان في زمنه مذكوراً وأوغله
 من هذا النوع موفوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هناك كره وعلا
 امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها
 كتاب شرح كتاب افليدس وهو المدخل إلى علم الهندسة وغيره

[سند ن على] المنجم الماء ونى منجم فاضل خبير بتسيير الجحوم وعمل آلات
 الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة للمأمون ونديه للمأمون
 إلى اصلاح آلات الرصد وان برصد بالشمسية ببغداد ففعل ذلك وامتحن مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور يعمل به للنجديون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشامية في حريم دار معز الدولة وجعله للمأمون ممتنعاً للأرصاء لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيارستان جنديسابور وكان فاضلاً طالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين الممول عليه في البهارستانات ودكا كين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي لصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه سألق به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثمانى عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حينئذ ان سلمويه كان طالماً بصناعة الطب ولما مرض عاهد المعتصم وبكى عنده وقال له أنسر على بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه وإذا وصف شيئاً غفد أقله اخلاطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر بإحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى التصارى ففعله ذلك وهو براهيم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفصده في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء فلما بانثره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه لسقاه الدواء قبله الفصد فلما شرب الدواء حمى دمه وحم وما زال جسمه يتقص حتى مات وذلك بعهد عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متلهل والعرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشيء أخضر في زبدية وثلاث رقاقات وفي سكرجة حلٌّ فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً فزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تعبير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل بمحادثي فقلت له ما صنعت فقال أنا أطال السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وهندياً مسلوقة مطحونة بدهن الالوز وهذا المقدار من الخلى وادا خرجت من الحمام احتججت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تمطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفاً عليه ثم أفرغ لقبره وكان سلمويه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة افترت بمقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في المواقب لنفسه ولقبه من يستصحه

[السؤال] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشدوا شيئاً من علم الحكمة وكان ولده السؤال هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها ولوائدها ونوادرها وكان عددياً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب الثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعي الشرف وصنف منبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت الأهوان وأمرأه دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنفت كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسة

[سلامة] بن رحون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيتهم منهم يعني أطباء مصر وأدخامهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة ابن رحون فانه اتى أبا الوفاء المبتشر بن فالك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضراجه وأدرك الكثير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جليليوس ثم اصب نفسه اندريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفاسفة الطبيعية والالهية وشرح بزعمه وفسر وخلص ولم يكن هنالك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقاءي له واجتمعت به عن مسائل استفهت مباحثته بها عما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم بأهه فأجاب عنها بما أبلغ

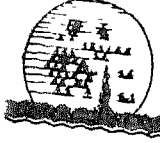
عن تقصيره وأعرب عن سوء تصويره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر لاج عن ساقه ويقصره الموج في الساحل

وكما قال الآخر تمنيتم مائتي فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسة مائة فان الوقت الذي دخل

فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

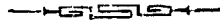


حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliothèque d'Alexandrie

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقت
وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ نخرجوا به له وصف في هذا النوع التصانيف الجلية
[شكم] النجم الأعمى البغدادي كان هذا الرجل يفقد يتكلم في أحداث النجوم
وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويأخذه طالع وقت
الذوال ويتكلم هو بمد ذلك عليه قال فرس النعمة محمد بن ملال حدثني أبي قال ركبنا جماعة
فينا أبو علي بن الخوارى وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطيب العلوي وغيرهم الى
دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البقي وسألنا أن نمضي معه الى مؤيد الملك أبي
علي الرخبي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكها النجم الأعمى وكان لا يعرف
من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً ومهياً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع
الوقت وتحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال أتم بطرون أمضوا في طريقكم
فلنأخذ ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أتم أضياف فقلنا
طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها^(١) وللأستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا
تسقى فقال له البقي لا جسرك الله بنجبر وبلك ما هذا مما تدل عليه النجوم غير أنك قد
رزقت حدثاً ردياً لا حياك الله ولا بياك ثم فارقه وأصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

وخرق الرقعة التي لابق لما عرضناها عليه فعرّفناه خبر شكج النجم وما قاله لنا طلباً لأن يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم اليها في آخر الطعام مقلّ الرجسية وقد صبغ بياض البيض والبالاء واللحم بالليل حتى صار كزرقة السماء وطرح صفار البيض رليه فصار كالنجوم فعجبنا من ذلك واستظرفناه ولم نشغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بمحدث شكج النجم



﴿ حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن يحيى بن هبة الله بن توما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعانة في الاكثر له سعادة في هذ الشأن وكان من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوفقه على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته شروء ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الذاصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقانه لاحزان تواترت على قلبه ولما مجز عن النظر في القمص و لانهاآت استعضر امرأة من النساء البغداديات تعرفت بست نسيم وقرها وكانت تكتب خطأ قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في الاجوبة بما تراه فمرة تعيب ومرة تخطيء ويشاركها رشيق في مثل ذلك وانفق ان كتب الوزير التمي للدعو بالمزيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وليه اخلال بين فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن توما وأمر اليه ما جرى وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في أكثر الاوقات وما تعتمد المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر لامور الواردة عليه وتمحق الخادم والمرأة ذك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمسيتهما لاجل

الدنيا واعتناء الفرصة في نيلها فحذا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك بقرره رشيق مع رجلين من الجند في الخدمة أن يفتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدي قر الدولة من الاجناد الواسعية وكان احدهما في الخدمة والآخر بطالا فرصبا الحكيم في بعض الليالي الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلالة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب القلة المظلمة وثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهمز الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة المراس والقاتلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوهما فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمله الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليته وفقد من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده للحرم والحشم الخوص وبمحت عن القاتلين فرقا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جيل بفرداه وحامها الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجها الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المنجى المحاذي لباب القلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وسبعمائة [صاعد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين اتهم في الخظيرة التعطيل أصله من الخظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصاري فاتهم بسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند العمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وقرب قريباً كثيراً وكسب بمخدمته وسحبته الأموال وكانت له الحرمة المرافرة وله معرفة تامة بالتطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان لب كبر وحقق ونبه ونسب الى تظلم مغرط ولم يزل على أمره يدخ بخطط كتب الحكمة ويتصرف فيها هو بسدده من الطب وعلى حاله في الترتب الى أن مات في يوم الضنبرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد [صالح] بن بهجة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد هدى الطب بحسن الإجابة لما بعثه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له اللوايد لطلب جبرائيل بن مجتهد ليحضر أسكاه على عادته

في ذلك قطاب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبئها هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له اين كنت
وطفق يذكره بشر فقال ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح
وترك سناولي بالسب كان أشبه لسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق بتفضي
آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد. من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بتأذنه
فقال جعفر بن يحيى يا امير المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم
بطريقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقاتلات الروم فان رأى امير المؤمنين أن
بأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفرأ باحضاره
وتوجيهه وبلصبر اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن
بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد
فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمر الرشيد باذخاله اليه فدخل ثم قال يا امير المؤمنين
أنت الامام وعاقده ولاية القضاء للاحكام ومهما حكمت به لم يجز حكام فسخره وأنا أشهدك
وأشهد على نفسي من حضرتك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أو في هذه العتمة
أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له فحيس في سبيل الله وكل مال
له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا فقال الرشيد حللت يا صالح بالغيب
فقال صالح كلا يا امير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا
بدلائل بينة وعام واضح فسرى عن الرشيد ما كان يجحد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب
فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوقاة ابراهيم بن صالح
على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى بالهوم في ارشاده إياه الى صالح بن
بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأتنا من الله أن يكون ابن عمي بنجرع غصص
الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ وزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً
وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرا به وبكر الى دار
ابراهيم فمصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والتمارق فانكأ الرشيد
على سيفه ووقف وقال لا يجن الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من البساط
وصارت سنة لبنى العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يبدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطلت روائح الجمار فصاح صالح بن بهلة عنده
ذلك الله يا أمير المؤمنين أن نحكم على بطلاق زوجتي فبنزوحها من لانهل له الله الله
أن تخرجني من اسمى ولم يلزمني حنت الله الله أن تدفن ان عمك حياً فوالله مامات
فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهنق بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على
ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يا أمير المؤمنين قم
حق أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت
معه وأدخلها بين ظفر ايهام يده اليسري ولحمه فنجذب ابراهيم يده وردها الى يده فقل
صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف إن عاجلته فأفاق
وهو اني كفن منه رائحة الحنوط أن يصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر
بجريده من الكفن ورده الى المقتل واعادة الفسله عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط
ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحونه الي
فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بمحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه
من ساعته قال أبو سلحة فوكاني الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم
سار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس
ومنتحة من الخزائة ونفخ من الكندس في أنفه فكك مقدار سدس ساعة ثم اضطرب
بذنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر انه كان
نائماً نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فنوقاه بيده
فعض ايهام يده اليسرى عضه انقبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إيهامه التي كان صالح بن
بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولي
مصر ولطين ونوف بنصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طورديوس] العليوي حكيماً طبيعياً مجهول الزمان والمكان دل على حكيمته تصليفه

وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيدوخارس] حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليوس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربع مائة وعشرين سنة

[طينقروس] البابل هو أحد السبعة المؤكلين بسد انة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت الريح كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب الموالييد على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطاب تقل له حين عدة كتب في الطب وكان مقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري مطيب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيدي وكان أحظي الناس عند الهادي حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حقيق يقول الموكل به أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما طاب أحداً كان أحسن من الهادي وجهاً وصناً ولطفاً وبسما حدثت بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري

﴿ حرف العين المهلة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري النجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد محب المأمون وندبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشامية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السبارة والنيرين وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً منذ كورأخذ أهل هذا الشأن فهو ورقته سندن على وخالد بن عبد الملك المر والروزي وبجي بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بمد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج . كتاب تفسير كتاب اقليدس . كتاب الاشكال التي في للمقالة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعتنى في المسئلة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألقاه حكيمة ومقاصده

من الخلل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيفورياس
وكتاب باري أرميتياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بمبارزة سهلة وترجم مع ذلك
الكتاب الهندي المعروف بكتاب كلية ودمنة وله تأليف حسنة منها رسالت في الادب
والسياسة ورسالته المعروفة بالبيجة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر البلخي المنجم هذا الرجل محب
أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشهر اسمه وذكر في وقت وانتهى
الى درجة التعميف فيما يعاينه ومن تصانيفه كتاب مطرح الشعاع كتاب تحاويل
سنى المواليده كتاب تحاويل سنى العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم المروزي من أولاد الفراغة وكان فاضلاً مذكوراً
في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومسنولة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد
المسافر كتاب الزيج المعروف بالخالص كتاب الزيج المعروف بالزوزة كتاب الزيج
البديع كتاب زيج الهند كتاب زيج المرات كتاب زيج المرجح على التاربخ
الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المنجم هذا رجل اشهر بعلوم النجامة والهندسة
وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف
[عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالهنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديماً
المهذب مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأموني كبير القدر في صناعته
يعلم للمأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوراً له بعد الاختبار وكان للمأمون
قد رأي آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشين مخنفين من خوف المنصور وقد
جاء بعده من بني العباس ورأي العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فطوبوا بهم ما
يظنون به بالانبياء ويتفوهون في صفهم بما يخرجهم عن الشريعة من التعالى فأراد معاقبة
العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم انفراد به فظفر في هذا
الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر والناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسطعوا من

أعيانهم ولا تطلب شكرهم لهم ذمًا ثم قل إذ أمرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء وإذا فالرأي أن تقدم أحدهم ويظهر لهم إماما فإذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة في الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما خفي بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزلت من أفتنه ورددت الأمر إلى حالته الأولى وقوى هذا الرأي عنده وكتم بطنه عن خواصه وأظم للفضل بن سهل أنه يريد أن يقبض إماما من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأنتكره وهو ووهو فيدين بصاح فوقع إجماعهم على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وتزيينه وهو لا يعلم باطن الأمر وأخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري

قال عنه الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون في هذه البيعة وإن باطنه كظاهرة أم لا لأن الأمر عظيم فأفسدت إليه قلبه العمدة رغبة مع نية من خدمه وكان يجيء في مهم أمره وقلت له إن هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا تتم بل تمت لأن المشتري وإن كان في الطالع في بيت شرفه فإن السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريح وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب إلي قد وقتت على ذلك أحسن الله جزاءك فأحذر كل الحذر أن تبه ذا الرياستين على هذا فإنه إن زال عن رأيه علمت أنك أنت الذنب له فهم ذمي الرياستين بذلك فما زلت أصوب رأيه الأول خوفاً من اتهام المأمون لي وما أغفلت أمري حتى مضى أمر البيعة فسلمت من المأمون

[عبد الله بن العلي] أبو الفرج الفيلسوف عراقى فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوائل وأغاويهم مجتهد في البحث والتنقيب وبسط القول واعنى بشروح الكتب القديمة في المنطق وأنواع الحكمة من تأليف أرسطو طاليس ومن الطب كتاب جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتنبيه حتى لقد رأيت من ينحل هذه الصناعة يذمه بالتبويل وكان هذا العائب يهودياً غيبق الفطن قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا تقول إلا أن أبا الفرج بن العلي قد أحيا من هذه العلوم ما دثر وأبان منها ما خفي وقد تعلمت له جماعة سادوا

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدل على حرصه واجتهاده وطلب العلم له فيه ولولا ذلك لما تكلف عايش الي بعد العشرين والاربعائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعائة

[عبد الله بن شاكر] بن أبي المطهر المدائني يلقب شمس الدين فاضل كاملاً له يد طولى في الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسة بآصفهان

[عبید الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بسلام زحل النجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والتجيمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعاينه من هذا الشأن وكان صديقاً لابن سليمان النطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان النطقي كثير الشكر له والذكر لما يورد فن ذلك ما ذكر أنه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدى فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الضيمري والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد العروضي والمقدسي والقومسي وغللام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البغية فان الاطالة مصدرة عن الفائدة مضلة للفهم والفظنة هل تصح الكلام فقال غللام زحل عن هذا جواب يستنب على كل وجه فقبل ولم يبن فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيبص على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال وقد يجوز هذا الشكل في وقت آخر أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زماناً ومضى وقب الامر على هذا الحد ثبتت على قول قضاء ولا رثق بجواب فقال أبو سليمان النطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب وغللام زحل من النصائيف • كتاب التسييرات مقالة • كتاب

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بعلام زحل المنجم، وكان محدثاً

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالافليديس الاندلسي كان هذا الرجل متقدماً في علم الهندسة معتباً بصناعة المنطق وله تأليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثانية حكي ابن أخيه أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عني عناية بالغة بقرائة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتميز بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذيوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة وثلاثة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى النداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى النداوي بمركبها ما وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة وتوطن أطليلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

[عبد الرحمن] بن عمرو بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه البديل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل لسا فارسى النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزج الشريف ابن الأعمى ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها وسيرها الصوفى ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الناشطة مصورا، كتاب النذكرة ومطارح الشعاعات. قال حلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثمانمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عهد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] ابن عبد الكريم السرخسي الطيب المدعو بشفقة الدين شرف الاسلام طيب في زمننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لقصد بني مازة بخاري طالباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطيب أراد أن يفيدهم بما لديه فنشرع له في الكلام على القانون وشرح المستفاق من ألفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأتى عليه وقال فرتبته وجملته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكاه والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن نحى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي والعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصالح حالي وفراغ بالي حالتي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورة وتهذيب بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لو ثوقتي بقوة في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلوية والغرائب الحكيمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للتقدماء والتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المتأخرين

عبد الودود طيب طبه حدن أحياء وأبسر ما قاسيت ما قتلا
لولا تطيبه فينالما وجدت لها المنايا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجليل البغدادي المدعو بباركن من بيت أنصوف وتعبه وخبره مشهور مذکور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجاد عارفتني كتباً كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرة نامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من أرباب الشتر قلبه أحدهم بأنه معطل وانه يرجع الى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظه عليه وعل كنبه فوجد فيها الكثير من علوم النجوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع اجم منها ففعل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمسي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتاباً كتاباً فينكلم عليه ويبالغ في ذمه وضم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبق الاسرائيلي قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والنازلة السماء وللصيبة العمياء وبعد تمام كلامه خرقتها وألقاها الى النار قال فاستدلت على حبه وتعبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز لها أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وطاش بعد ذلك عمراً طويلاً

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطبيب المرزباني كان من أهل أصبهان عالماً فاضلاً بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بستر وخورزستان وكان اليه أمر البهارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفي بستر في جمادى

الاولى ستة ست وتسعين وثلاثمائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجله حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجليل ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها ، كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب ، كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري النجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلي هذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتدبير

[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه أماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات الكواكب والمعاين لأرصادها وأهل هذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن رين الطبري] الطيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبوعات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لعائيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب ، نحة الملوك ، كتاب كمناس الحضرة ، كتاب منافع الاطعمة والاشربة والمقافير ، وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن رين وهو ابن سهل الطبري ورين اسم سهل لأنه كان من رين اليهود وكان علي هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المنصور قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله الذركل في جملة ندمائه

[علي بن العباس] الجرمي طبيب فاضل كامل فارسي الاصل يعرف بابن الجرمي

قرأ على شيخ فارسي يعرف بـ ابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كفاية المصحى بالملكي وهو كتاب جليل وكفاية نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب ماله للناس اليه في وقته ولزموا درسه الي أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل أبلغ والقانون في العلم أنبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آياه من قرية إنايم الرواية من كورة نبله من غرب الاندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونال فيها جاهاً عربياً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابنه المظفر بعلمه وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر له بن الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتبديد الآثار والدين وعنى بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود للنطاق بصط في القول على تبين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف ارسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة للقصد مظاهرها في أصول الفقه وادروعه على مذهبه الذي يتحلله وهو مذهب دارد بن علي بن خاف الاصمغاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تأليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحو والمثل والادب وغير ذلك نحو أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب والمر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وتوفي سابع شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة

[على بن أحمد العمرائي] الموصلي العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جامعاً فكسب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب . كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابن كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري . كتاب الاختيارات . عدة كتب في الهجوم وما يتعلق بها

[على بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلاً هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف [غلي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجتبي من أهل الانطاكية واستوطن بغداد الى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جلييلة وكان مشاركاً في علوم الاوائل مشاركة جلييلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بالمعاني الحسان وله تصانيف شريفة منها . كتاب التخت الكبير في الحساب الهندي . كتاب الحساب على التخت بلا محو . كتاب تفسير الارتماطيقى . كتاب شرح اقليدس . كتاب استخراج التراجم . كتاب الموازين العددية . كتاب الحساب بلا تخت بل باليد . وذكر هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة الثالث عشر من ذي الحجة توفي أبو القاسم على بن أحمد الانطاكي الحاسب للمهندس

[على الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن اسحاق في الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك أن يكون الدماغ مائلاً الى البرد فاذا أسخنه بخار البيذ تحرك وقوي على النهل

[على بن الحسن] أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج ورجل شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في أنواع التسييرات وسمى زيجه المشهور الذي عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أواننا هذا ولما توفي عضد الدولة قصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة فولده القائم بالامر من بعده فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وقضى الحج وغاد فأت بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

[علي بن الراية] كان طبيباً لائق وهو كبير القدر بكرمه اللطيف ومحترمه وكان هو وبخيشوع وأنوش ونابت بن سنان بن نابت يشتركون في طب المنقى
 [علي بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب متفنناً لها غاية الاتقان ولما عمر ضد الدولة البهارستان ببغداد جمع الاطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جملتهم أبو الحسن علي هذا وكان يدرس فيه الطب ويفيده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل النخاييف الا أنه عمل مقالات سفاراً ولوالده كمنش متوسط ما بين الكبير والصغير

وذكر هلال بن الحسن الصائغ في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفي أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكش المتطبيب وكان عارفاً محققاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً لم يخالف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة سمحات الوجوه وحال بول المرضى عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب فيبذ وهو مع هذه المناقضة منه مبرز في علمه وعمله

[علي بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري النعموت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من نظراف بغداد وفضلاتها حكيم النفس فيما يعمل ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدى الناس من عمله ويستعمله كل طرفة لطيفة ونمحة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

تحسن بأفعاك المالحات ولا تعجبين بحسن بديع
 تحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جبل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا اني تغيرت بمدكم عن المهد لا كان الغير للمهد
 غراس غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدى بكم وجدى وودي لكم ودى
 وليس محباً من بدوم وداد مع الوصل لكنى من بدوم مع الصد

[علي] الطيب الأريفي مرتقى بالطب في الدولة الحادية وله شعر وأدب فن شعره
 بإحسان الحسن هبلى منك احسانا إني أحبك اسرراً واغلانا
 أصبحت عبدك لا أبني بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر السانا
 [علي] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضي من الصعيد الأعلى وله في علوم
 الأوائل والأدب الفدح الأعلى والقدر الأعلى مشهور بالذكر سائر العظم والنثر ولما ذكر
 أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما المنجمون الآن بمصر فهم أطباؤها كما حذيت
 النعل بالنعل لا يتعلق أمثالهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها وصرا كزيتومها وأما
 التبحر ومعرفة الأسباب والعلة والمبادئ الأولى فليس منهم من يرتقي إلى هذه الدرجة
 ويسمو إلى هذه المنزلة ويخلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي أبا
 الحسن علي بن النضر المعروف بالأديب فإنه كان من الأفاضل الأعيان المدبرين من
 حتمات الزمان ذوى الأدب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والتنظيم
 البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الأولى ولقد كان ورد بلمس
 من وزيرها الملقب بالأفضل تصرفاً وخدمة نخاب فيه أمله وأخفق سببه فقال من قصيدة
 يماتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحمرمان

بين التعزز والتذلل مسلك يادى المثار لعين كل موفق
 فاسلك كفي كل المواطن واجتنب كبر الابن وذلة التماق
 ولقد جلبت من المنافع خيراها لأجل مختار وأكرم منتقى
 ورجوت - فض العيش تحت ظلاله لا بد ان نفقت وان لم تنفق
 فلنا شيئا باليقين ولم أخجل أن الزمان بها سقاني مشرقى

ومنها بعد أبيات

لا تارعن الدهر دون مروني وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[علي] بن أحمد بن علي أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطيب ولد ببغداد ولشأ
 بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخه وقد تم سار إلى الموصل وخرج إلى
 أذربيجان وأقام بمخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطيبه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد انظر الى
 قارورة الملك في بعض أسراخه يا حكيم لم أ تذكروها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في
 خلوة قولك هذا اليوم عن أسلم من قول غيرك أو من شئ خطر لك فقال انما خطر لي لاني
 سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختيارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل
 الامراض وقد أسأت الي بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط
 واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة
 والخوف من عاقبتها بعد ان رضى الطشت دار حتى لا يمود الى مثلها وخروج وعاد الى
 الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة
 فلزم منزله قبل وفاته بسنتين وكان الناس يترددون اليه ويقروؤن عليه وسئل عن مولده
 فقال ولدت ببغداد بسبب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر
 وخمسة و توفى بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وسبعمائة وله كتاب
 في الطب سماه المختار رأيناه في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبق] طيب شاعر أديب أصله من سبتة ذكره بعض أهل مصر
 فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن وسافر
 الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي
 جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاسفهانى بالموصل

أخواننا ما حلت عن كرم العهد	فيا ليت شعري هل تغير ثم بعدى
ولم من كؤوس قد أدت بؤدكم	فهل لي كأس يبتكم دار في ودى
أحن الى مصر حنين منيم	بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بلحظ الشوق في كل بلدة	كانهم بالقرب منى أو عندى
ولوان طعم الصبر جرعت فيهم	لفضلكم للحب فيهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بدهم	وخضنا بها الصهب المرام من الوهد
الى أن وصلنا للموصل الآن فأنهت	بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الاوائل واهرد بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل الي بغداد وأقام بها
أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة
اثنى عشر وسبعمائة

[على بن علي] بن أبي علي السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين
وخمسائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الي العراق وأقام في الملب
ببغداد مدة ومحب ابن بنت المني المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمنظرة
وأخذ علم الاوائل عن جماعة من نصاري الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجفاه الفقهاء
ونماموه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق الي مصر فدخها في ذي القعدة من
سنة اثنين وتسعين وخمسائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي
تدريسها الشباب الطوسي وانظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الاوائل
وتفقت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصنيفه في أصول الدين
وأصول الفقه ثم خرج عن مصر الي الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في
مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وفي هذه السنة
استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسله
السيف في السر أن يصير اليه ويوليئه قضاء آمد فأذكر عليه ذلك وكونه راسله ولم يبه
ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق
مرغوب فيها فن ذلك . كتاب الباهر في علم الاوائل خمس مجلدات . كتاب أباكار الافكار في
أصول الدين أربع مجلدات . كتاب الحقائق في علوم الاوائل ثلاث مجلدات . كتاب
للمأخذ على نثر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حمص الطبري أحد رؤساء الترجمة والمتحفيين بعلم
حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر الباقى كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً
حكماً وكان منقطاً الي يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الي الفضل بن سهل وكان بين
القمز والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فصرها عمر في
اثنى عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الي هذا الباب حتى عمله عمر لصح

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بحر أن ذا الرياستين الفضل
ابن سهل وزير للأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون لترجم له
كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان وأثف له كتباً كثيرة
في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطلبيوس من
قوله ابن يحيى البطريق . كتاب الحاسن . كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط
[عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المروزي له زيج مختصر على
المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المروزي المروزي المذبولي المرصد للمأموني
هو وسند بن علي ويحيى بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا
أيضاً يمد من أصحاب الارصاد وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب . كتاب صناعة
الاصطرلاب المسطح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي أبو الحكم
أحد الراشخين في علم المدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من
بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن
مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب منه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم
يعلم ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه وتفوذ مشهور في
الكي والقطع والحقى والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة
ثمان وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من أشرف
أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب منشهاً
بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع
وأربعين وأربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويبحث على طلب الواحد
الديان بتعابير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية وبأسر بالتزام السياسة للمدينة
حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فقلعوا

إلى طريقهم ومحاضروا بها في مجالسهم وخلوتهم وبواطنها حيات للشمعة لواسع ومجامع
الانغلاق جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأطهروا مأسره من مكنونه خشى على
دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج مناقاة لا نقيه وأبدي أسراراً من السرار غير
نقيه ولما حصل ببغداد سمي إليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم الباب سد الندام
لا سد القديم ورجع من حجه إلى بلده بروح إلى محل العبادة ويفدو ويكتم أسرارهِ
ولا بد أن تبدو وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه
الانواع لو رزق المعصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوفيه وتكدر هبه في عبده
كسر خافية فنه

إذا رزيت نفسي بميسور بلغة بمحصلها بالكدي كفي وساهدي
أمنت تصاريف الحوادث كلها لكن يازماني موعدي أو موعدي
أليس قضي الافلاك من دورها بأن نعيد إلى نوح جميع المساعد
فيا نفس صبراً عن مقيلك انما تخز ذراه بانفضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في
فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وجضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان قبا
يعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدي وأكثر الاخذ عنه ونحقق به وأفاد جماعة
من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم
ورأيت نسخة من السماع الطيبي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في
غاية الجودة والحسن والتهقيق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي
بمخطوط وكان أشبه شيء بمخطوط أبي علي بن مقلة في القوة والجبران والطريقة وكانت هذه النسخة
في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس اليرودي بشرح تامسليوس
للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء كتابة وتوفي
ببغداد في سحرة يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة
[عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو
على النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة الجودين

ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثلثائة وله تصانيف مذكورة منها
 • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعور من الارض • كتاب اغراض كتب
 ارسطوطاليس المنطقية • كتاب هاني اساقوس في مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج
 مما نقله من السرياني • كتاب النخبة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سونسطيقا النص لارسطوطاليس
 • مقالة مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقلواؤس في فلسفة
 ارسطوطاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من
 شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي
 [عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرّة الحراني وعنه أخذ وبه برع
 في فنونه وكان خبيراً بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
 قرّة استاذاه وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الأطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
 قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان مليح الطريقة في الصلاج وكتابه في
 الاغذية يستدل منه على حسن طرقتة في صناعته
 [عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من أفاضل الاطباء المذكورين من مصدر
 في هذا النوع مصنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم
 [عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً مصنفاً مشهور التصليف من ذلك
 • كتاب تذكرة الكحالين وعلماها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي
 تستفاد من أعضاء الحيوان
 [عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين الجيد بن من اليوناني الى
 العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقت وتقدم في
 زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن مجنثشوع الطبيب ولما طلب المنصور

جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفي وجد عند الطلب ضيقاً من سطة سقطها من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الي عيسى هذا بالمضى الي المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بمجنديسابور مقبلاً

[عيسى بن شهلان] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد واحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خلف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدأ ببسط يده في التشارر والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشى واخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب لصيين فكتب عيسى الى مطران لصيين يهدده ويتوعده ان منع عنه ما اتفق عليه وكان عيسى قد اتفق ان ينفذ له من آلات البيعة أشياء جلية ثمينة لما قدر وكتب في كتابه الى المطران ليس تعلم ان أمر الملك في يدى ان أردت أمره وان أردت شفيته فلما وقع للمطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأ الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الأمر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتعطب وتأديبه ووقفه ففعل به ذلك ونفى أقبح لى وهذا ثمرة الشر

[عيسى الطبيب] البغدادي المعروف بسوسة كان هذا الطبيب في أيام القندر وقبها ببغداد كان يتعطب لزيدان القهرمانه وكان قبل ذلك بمخدم أبا ٥٥٠ ابن القرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الرزراء وربما حملها الى القهرمانه بوقعة بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيدي وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة ولطالجه قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي زلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبني نزلة صمبة فكان يعضونى بأغذية طيبة ويستينى الماء بالثلج فكنت أنكر ذلك وأعلم ان تلك الاغذية مضره بالنزلة فيمثل على الهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى وهذه الاشياء المضره بالعراق

نافعة بدمشق وكنت أنغذي بما يقفوني فلما خرجت عن البلد خرج مشياً إلى حق
صرنا إلى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقني فيه فقال لي أعددت لك
طعاماً بحمل معك مخالف الأطعمة التي كنت تأكلها في منزلي وأمرتك أن لا تشرب ماء
بارداً أصلاً فلتنه على ما فعل إنما غذائي به فقال أنه لا يحسن بالعاقول أن يلزم قوائم الطب
مع ضيفه في منزله قال يوسف بن إبراهيم قال لي عيسى بن الحكم وقد شيعني وهو
آخر كلام دار بيني وبينه إن والدي توفي وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يشج له وجه
ولم يتغير ماء وجهه لأشبهه كان يفعلها قاهل أنت بها وهي أن لا تذوق التمديد ولا تنصل
بديك ورجليك عند خروجك من الحمام إلا بقاء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فإني ننتفع به
[عيسى بن يوسف] المعروف بابن المطارة كان منطبب الفاهر وكان ثقتي ومشيرو
وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدماً كثيراً وشاركه في الطب ستان بن ثابت بن
قرة وكان خصيصاً بالفاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسي الطيب] كان من أطباء الأمير سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان
وكان سيف الدولة إذا أكل الطعام وقف على مائدة أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من
يأخذ رزقين لأجل تعاطيه ولحين ومن يأخذ ثلاثة لثعاطيه ثلاثة علوم وكان في جلهم عيسى
هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقا انتقل من السرياني إلى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين
[عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة المذكور في وقته
مصنف وله من المؤلفات كتاب تركيب الافلاك . كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض
منذراً بها قبل وقوعها جميل التجمل لبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله في حياة أبيه
وكان به مرض حاد في تموز وحصل له في قولنج صعب وانقرض به علاجه عبدوس بن زيد
وسقاه ماء أصول الكرلس والرازنج ودهن الطرور وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما
شربه سكن وجهه وقلقه وجاءه مجاسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير
فاستظرف هذا منه

[علوي الذبيري] للنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاص

شمالى قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقراط قرية نزهة غربى النيل لها بساتين ونخل
 وكان هلوى مقبها بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويحمل التقاويم
 ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهتهم ويسير المواليد وبدقى النظر في ذلك
 ويعرف من المنطق كتاب اباغوجي شرح من لا يتعداه في سواء ويدعي انه رصد
 كوكباً ووقف له وأخذه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو
 الورد وكان يدعي انه يستخدم الحن ويبرئ للمنوه من المس واجتمعت به بدبر البلاص
 لبراء لسبب لى كان قد أسكت وأدر كنهته بهته فلم يأت بنىء وكنا قد مضينا به الى الدير
 فنزلنا بمجدليه وجل . ثم بنى يعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طابنا ما لعلفه الدواب
 فلم نجد به بالقرب وتغير أهلها عنه خسة . ثم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شيء من ذلك
 لاقطاعه الى سبب ضعف في الارتراف فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون
 من أحضر ما أردناه بعد ليل وبنا بالمسجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد
 ففتحناه فإذا رجل مشعور الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل
 فيها تباله بدجاج متعدد وبيض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار فأسأناه من هو فقال
 أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مدبدة وتلى زوجة تسمى
 أهلكم يقطع ويشالها بركم إسمها أم سراج وما علمت بقدمكم الا بعد ليل وهي تعذر
 من المنفة لشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصيدان وكتبت فيه على سبيل
 الهدى لا الجدى

جزيت أم سراج كل مكربة فليس في الدير للأضياف الاك
 ولاسى الله أرضاً قد حطت بها ودهت في امة البارى وحياك
 فانت كالورد حل الشوك جانبه أباد ربي شوكا حبل مغناك

وقرأها الجماعة وشحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأسبنا ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار
 وهو على حاله لم يزل على الأثم ولاحضر الصيدان الى الكتاب بعدنا رأوا الايات فقرأها
 وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسموها المشايخ فعز عليهم ما جرى وركبوا مجملتهم وجاؤا
 مشايخ لقط شاكين من القول فيهم وأظهر واجز عاً من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

وعدوا منكرين ومات علوى فيما باقى في حدود سنة خمس وتسعين وخمسة و كان له
هناك ذكر

﴿ حرف الفين الممجمة في أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقلى هذا رجل من حكام يونان من أهل جزيرة صقلية
وكان عني من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقتناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدم
على أهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان
يقال له تيسناس ورغب اليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا مهيئاً فأجاب برغبته
وعلمه فلما لفتها حاول القدر به ورام لفتح ما وافقه عليه فقال له يا معلم حد لي الخطابة
فحد بأنها مفيدة الاقناع فتمسك بالحدوثى عليه قياساً وقال اتى أناظرك الآن في الأجرة
فان أقمتك بائى لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقمتك بذلك وأن لم أقدر على اقتناعك
فلمست أعطيك شيئاً لأنى لم أعلم منك الخطابة التى هي مفيدة الاقناع فأجاب المعلم وقال
أنا أيضاً أناظرك فان أقمتك بأنه يجب لى حتى منك أخذه أخذ من أقمع وان لم
أقمعك فيجب أيضاً أخذه . منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر
بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ نكد ومعلم نكد

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيريزى ونيريز احدي بلاد فارس وتشبه بشيريز وكان الفاضل
متقدماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب
الذى شرح فيه كتاب المجسطي . وكتابا في شرح كتاب اقليدس . وزيج كبير على مذهب
السند هند . وكتاب الزيج الصغير . كتاب سمت القبلة . كتاب تفسير كتب الأربعة
لبطليموس . كتاب احداث الجوائف للمصنف . كتاب الآلة التى يعرف بها بعد الاشياء
[الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبلى عالم بصناعة الحساب مقدم
فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتاباً مفيدة منها كتاب للعاملات . كتاب للمساحة
[الفضل بن نوح] أبو سهل الفارسي الأصل منه كور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفى لسه من ذكره كمحمد بن اسحاق القديم وأبي عبد الله المرزباني وكان فرزند هارون الرشيد وولاه القيام بمخرطة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعه في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصنيف كتاب الهمذان في المواليد . كتاب الفأل النجومى . كتاب المواليد مفرد . كتاب التشبيه والتخيل . كتاب المتعل من أقارب المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها

[فرات بن شحنا] اليهودي طيب فاضل كامل فروقه من تقدم العهد وكان يذاوق الطيب يرأه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث ومحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في أيام المنصور وكان يشاره في كل أمره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد حرت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي انقضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان ينسره بوقوعها ويقول أيا فرات سقى عهدك كأنك كنت شاهداً يومنا هذا

[الفتح بن نجية الاطرلابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية مفرد في وقته بعمل الاطرلاب وحكائه واجادة صنعه الى أن كان لا يعرف الا بالاطرلابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخانشاه] بن تضر بن فرخانشاه النجم هذا منجم أعجمي نزل بغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة مشكها في علم حدانها توفي ببغداد لاربع بئرين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة كذا ذكره هلال بن الحسن في كتابه

[فرفور بوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله التباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد قهر من كتب ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخلى عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبه زماننا لفساد آذهانهم وشرح في تصنيف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولها وسار
مسير الشمس الى يومنا هذا

فمن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب الدخول الى القياسات الحلية نقله أبو
عنهان الدمشقي • كتابان له الى أن أبوا • كتاب الرد ابخيش في العقل والمعقول تسع
مقالات يوجد سرانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب
لاسلطات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً في عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن
وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء
الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الفضب • كتاب فيما دل عليه مداراة
العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب في النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر فير الاول كان فيلسوفاً في وفة مصنفات متفتناً صنفت كتاب

الانهار وخواصها وما فيها من المعجائب والجمال وغير ذلك -

[فلوطرخس] هذا الرجل كان حكماً مقبلاً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب
ارسطوطاليس • وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء
من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي واقه أعلم
[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكاهم كان بعد
أبيدقلس الحكم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين
دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قباهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد
يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالغان وتأليف النغم وأرقهها تحت النسب
العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله فراض العالم وترتيبه على خواص
العدد ومراتبه رموز عجيبة وأغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها
أبيدقلس من ان طالما لوقى عالم الطبيعة روحانياً تورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهائه
وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويمه بالتهرب من العجب والتعجب

والرياء والحد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعالم الروحاني
ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء المذمومة لنفس تأنيه
حشداً ارسالا كالاتان الموريقية الآتية الى حاسة السمع للاحتياج الى أن يتكلف لها
طلباً ولينثاغورس تأليف شريعة في الارتماطيقي والموسيقى وغير ذلك ومن تلايته
المعروفين به حتى نسب اليه طلباً لازماناً فان فيثاغورس قدم نيقوماخس أبو الفضل
ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان
الا بالفيناغوري

[لسطون العددي] وبمضمون مجهول وضع الفاء قافاً حكيم يوناني في آخر مملكة يونان
وكان ذا يد باسطة في نومي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل
الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بحب الحكمة وكتابه معروف
عند المجمع بكتاب لسطون في الحساب الى قلاو بطرة الملكة ولها القانون التسوب اليها
المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب للمأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف لسطون لها
ونحليها اياه قاعدته وانه أعلم

[فورون] الذي هنا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكيمته هي الحكمة
الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى
الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس ونالس الملطي وعوام الطلبة من اليونانيين
والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة
ذكر هنا ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن
سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة
سقراط وأقلاموني وارسطوطاليس وقد صنف أناس من التأخرين كتاباً على مذهب
فيثاغورس وأشباعه واتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنف في ذلك محمد
زكريا الرازي لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأى صعب كان يراه
سأذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب المذمومة لانهم
كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة المذمومة التابعة لعرفها وهم من جهة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب الفاهيم في ترجمة أفلاطون
 [فنون الاسكندرية] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية
 امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين
 في فنها أحدها . كتاب القانون فانه اخضرن في تعديل الكواكب وهؤامرة تقويمها
 على رأى بطليموس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره
 على رأى أصحاب الطلسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك
 وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أسرلاً مجرداً من البرهان على ما ذهب
 اليه بطليموس في كتاب المجسطي وهو غاية في الترتيب والافهام

[فليس للمصري] وربما قيل واليس الرومي كان حكماً قاضياً في الزمن الأول
 يعلم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجليلة المشتمة من هذا النوع على
 المقاصد الجلية وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج
 الرومي وفسره بزجره وله تأليف في المواليد وما يتنسها من المدخل الى علم أحكام
 النجوم وذكر عند الايدغر في كتابه المؤلف في اللواليد است كته للشرة في المواليد
 جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كته هذه للأصدق انه كان أو
 يكون وله من التصانيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان
 . كتاب الامطار . كتاب تحويل سنى العالم

[فليفر يوس] طبيب يوناني لم يعلم في أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له
 خبراً وإنما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها وأتمها في آخر جزء بخط عمرو بن الفتح
 [فوليس الاجيبي] ويعرف بالقوايل طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بعلم
 النساء كثير المعاناة لمن والقوايل بأبنه ويسأله عن الامور التي تحدث للنساء عقيب
 الولادة فيتم الجواب لمن ويحيين عن شكاواهن بما يظنه فلذلك تسمى بالقوايل وزمنه
 بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوي وكأنه في
 أول للفة الإسلامية ومن تصانيفه . كتاب الكناش في الطب نقله حين سبع مقالات
 ويعرف بكناش الثريا كتاب في حال النساء

[قاليس الآمدي] طبيب مذكور

حرف القاف في أسماء الحكماء

[قسطا بن لوقا] البعلبي فيلسوف شامي نصراني في الملة الاسلامية ثم في أيام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعى الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان قسطا متحقيقاً يعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهرأ في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فيها . كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه . كتاب المدخل الى الميثة وحرركات الافلاك والكواكب . كتاب الفرق بين النفس والروح . أربعة كتب في الاخلاط الأربعة . كتاب المرايا المحرقة . كتاب الأوزان والمكاييل . كتاب السياسة ثلاث مقالات . كتاب موت الفجأة . كتاب الأعداء . كتاب أيام البحران . كتاب العلة في اوداد الحبش وغيرهم . كتاب المروحة وأسباب الريح . كتاب القرسطون . كتاب المدخل الى المنطق . كتاب العمل بالكرة التيجومية . كتاب شرح مذاهب اليونانيين . كتاب قوانين الأغذية . كتاب شكوك كتاب اقليدس . كتاب الحمام . كتاب الفردوس في التاريخ . كتاب استخراج المسائل العددية . كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يلحن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمنيية عندبعض ملوكها ومن ثم أجاب أبلعيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وشم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا بن لوقا فاضلاً في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الفطريف البطريرق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا كتباً كثيرة جليلة في أصناف العلوم سوى ما حمله الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صنّف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل ومارزقى من اختصار الالفاظ وجمع للمعاني
 [فينون] الطبيب أبو نصر كان طبيعياً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمته الامير عز
 الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست واقف تبحر من عندي أو تبرى عيني وأريدها تبراً
 في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفرائسين والفلمعان أن
 يأمروا بأمرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمرى قتانه فعمل
 بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها عدل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار
 فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصاح للرمد وجعل بختيار يصيح بالفلمعان
 فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كمل له عشرة آلاف ميل وبري
 وكان هو السفير بين بخيارة والخليفة

[تطوان البابل] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الوسيق قيم بها ومن تصانيفه

كتاب الابقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل وهو
 منجم فاضل حكيم كان مقياً بالري يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام
 قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب بلبيل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا
 الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجبية غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفلسفة
 الاولي التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردنا وأصحابه الذين ينسبون الى القراءت عليه
 والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون
 وانما سمووا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان
 [كنكة] الهندي وربما قيل كبكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف
 انه يعني كبكة المقدم في علم النجوم عن جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلغنا
 تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعده داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهندهم

الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتهريز في فنون المعرفة كل الملل السالفة وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لأن أهل الصين أطوع الناس لمملكته وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لتفخاة مملكته وجلالها وتفاسة خطرها لأنها حازت الملوك وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أسراً فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهد من بلادنا قات تأليفهم عندنا فلم يصل البنا الا طرف من علومهم ولا سمنا الا بالقليل من علماتهم فمن مذاهب الهند في علوم التنجيم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجهرو ومذهب الاركند ولم يصل البنا على التحصيل الا مذهب السندهند وهو المذهب الذي تقلده جماعة من علماء الاسلام وألقوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحبش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الأدمي وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الدهر كذا حكى الحسين بن الأدمي في زيجته وما حصل البنا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بياضه وتفسيره نمار الحكمة فيه أصول اللحن وأحوامع تأليف النغم وما وصل البنا من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس . كتاب كلية ودمنة وهو المشهور المعروف وما وصل البنا من علومهم حساب العدد الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأفرجه تناولاً وأسهبه مأخذاً يشهد للهند بذلك الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كسفة الهندى التي اشتهرت عنه . كتاب النوادر في الاعمار . كتاب أسرار المواليده . كتاب القرانات الكبير . كتاب القرانات الصغير

[كشفيات] الطبيب المصري البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفسائري وان الفسائري لما خرج من بغداد مغاضباً للقائم ولوزيره ابن المسلة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفسائري وفهم هذا الطبيب كشفيات

[كعب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان فيما يعلم الحاسب وفنونه مقصوداً لاجله اشهر الذكر به غالب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسة

[كيسان بن عثمان] ابن كيسان أبو سهل الطبيب النصراني المصري هذا طبيب كان بمصر في الايام المعزبه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ليلون المتعصب] كان هذا الرجل حكيماً فيلسوفاً في بلاد يونان فيما بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ لفلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمى المتعصب لأفلاطون ولكثرة لوجه بذلك صنف كتاب مهتاب كتب أفلاطون وأسماء ما صنعه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف رفته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا للترح كتب ارسطو طالبس وعدوه من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء متبق بخط متبق واقه أعلم

حرف الميم في أسماء الحكماء

[مبشر بن مالك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع يدمي بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجدوا وأجادوا وكانت

ابنة عمريت بعمد ورويت بالاسكندرية احدث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة
 [مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولد والدار
 ابو الرشيد الحاسب للملقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الاقرب ببغداد كان أوحده في
 زمانه فاضلا كثيرا المعرفة بالحساب وخواص الاعداء والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والمهنة
 وقسمه التركات وحوى من سائر العلوم طرفا وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل
 متصدرا لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابي الصباس أحمد وقرب منه واعتمده في
 اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخانوقى الساجوقى وبالمدرسة النظامية وداره المسناة
 فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفة وأفرده لاختيارها وكان متربيا الى أوتان
 الدولة محببا عندهم محبا للعلوم وكسب للمال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والاقادة
 الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند
 ما قصد بلاد الموصل للقبه على نصيبين أو ديسر ومات هناك في شهر سنة تسع وثمانين
 وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[محمد بن ابراهيم الفزاري] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الخلدان خبير
 بتفسير الكواكب وهو أول من عنى في اللغة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا
 النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد لامرؤس بن ادمي في زجه الكبير المعروف
 بنظم العقد انه قدم على الخليفة المتصور في سنة ست وخسين ومائة من الهند قدم
 بالحساب المعروف بالسند منه في حركات النجوم مع تعادله معمولة على كرجات
 محسوبة لتصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج
 وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كرجات ملسوية
 الى ملك من ملوك الهند يسمى فينر وكانت محسوبة لدقيقة فأسر المتصور بترجمة ذلك
 الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تتخذة العرب أصلا في حركات الكواكب
 فدولي ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتابا يسميه التجمون السند الهند الكبير
 وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الدهر وكان أهل ذلك الزمن أكبر من يعملون
 به الى أيام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه
 (٢٣ - أخبار)

زججه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط السند هند وخالفه في التعديلات والميل
 لجعل تعديله على منذهب القوس وميله الشمس فيه على منذهب بطليموس واخترع فيه
 من أنواع التقريب أبواباً حسنة لا تقي بما احتوى عليه من الخطأ بين الدال على ضعفه
 في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به في الآفاق
 وما زال نافعاً عنه أهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما ألفت الخلافة الى عبد الله
 للأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عباد الله منصور وطبعت
 فيه الدائرة الى درك الحكمة وسمت به همة للشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة
 ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي ولهموا سورة آلات الرصد الموصولة فيه
 تقدم الى علماء زمانه بإصلاح آلات الرصد فعملوا على تزيينها ذكره في خبر كل واحد
 منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في
 علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء أمره يضرب بالهود ثم
 ترك ذلك وأقبل على تعلم للفلسفة فحل منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان
 شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية
 الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطرب بذلك رأيه وتقلد آراء صغيفة
 واتخذ مذاهب خيئة وضم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودير مارستان الري ثم
 مارستان بغداد زماناً ثم هجر في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة هذا
 قول القاضي صاعد بن الحسن الادلسي وذكر ابن شيرازي في تاريخه انه توفي سنة أربع
 وستين وثلثمائة وذكره ابن جنبل الادلسي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
 مسلم النحلة أديب طبيب مارستان دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في
 ابتداء أمره يضرب بالهود ثم زرع عن ذلك وأكد على النظر في الطب والفلسفة وبرع
 لهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بديمة منها . كتابه الذي سماه الجامع
 وهو سبعون مناجاة ومنها . كتابه الذي سمي به الى منصور بن عافان . وكتاب الذي سماه
 كتاب الاقطاب . وكتاب الى علي بن وهب وكان صاحب طبستان وسماه للطب للملك

• وكتاب في التفسير والتشجير • وكتاب في الدساكبر والعزل • وكتاب في الطب الروحاني • وكتاب في النفس • وكتاب في الجدرى والحصبة • وكتاب العروف بالفصول • وألف على جالينوس وقراط كتاباً سماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء بما قيل وذكرها أقرب إلى الممكن منها إلى المستع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بماه نزل على عليه فقبله له لو قد دحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت فلم يسمع لعينيه بالمدح وكان في دولة المكنفي قلت وفي بعض زمن المقتر

وذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الري أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال أبو الحسن اليربوعي قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سأته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس مستطه رناناً يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل ليصف ما يجده لأول عن بقاء منهم فان كان عنده علم والاتداه إلى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلاً باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق اللسخ إما بسود أو بيض وكانت في بصره وطوبه لكثرة أكله الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن للسان خالفاً حكياً • كتاب سمع الكيان مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل إلى للنطق • كتاب جمل معاني قاطبغورياس • كتاب جمل معاني أنالوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الجلية • كتاب هيئة العالم • كتاب الرد على من استقل بصول الهندسة • كتاب الهدى مقالة • كتاب الدبب في قتل وبع السموم مقالة • كتاب فيها جرى بينه وبين سقليس الداني • كتاب الحريف والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا المتدرة وبين سائر ضرورب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب كيفية الابصار • كتاب الرد على الثاشي في نقضه الطب • كتاب في انصناعه

الكيمياء الى الوجوب أقرب منها الى الانتاع . كتاب الباء مقالة . كتاب المنصوري في الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاضر لصناعة الطب اثنا عشر قدما . كتاب في ادراك ما بين من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس . في فهرسته مقالة . كتاب في ان الطين المتقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحية المفرطة تضر الابدان . كتاب في الاسباب الميية لقلوب الناس عن أفضل الاجباء الى أخسائهم . كتاب فيما يهدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على أحمد بن الطيب فيما رده على جالينوس من أمر العلم المر . كتاب الرد على للمسمى المتكلم في رده على أصحاب الهولوي . كتاب الرد على جرير الطيب فيما خالف فيه من أمر التوت الشامي بحسب البطح . كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان . كتاب تفسيره . كتاب أمانو الي فرودوس في شرح مذهب اوسططاليس في العلم الآلى . كتاب الصغير في العلم الآلى . كتاب الى أبي القاسم البخاري في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا الجواب . كتاب الهبولي للطلقة والحزنية . كتاب الرد على أبي القاسم البخاري في نقضه للمقالة الثانية في العلم الآلى . كتاب الطهي في الكلى ولثلاثة . كتاب الجدرى والحصبية . كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب للموكي . كتاب التنسيم والتشجير . كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس . كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب . كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام . كتاب الفالج . كتاب القوة . كتاب النقرس والعرق المدني . كتاب هيئة العين . كتاب الاثنيين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة الصاخ . كتاب أوجاع المفاصل . كتاب في الخيار لارفضلا . كتاب اقراباذين والتحرير على الجسطي . كتاب اثبت الانتقاد والتحرير على المعتزلة . كتاب في الخيار . كتاب سبب وقوف الارض في وسط السماء . كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية . كتاب نقض الطب الروحاني . كتاب في انه لا يمكن العالم أن يكون لم يزل على مثال ما يشاهد . كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة . كتاب في شكوكه على برقلس . كتاب تفسير الأمراض وعلاجها . كتاب تفسير كتاب فلوطرخس في تفسير كتاب طبهاؤس . كتاب نقضه على هويل الباضي فيما ناقضه به في اللذة . كتاب

العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس . كتاب التلطف
 في ايصال الليل الى بعض شهوره . كتاب العلة في السباع والطيور . كتاب الرد عن ابن
 البيان في تفضله عن المسمى في الحيولي . كتاب النقض على الكيال في الامامة . كتاب نقض
 كتاب التدبير . كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة الرد . كتاب تلخيصه لكتاب
 العلة والاضراض . كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الالته . كتاب نقض النقض على الباقي
 في العلم الاثني . كتاب رسالته في قطر الربيع . كتاب في السيرة الفاضلة . كتاب في جواهر
 الاجسام . كتاب في وجوب الادعية . كتاب الحاصل في العلم الاثني . كتاب دفع مضار
 الاغذية . كتاب رسالته في العلم الاثني لطيفة . كتاب في علة جذب حجر المناطيس . كتاب
 الرد على شبهة في اثبات المعاد . كتاب في ان النفس ليست بحجم . كتاب النفس الصغير
 . كتاب ميزان العقل . كتاب في الشكر مقالتان . كتاب في القول في مقالة . كتاب تفسير
 كتابه في جالينوس لقبول قرطاط . كتاب القصور ويسمى المرشيد . كتاب في الاشتقاق
 عن اهل الهندوسيل من المنطقين . كتاب في الابنة وعلاجها . كتاب نقض كتاب
 الوجود المنصور بن طلحة . كتاب . ايدعي من هيوية الاولياء . كتاب في آثار الامام
 القائل المنصور . كتاب في الاوهام والحركات والعشق . كتاب في استخراج المجموعتين
 قبل التضييع . كتاب في الامم والمأموم الحقيقين . كتاب في شروط النظر . كتاب خواص
 التلاميذ . كتاب الآراء الطبيعية . كتاب ترتيب اكل الفواكه . كتاب خطأ غرض الطبيب
 . كتاب ما يعرض في صناعة الطب . كتاب اصفة مواد معجون لا يظن له . كتاب قيل
 الاتيين . طائفي في الشعر . قصيدة في العظة اليونانية . رسالة في الجبن . رسالة فيما لا يصدق
 مما يقطع من الدين . رسالة في تمطيش السمك والعتة في . رسالة في تدبير الماء والتنج . رسالته
 في غروب الشمس والتكواكب . رسالة في انه لا يوجد شراب يهمل فعل الشراب الصحيح في
 الدين . رسالة في المنطق . رسالته في انه لا تصور لمن لرياضة بالبرهان ان الارض كرية . رسالته
 في استدارة الكواكب . رسالة في كيفية النجوم . رسالته في البحث عن الارض الطبيعية هي
 الطين أم الجبن . رسالة في المادة . رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك . رسالته في
 التنج وقول بعض الجهال انه يمطش . رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

في الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة
في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطيب
رسالة في العلل المشككة . كتاب في أن الطيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل
، كتاب العلل الفائلة . رسالة في صناعة الطيب ووصفها وتمييزها . رسالة لم صار جهال الأطباء
والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المشجر في الطب على سبيل كناش . كتاب
في امتحان الطيب . مقالة فيها يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة
الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الزابى] الفيلسوف من الفاراب احدى مدن
الترك فيما وراء النهر فيلسوف للمسلمين غير مدالغ دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ
بها العلم الحكيمى على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام للقندر واستفاد منه
وبرز في ذلك على أقرانه وأربى عليهم في التحقيق وشرح الكتب للمنطقية وأظهر
فامضها وكشف سرها وقرب متاوطا وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة للعبارة
لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وأنها التعليم
وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الحثة وأقاد الامتاع بها وحرف طرق استمهاها
وكيف بصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية
والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم
يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهب فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاحتذاء به
وقديم النظر فيه وله كتاب في أخراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في
صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف
وجه المطلب اطلع فيه على أسرار العلوم ونماها علماً عاماً وبين كيف التدرج من
بعضها الى بعض شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بقرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم
أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جلية عرف منها بتدرجه الى فلسفته
ثم بدأ بوصف اغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول
في النسخة الموجودة الى أول العلم الالهى والاستدلال بالاسلم الطبيعي عليه فلا أعلم

كتاباً اجدي على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني
 المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني ظليهورياس وكيف هي الأوائل الموضوعية
 لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتالين لا نظير لها
 احدها المعروف بالسلسلة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة مرف فيه ما يجعل
 عظيمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف
 يوجد عنها الجواهر الجذابة على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة ومرف فيها
 بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن
 الفاضلة واحتياج المدنية الى السير الملكية والتواضع النبوية . . وكان أبو نصر الفارابي
 مسافراً لا يي بشرمق بن يونس الا انه كان دونه في السن وهو في العلم وعلى كتب
 . . في بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببنهاده وغيرها من امصار الساميين بالمشرق
 لقرب ما أخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضي . . وقدم أبو
 نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبدة الله بن حمدان الى
 حلب وأقام في كتفه مدة بزي أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف
 موضعاً من العلم ومنزله من التهم ورحل في صحته الى دمشق فأدركه أجله بها في سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة وهذه أسئلة تصانيفه . كتاب البرهان . كتاب القياس الصغير
 . الكتاب الاوسط . كتاب الجمل . كتاب المختصر الصغير . كتاب المختصر الكبير
 . كتاب شرائط البرهان . كتاب التنجيم . كتاب في القوة . كتاب الواحد
 والوحدة . كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة . كتاب ما ينبغي أن يتقدم الطلبة . كتاب
 المنطق من كلام في ظليهورياس . كتاب في أغراض ارسطوطاليس . كتاب في
 الجوه . كتاب في العقل . كتاب في الواضع المتفرقة من الجمل . كتاب شرح
 المنطق في الصلوة الاولى والثانية . كتاب تعليق ابن سنجي على فرقدوريوس . كتاب
 احصاء العلوم . كتاب الكتابة . كتاب الرد على ابن النحوي . كتاب الرد على جليثوس
 . كتاب في آداب الجمل . كتاب الرد على الراوندي . كتاب في السطحة الموجودة
 كتاب الروح في المنطق . كتاب القاميس . مختصر كتاب الفخر . شرح كتاب .

المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب
 شرح المقالة له • كتاب شرح المقياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق •
 كتاب شرح باريميلياس صدر الكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من
 موجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء
 والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب
 المبادي الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم
 الالهي • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفحص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس
 وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة
 وسبب ظهورها • كتاب التأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب التواميس • كتاب
 فيس له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سمرمية
 كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي تستعمل • كتاب
 الموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس
 على جهة التعليق • كتاب الإقناعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب
 المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها تيل المعادات • وله التصول للفتحة
 من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناني • وفي كتاب
 القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني للمعروف بالبناني
 أحد المشهورين برصد الكواكب والمقدمين في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب
 النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة في
 كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطى وذكر فيه حركات الخمسة المعيرة على حسب
 ما أمكنه من اصلاحها وسائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكل من أرصاده التي سماها
 في زيجه في سنة تسع وثمانين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع وثمانين ولا يعلم
 أحده في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح أرصاد الكواكب وامنحان حركاتها وله بعد ذلك
 نهاية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فن توألفه فيها كتابه في شرح اللقالات

الاربع لبطلبيوس وكان أصله من حران سابقاً وأبتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين الي سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الي بغداد مع بني الزيات من أهل الرقة في ظلمات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلاثمائة وله من الكتب : كتاب الزيج لسفغانه كتاب مطالع البروج . كتاب أقدار الاتصالات عمله لابن الحسن بن الفرات . كتاب شرح الاربعة لبطلبيوس [محمد بن اسمعيل] التتوخى المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في طلبه الي الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بخرائب من علم النجوم منها حركة الأقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروزي منجم خبير بتفسير الكواكب فحقق في هذا الباب وواثقه كان منجم المأمون ومتولى الرصد له الشمسية بدمشق على جبل قاسيون [محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الأدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتدقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القائم بن محمد بن هانم المدائني المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التحديد يشتمل على أصول علم هيئة الاللاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره ما لم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يعقل ولا ينضم الي قانون حق وقع هذا الكتاب واهم منه صورة هذه الحركة الغربية وكان ذلك سبب التفرس بها قال صاعد بن الحسن الأندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب ما لا أظنه ظهر لغيري الي وقتي ولعقبتي فيها اسباباً قد أدبها في كتابي المؤلف في اسما حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان آل جستانى الملقبى نزيل بغداد قرأ على بن ابن يونس وأمناله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصد له الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقبلاً لامل العلوم للتدبيرة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان
 عند الدولة فاخبروا شاهنشاه بكرمه ويضعه وله كتب منها منها رسالة في مراتب
 قوى الانسان . ورسائل الى عند الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة . وشرح
 كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضع نسال الله السلامة وكان ذلك
 سبب اقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيدو طالب علم وكان يشي الاطلاع
 على اخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها يمكن من ينشاه من الاجلاء ينقل اليه بعض اخبارها
 وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المتصمين به وكان يقضى مجالس الرؤساء
 ويطلع على الاخبار وبهما علمه من ذلك نقله اليه . حاضر به ولاجله صنف كتب
 الامناع والمؤانسة نقله له فيه ما كان يدرر في مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض
 الشيرازى عند ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عند الدولة وهو كتاب مجمع على
 الحقيقة لمن له مشاركة في دون العلم فانه خاش كل عمر وغاص كل لجة وما أحسن ما
 رأيت على ظهر نسخة من كتاب الامناع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتداء أبو
 حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلاً ملحفاً . ولابديهي في أبي سليمان المتعلق
 بحجوه ويعرض بعينه

أبو سليمان طم فطن ما هو في علمه يتنم

لكن تغيرت عنه رؤيته من عور موحت ومن رص

ويأنيه منى ما يواله وحده فنة من القمص

وسئل أبو سليمان عن البحر العربي والبحر البيوتاني وأصل استنباطهما كيف كان فقال
 نحو العرب طيرة ونحوها فطيرة

[محمد بن الجهم] قال أبو مشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل الصدر طاماً بالمتعلق

والجمع ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب الأخذ صحيح المعنى جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله اللطيف من علماء أصحاب الأعداد والهندسين وله

قدم معروفين علماء هذا الشأن وكان بيغداد وله تصنيف في هذا النوع منها كتاب
 عروض الكواكب . كتاب في النسبة . كتاب في ستة وعشرين شكلاً من القلعة الأولى

من أفليدس التي لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضله له اليد الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنفته بفضلته ونبله وصنف في ذلك كتباً منها . كتاب المقياس . كتاب المواليده . كتاب العمل بالاصطرلاب . كتاب المسائل . كتاب المدخل . كتاب الاختيارات . كتاب المسائل الصغير . كتاب تحويل سن المواليده . كتاب التسييرات . كتاب الثلاث . كتاب تحويل سن العالم

[محمد بن موسى] المنجم الجليل وليس بالخوازمي كان هذا رجلاً مالماً بالنجوم خبيراً بمجاسة الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقى المنجم الفيرباني الإفريقي زليل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل المرقية وقدم منجماً مع أبي نعيم القيرواني للسنولي على مصر وكان عدلاً بمصر وله قرية من الملوك القصرية بالدير المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المزم وأفق ان صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجيله أخطبهم على طاعة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شيء من ذلك لأنهاء الى العزيز في شهر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة فوج على ذلك ونوادع العتقى وولفه وجمع الوزير الناس الى داره وخطبهم ودم العتقى فلزم العتقى منزله وقبضت ضيقة كانت له وفي يده ولم يزل مسلاًزماً لمتزله تحت القضب الى أن توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها كتب في النجوم وأحكامها . وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفته الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا للرسولات الله عليها . كتاب في النحو حسن سماه كناد السبب لعلم العرب وقد أشار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم و

كتاب صنفته في اللغة كبير على وزن الأفعال سماه السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين [محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزرانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعملون على

زيج الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب
الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر
والمقالة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازير كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله
وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بمجواتها وصنف في
ذلك فن تصنيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرائن ونحوها
بني العالم • كتاب الموايد ونحوها منها

[محمد بن عبد الله] بن سمان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف
[محمد بن كثير] الفرساني كان منجماً فاضلاً صالحاً في علم الحدائق كثير الإصابة له
سهم ضائب في سهم القيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول
• كتاب اختصار الجسطي • كتاب عمل الرخامة

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارزاق
والرصد ومن تصنيفه • كتاب العمل بذات الشعبين

[محمد بن ناجة] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة
[محمد بن أكرم] بن يحيى بن أكرم القاضي كان يعاني علم الحساب وقدم فيه ورع
ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فن تصنيفه • كتاب مسائل الأعداد
[محمد بن لرة] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في
عصره ومصره وله كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مؤلفه
بالبوزجان من بلاد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يوم الأربعاء فسهل شهر رمضان
وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البازردي وأبي الجلاء بن كزيب
وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا وتعلموا
ومن قرأ عليه من المعروف بابن عمرو امتازوا وقرأ عليه أيضاً من المعروف بابن عبد الله
محمد بن عيسى وكان من المددات والحسابات وصنف كتاباً جمة في جهة تصنيفه

• كتاب المتازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر
والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أيرخس في الجبر
• كتاب المدخل الي الارتماطيقى مقالة • كتاب فيما ينهى أن يحفظ قبل كتاب الارتماطيقى
• كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفطس في كتابه على ما استعمله هو في
التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل
وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول للثميني ولم يزل أبو الوفاء
البوزجاني متباً ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكاوازي بغدادى عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة
أدرك ولاية عضد الدولة بالمرافق وطاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب
[محمد بن عيسى] بن المنم أبو عبد الله الصقلى من أهل صقلية من أصحاب المـلم
بعلم الهندسة والنجوم ماهر فهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله
شعر رائق ومن شعره

كذبت الذي بي فانتفعت بكذمتي وأعلنت حالي فأنتمت باعلاني
وماخلت ان الأمر يفضي الى الذي رأيت ولكن كل شيء يرى قاني

ومن شعره

أنا واقعة عاشق لك حتى ليس لي عنك يا منى النفس صبر
وحياتي ان تم لي منك وصل وعماتي ان دام لي منك حجر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشار بن أبي يعلى بن
مبشر وكيل الباب العدي بغدادى كان فاضلاً متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة
والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبي نصر محمد
ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزله وخدمته في
يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة ودفن بشهد موسى بن جعفر
[محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد السار المقدسى ثم الماردبني ذكره
أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن المش بن درمش الترك المتعطب الدينسرى في كتابه

حلمية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجسده قاضي ديسر هو غفر الدين بن المشهدى فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة الله بن صاعد بن التليذ ببغداد وبلغني أن ابن التليذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغني انه صنف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا وهي التي أوها * هبطت اليك من الجبل الاربع *

وأقام بديسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم اجتمع به وتوفي في يوم السبت حادى عشر ذى الحجة سنة أربع وتسعين وخمسةائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالى عليه بالطب ببغداد ان عندكم من هو الرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفتخم أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازى المعروف بابن الخطيب كان في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجدها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابى وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحل الى جهة ماوراء النهر لتصد بني مازة بخارا ولم يبق منهم خيراً وكان فقيراً بومئذ لا جده له وذكر لي داود الطليبي التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب بخارا مريضاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرقتهم بذلك وخرج من بخارا وفقد خراسان وانفق اجتماعه بنحو ارزمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه وولع منزله وأمنى رزقه واستوطن مدينة هراة وملك بها ملكاً وأولاداً وأقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يخفي ان العوام يملون بجنته لما كان يظن به من الاحمال

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان
علمه محتفظاً من تصانيف للتقدمين والتأخرين يعلم ذلك من بقف عليها ورأيت في تاريخ
لبعض للتأخرين ذكر نضر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو
المعالي المعروف بابن خطيب الري نضر الدين كان من أفضل أهل زمانه يذ القدمه في
الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان
عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاً في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يظن على
الكرامية وبين خطاهم قليل أنهم توصلوا الى اطعمه السم فمك وكان يركب وحوه
السيوف المجذبة وله للمهالك الكثيره والمرئيه العاليه والمتره الرفيعة عند السلاطين
الخواارزمشاهيه وعنه أنه أن هوس بعمل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل
على طائله، وله في ستة ثلاث وأربعين وخمسة ونوف في ذي الحجة سنت ست وسبائة
ومن تصانيفه كتاب تحدير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة
وأفرد ما تصانيفاً اثني عشر مجلداً بخطه الدقيق . كتاب تفسير القرآن المفسر سماه أسرار
التنزيل وأتوار التأويل . كتاب نهاية القول . كتاب الحصول في علم الاصول . كتاب
الحصول . كتاب للاخص في الحكمة . كتاب شرح عيون الحكمة . كتاب للباحث
للشرقية . كتاب لبا اشارات . كتاب للطالب العاليه في الحكمة . كتاب شرح
الاشارات . كتاب الاربعين في أصول الدين . كتاب تقيه الاشارة في الاصول . كتاب
للعالم في الأسلين . كتاب سراج القلوب . كتاب يده الافكار وعمدة النظار . كتاب
الجامع الكبير المللي في الطب . كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي . كتاب تفسير
أسماء الله الحسنى . كتاب السر للكتوم . كتاب تأسيس التهديدس . كتاب الرسالة
للشكالية بالفارسية . كتاب الطرفة في الجدل . كتاب شرح سقط الزند . كتاب رسالة
في السوال . كتاب منتخب شكوشاه . كتاب مباحث الوجود والعدم . كتاب مباحث
الجلد . كتاب جواب الفيلاني . كتاب التبص . كتاب شرح كلييات القانون لم يتمه
مجلد . كتاب تفسير الفاتحة مجلد . كتاب سورة البقرة مجلد على الوجه للعقل لا النقل
. كتاب شرح الوجيز للزالي لم يتم حصل منه العبادات والله كاع في ثلاث مجلدات . كتاب

الطريقة العلامية في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع الينبات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتم • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب الفضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تهجين تهجير الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين الهأمية بالمعربية • كتاب اللطائف الغيبية • كتاب شفاء الهي من الخلاف • كتاب الخلق والبحث • كتاب التحسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصحابية • كتاب الرسالة المجذبة • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات أفليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نفثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلامية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض المؤتقة في اللل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفعول لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النهوي

[محمد بن علي بن الطيب] أبو الحسين المتكلم البصري كان اماماً مالماً بعلم كلام الاوائل قد أحكم قواعده وقيد أوايده ونصيد شوارده وكان يتق أهل زمانه في النظام به فأخرج ما عنده في صورة متكلم للغة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدير والتصنيف والاولاء والافادة لمنع الاحتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أتاه أجله في يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالفنعة والكفاف طول مدته

[الخنثار بن الحسن بن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منطقي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه الخلق غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأوائل برزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حمدا وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع لها بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة أحدثتها المفاصلة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مقضياً على ابن رضوان وورد الطائفة راجماً عن مصر فأقام بها وقد سمَّ
كثرة الاسفار وضاق عطشه عن مباشرة الأعمال فغلب على خاطره الاقطاع فنزل بعض
ديرة الطائفة وترهب واقطع الى العبادة الى أن توفي بها في شهر سنة أربع وأربعين
وأربعمائة شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن الحسن نسخة سفره الى الرئيس
هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما اعتقدت من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وكبت أعداءه دانياً
وقاسياً واقترضت من طاعته مقياً وظاهناً أضمرت عند وداعي حضرته العالمة وقدودت
منها الفضل والسؤدد والمجد والفتور والمخند أن أتقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة
عما استطرفه من أخبار البلاد التي أطرقها واستقر به من غرائب الأصقاع التي أسلكها
خدمة لكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان للعاني والمآثر لبيودعه أدام الله
تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفيه ويرضاه وعلى ذكره فإ رأيت أحداً بمصر وهذه
الأعمال أكثر من الرغب فيه وكل رئيس في هذه الدير منشوق اليه منشوف ولو سوله
مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة بلغ الجالب لها أمنت في رجبها ونعمها والى الله تعالى أرغب
في نشر فضيلته الباهرة ومخامنه الزاهره بمجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت ببقاء
مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها ومعجزاتها فذكر لي أخبار مستطرفة
ومعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائعة ولصيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن
أكثره واقصرت عن أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مسهل شهر رمضان
سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرجة بعد تسع
عشرة رحلة وهي مدينة طيبة ولها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً
من الأغانب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب ونكرت والموصل وسنجار والجزيرة
وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات
وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد
وكنيستان وفي احدهما مكان المنذج الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

(٢٥ - أخبار)

القلعة مفخرة كان يجأ فيها غنمه وإذا حلبها أضاف لبنيها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يشتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابها نهر يعرف بتويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحري وهو قليل الفاكة والبقول والتبذ الا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه خرجنا من حلب طالين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف بم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاؤها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والخمر أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سرأ والمسافة التي بين حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلا الا أرض زرع للحنطة والشعير بحلب شجر الزيتون وقراها متصلة ورياسها مزهرة ومياها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل واسوره ثلثائة وستون رجاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنه ويستبدلهم في الثانية وشكل البلد كمصف دائرة قطرها يتصل بحبل والصور يصعد من الجبل الي قلته ويستتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تبين تبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللصور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده بطرس رئيس الخواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الميكل أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحر واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فتجان الساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اتى عثم ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة ونجر منها المياه وهناك من الكنائس ما لا يحصى كثيرة كلها معمولة بالنص المذهب والزجاج الملون والبلاط المزع وفي البلد بيمارستان براعي البطارك المرضي فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة من الأذاذن والطبية فاز وقودها من الآس وماؤها سيج وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عين و خارج البلد دبر

سمعان وهو مثل اصق دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة اربعمائة
 ألف دينار ومنه يصعد الى جبل الاسكاف وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين
 والمياه المنجزة ، الامهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسفار والحنان
 الصلوات ما يتصور معه الا ان انه في الجنة وفي الطائفة شيخ يعرف بأبي نصر بن
 المطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مباح الحديث والافهام وخرجت من الطائفة
 الى اللاذقية وهي مدينة بونابية ولها ميناء وملعب وميدان للخيول مدور وبها بيت كان
 للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في اول الاسلام مسجداً وهي رابطة البحر وفيها قاض
 للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا
 الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا
 البلد أن المحتسب يجمع الفقهاء والفرهاء لأئورين للفساد من الروم في حلقة وينادي على
 كل واحدة منهم ويزيد النسفة فيمن ليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات
 لسكنى الفرهاء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من
 تعقب الرائي لها فانه متى وجد خاطباً مع خاطبة بغير ختم المطران أزمه جنابة وفي البلد
 من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل بضيق الوقت عن ذكر أحوالهم
 والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصنيف ابن بطلان كتاب
 تقويم الصحة في تقوى الاغذية ودفع مضارها بمجدول . كتاب دعوة الاطباء مقامة طريقة
 . رسالة اشترى الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة
 يفضحه فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وسدورها بهذه
 الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانساب الى الصنائع والاشترار في البضائع موخاة
 وذم وحرمان وعصم أدنى حقوقها بذل الالفاف وأحد فروضها اجتناب الحليف
 والاسراف ويتصل بي عن الشيخ آدم الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا
 قايسها بما ألتيته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزونه الى ما خصه الله به من
 العلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين قاضي أرى الاغضاه مما أمض من كلامه وأرض من

فعاله من الأعمال الواجب والمفروض اللازم إذ كنت أتق برجوعه الى الحق وان مال
في شبه الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الى المبائة ولا سميت الا فيما أكد أسباب
المودة والمحافظة ولم آخذ به مسألة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جهنقى في هذه
الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه
الغاية عن اتخاذها إبقاء على هذه المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباحة يستثنى
عن ألف مسألة وأسئلة مسألة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن
قوسى هم قتلوا أمم أخى فاذا رهبت بصينى سهمى

لأنى أعتقد والجماعة يجرون على مجرى الأعضاء تمرض تارة وتصح أخرى ولم
أزل على هذه للشاكلة الى أن أوعز الى من بعض الجهات الجليلة بما لم يسمنى خلافا
ولا أمكننى الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من لقي
الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذى علم للطالب من الكتب علماً ردياً
شكوكه بحسب علمه يصير حلها لثالث في أن اثبات الحق في عقيد لم يثبت ايمه الحال
أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله الحال الرابع في أن من طادت الفضلاء عند قراءتهم
كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المطلب تباينها وتناقضها لكن
يخجلون الى البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهن صحیحة في
المقدمات صادقة تلمس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصحيح مقالته في المباحة التي
ضمن فيها اتى أسئلة ألف مسألة ويستثنى مسألة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة
الطبيعية والذهبية على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتثلت الرسوم معتدراً اليه غير
اتى أسئلة باله السماء وتوحيد الالاسفة اذا هو أطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان
الهمم وأبرز النتيجة كالبد من حندس الظلم أعنى عبده من الله الذى حظه في سماعه
أكثر من حفظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما بين بالصواب
بقلب طاهر تقى خال من درن القضب قناسطيوس بقول قلوب الحكما هياكل الرب
ليجب أن تستغيب بيوت عباده وفيثاغورس يقول ان العوام نظن ان البارى تعالى في
المباكل فقط نتعسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصية ويرشدنا الى
المضي بموجب الناطقة ويعينه على المنس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في
ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه بصير حلها العلة في أن
العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تخل ان الشك أن من تقصيره بالعلم وكما فسد العلم
قوى الشك وكما قوي الشك فسد العلم لضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك
تؤدي الى ضعف العلم وهما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب
رداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحترام الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء
كما قويت أفسدت الفكر والفكر كما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور
فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب يفتقد ان الماء يقتله
وفيه حياته وكما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء الميأ الذي يعجز عن طبه
وبرئه الاطباء كمنك المتقده في الآراء الماحولة أنها صحيحة لا يشمر بردائها ليلتمس
عنها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكا العالمون ولا يرجي لنفسه بره منه
الا بلطف من رب العالمين ومن ههنا تولد الآراء الفاسدة السقيمة وينتقلها الضعيف
الطباع عن مطلب الحقائق ويتقلدها محبو الكسل والرفاهة فتتحيل لهم كأنها طماع
وغريزة فيألفوتها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعمسون
طاعتها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح
الذكية على مثال ماتت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان
الجاهل ميت والمتجاهل عايل والعالم حي صحيح فهذا منقح لمن حاد عن طباع العقل وفيه
كفاية لحبي الحق وبيان الدعوى ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب
علمه يصير حلها وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا
في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وفتت عليهم
المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى الساد المطالب
فان ارسطوطاليس بقى يرصد القوس الكائن عن القدر أكثر عمره فاواه الادفةتين

وجالينوس واغلب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه
وأبو الخير بن الحمار وأبو علي بن زرعة مانا بحسرة مقالة يحيى بن عدي في الخرسات
المبطله لكتاب القياس وشبخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بنى عشرين سنة في تفسير
ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فهم رحمهم الله الا
من أنفق عمره في العلم طلباً لدراك الحق هذا والذي في عقولهم بما بالفهم أكثر مما
بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخذنا الى الطعن عليهم ضحك الحق منا
وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالمة دونهم في الرتبة اذا رأيت أقاويلهم
متباينة أن لا تقطع بقول فهم الا بعد الثقة ولا ترتب اذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد
ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس
ينسب مبدأ كل واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء الثلاثة أعنى الدماغ والقلب
والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادبها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن
ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقرار
الفعل المحسوس في العضو الخاص لها واذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء الى للتشابهة
والآلية وليست هذه الطريقة تمديداً ولا قسمة صحيحة لأن التشابهة أيضاً آلية اذا كان
العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرايين آلة لجريان الروح
والقوى الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة
هي التي قسمها ارسطوطاليس الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجوز لنا أن
نسرع الى الرد عليه لانا اذا نظرنا أدانا النظر الى أنه لعل ذلك لان شأنه أن يشتق
الامراض أسماء منها لان الاعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على
انه لم يخف عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة في الامراض الآلية واذا
رأينا ارسطوطاليس بين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة
ولا سادة ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقات
الأربعة لم يجوز أن تسرع وتقول انه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا
رأيناه يشكلم في بقاء العقل المبولاني كلاماً بناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم أن فعله بوجهين اثنين لا ينظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط التقيض
 وإذا رأينا ارسطوطاليس يعتقد في الريح أنها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى
 الحارة والباردة ووجب علينا أن نعلم ان قسمته بحسب الجهات والنواحي وان
 كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه باعق
 ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فآثرت زوالها وما يجب لها ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا
 ارسطوطاليس يعطينا قانوناً في النتيجة ويقول انها تتبع في الحكم الصغرى وفي الكيف
 الكبرى ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن
 نرى الظن به ونقول انه تقضى قانونه وخالف رأيه وجملة النتيجة غير المطلوب وأوردها
 تتبع في الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل
 فيباظن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجرى
 مجرى الخفاش عند عيون المقبان في ضوء النهار لا سيما المؤيد حين بن اسحق الذي منح
 الله البشر علوم القدياء على يده فالمقول في ضيافته الى اليوم يتناون من فضله
 ويعيشون في بره ومحسب هذا لم أورث للشيخ أن يدفع العيان ويجرق الاجماع ويكذب
 بما شهدت به الأذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه في فعله هذا محاز
 كثيرة منها تقضى ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذي عهدته الى الاطباء ووصى فيه باكرام
 العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجود الصنيعة لمن لولاه لما لهم أحد ولا لهم الشيخ
 من الطب لفظه واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بعقود
 الآباء بل أن يجريه قل الاجسام مجري سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض
 لمن قدمه الله تعالى إلا وحرمت التوفيق ووقع من التمذير في بحر عريض عميق ولهذا
 قال الأطلون لا تعادوا الدول للقبلة فتدبروا بانهاها وهذا القسم اذا فطن الشيخ فيه علم
 اصححي له فلا يتفل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت غايته عدت مرارته والغرب
 تقول مبكياك ولا مصحكناك وأخوك من تصحك وكثير ما ينتفع الانسان بأعدائه
 وبحسب هذه المعبدة يجب على الشيخ الرجوع عما ثاب به أنه الصنعة ولا يصير على
 الفكر بهذه الطريقة بل يستنفر الله تعالى بما حنى ويسئله الاكالة ليلتي الحق مبيض الوجه

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدمات فيئسيهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل اني حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاه ان صدقت الفراسة فيه بمحضرة الامير الأحمل أبي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله بقاءه ورحم أسلاله وآياه في خامس مرضة عرضت له من حمى نائبة أخذت أربعة أيام ولاء تبدأ يبرد وتفتح بنداوة وقد سقاه ذلك الطيب دواء مسهلارهو طازم على فصدده من بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب في نوب الحمى فسألت الطيب مستخبراً عن الحمى فقال بلفظة المصريين لم سيدي عرضت له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة أربعة أيام فلما سقيناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء ونحن على فصدده لنا من الصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم بم أعجب أمن كون حمى يوم نوب أربعة أيام بعلامات المساوطة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من الدواء الذي حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا بما حدثني به الشيخ أبو النصر بن المطار بانطاكية فانه ذكر ان طبيباً رومياً شارط مريضاً به غيب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلظ للمادة فصارت شطر غيب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال اني أستحق عليكم نصف الكراه لأن الحمى قد ذهب لصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى ولا زال يثلثنا عما كانت فنقول غباً وعمامى الآن فنقول شطراً فيتنظلم ويقول ولم منعموني نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل لسة ينف بها مطلب من كتب القدمات أن لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث والطلب ولهذا ترى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لا تحاً وناقضاً واصحاً قالوا عن صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كانوا للمصرى في بطلانه في العناية واحتمجوا انه من غلظ الإناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللمة المنقول عنها دون المنقول اليها كالامم الذي ليس بمدكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين أو

انه وجد في الخطابية على وجه التمليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينهى
قالوا أو رده مبالغة كقول بقرات ففار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو
على جهة الجدل والخطابة كما فعل بجي النحوي في نقاضه وان تكرر لهظ ما قالوا أو رده
للتأكيه واحتجوا فيه بمادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار
فكفموني أو نمط واضح الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق المثل كما يوجد
في كتاب القياس قالوا ان من عادة الاستهانة في الامثلة وان رأوا في قضية تناقضاً
جعلوا محطاً مشتركاً أو منوه أحد شروط التقيض ليبطل التناقض وجملوه بوجهين
اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعله ارسطو طاليس
في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا
ذكر منها ما احتاج اليه في المكان وان سمي صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمي
الاطباء قم المعدة فزاداً والقولنج في جميع النساء وان لم يكن في القولون فولجاً
ومفاضل التورك عرق النساء قالوا هذه لتقديمه أن يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور
بينها شكة والصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال
الشرح اعاد ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا
أورده على جهة النتيجة والتمرة كل هذا لم العقل التامس البري من الهوي انه غير كامل
لم يبالغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس . في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات

صادقة يلتبس أحوبها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى . وهي تتعلق بالبلاد والاهوية يجري هكذا لم صار الحبشة والصقالية
وبلادهم وطباعهم متضادة فيتنزى كل منهم بالاعدية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتفلقون
بالمسك والعنبر ووجب أن يجري لهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس لتشيخ أن
يقول ان الصقالية يستعملونه دواء والحبشة غلاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه
أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء نسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى
بلاد الصقالية ونحن نرى أن الامر يجري على خلاف هذا لآما يستعمل في الصيف الأعدية

الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اختتامها في الشتاء بالاغذية الحارة والحركامن فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في البطن مستول علينا لانقشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجوافها في الشتاء حارة خروج البول أبيض و حدوث الامراض البانمية وخروج البول فضجأبي الصيف و حدوث الامراض السفراوية مع برد أجوافنا في الصيف
والسنة الثانية . لم صار الانسان ربما نام وسوحان فرأى كأنه يبول فلا يبول وانته وقد حضرته البولة للخروج فنهض لبال ثم انه بري ذلك اللسان في منامه أنه يجامع فلا يملك حتى ينزل فينتبه وقد أفرغ منه في ثوبه ليت شعري ما الذي منع البول من الخروج علي حدثه وأمهله الى الانتباه مع كثرة وأرسله المنى على قلته وحضره في المنام فلم يمهله الى الانتباه وهاهما جميعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحلي هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطيبة

المسئلة الثالثة . تتعلق بالسباع الطيبه لاني صرفت ان الشيخ فتر هذا الكتاب ونجري هكذا ارسطوطاليس حدد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقصرة للماسة لنهاية الجسم المحوي الحربة وهذا حد لا يرب فيه الا انه يلزم منه احدي ثلاث شتاطت إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الى مالا نهاية أو يكون حركة في المكان لاني مكان فيلزم من ذلك اجتماع القيصين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط بتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ويفرض جزءاً من أجزائه الخارجة متحركاً ونظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السماع الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً ويمضي هذا بلانهايه واما أن لا يكون خارجه جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لاني مكان فيجتمع القيصان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الفلك الذي تحته فيلزم أن يكون المتمكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد . فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى
 المحدية المماسية لنهاية الجسم الحاوي للمقبرة فان لم ينكسر صار لتمكن وهو جوهر المكان
 وهو عرض ليكون الجوهر هو العرض لئلا يبقى حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم
 كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان
 والخلاص من هذه الشبهة يكون بتفليط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأيد
 الله له وبقاء الحد بجهد الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في
 المكان

المسئلة الرابعة . من كتاب النفس وعي من المسائل العظيمة مماها العسر حلها ونجربى
 هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع
 بالوت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن
 تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحلى الى
 الاسطقات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال
 وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً
 لزم أن تحرك النفس اليه في المكان وليست جسماء الحركة من صفات الأجسام وان كان
 غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتعت في أي هيولى اتقت وهذا شك من قبل عدم
 مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والبياد باقه بطل عنا العناء بشفاء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس . ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاة أنبية ثوباً
 فضاع عنده فأنتم له الفيلسوف غما شديداً فعبر بذلك فقال باغنا ان خطافة عششت في
 مجلس قاض فسرقته الطيرة فراخها لغزها الطير فلم تشعر فأنكر ذلك عليها فقالت والله
 ما بكائي لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكائي لما يأتي على من الجور في مجلس الحكم
 . . . ومن هذا الفصل وفي هذه المقالة بأمرني الشيخ بتصفح تصانيفه لأهدي الى الناس عيوبه
 وما جده من أغلوطاؤه ومعاذاته فان قدره يحل عن هذا غير اني اتيت غرضه والغست منها
 فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلبست ذلك الى ضننه بها ثم أنحفتي بعض أصدقائي
 برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انزعمها لولده من كتب جالينوس

فقرأت ترجمتها وإذا به قد وسمها بأغلوطات حنين فعلمت ان اقه يهل عبده لخطائه الي وقت يشاء تصفحها قرأت كلاسها فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً اهذم قرانها على مهلى الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الألوار بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وأطلعت في جميعها ما لا يجوز أن يحاب عنه فلم أجد الا مسئلة واحدة على ما حكى لى اثنته الأيمن من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وادماها ٥٠ والمسئلة صفتها هذه الصفة قال انثويد حنين في قصة الصفراء ان الملح يكون من مخالطة البانم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان الحمية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فهي أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتي بأهون سعي وذلك ان الحمية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا لضجت بنفسها وهذه حارة وتقع عليها اذا خالطها البانم فبردها بمخالطتها لها ولهذا عين حنين على مخالطة البانم لها وجالينوس أفردها بنفسها ولهذا لا يكونان مختلفا والدليل على ان اسم الحمية مشترك انه لو أفردنا احداهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تماهدا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة الحمية مشتقة من مح البيضاء والملح تقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمي الجملة مما فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمي الصفرة مما جاز كما فعل جالينوس ولوستل حنين مما قاله جالينوس لقائل قوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة قياس الهبولي عرضاً وقياس المركب جوهرأ ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من انظر الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فالتضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البانم وعدمه في حكمهما فقد يعال يكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في تكاثر الصدبة وأكل ذبائحهم فخرمها أبو حنيفة وأحلها أصحابه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الخمرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم

بحري مبنية الأوتان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحبا سئلا عن الصابئين السكان
 بالطبيعة وهم فرقة من التصاري يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذبايحهم
 ومناحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لألقى بفتوى صاحبيه ولو سئل صاحبا عن
 الفرقة لأولي لاقنيا بمنل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل الثلبت والارنياء على العطيش
 والمجلة واتى لا عجب من الشيخ كلف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس
 ثلاث سؤالات مبهمه الأول منها أنه سماها مرة وهي حلوة فإن قلت انه فعله ذلك مجازاً
 لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون الحية مائة الى البرودة والثاني أنه سماها
 صغراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حراء الثالث ان عددها
 أربعة وأسقط الزجاجي منها فان كان عند الشيخ جالينوس عنده فليعتذر بمنله لحنين في
 تقصيره فسمه بالهم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهما سبعة وليست لأن جالينوس
 عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد لعود باقه من المضى مع طوى
 المنفى الى طرق الردى فلتترك هذا الفن فانه يخرجنا الى الهنجان والاطالة وتأخذ في
 تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع . في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه
 من الشبهة فيها أما الحد الذي أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا
 جزء له فأننا أحب أن أسأله في أول مصادر اقليدس لما منعه افة من العلوم التي خصه
 بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على
 جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد
 مطابقاً لما ابني عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب قائماً يكون ذلك لأمر له
 شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها ليجد سلبها كما فعل فرلورديوس في
 العرض والثاني لم رسم النقطة رسم لا يميزها عما سواها فان رسمها يصلح للوحدة والآن
 وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزء له والثالث ما العلة التي من أجلها ضم
 في حد النقطة الصورة الى الهبولى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة
 بدخول العظة ما في الحد وما للضرورة التي كانت تكون باسقاطها مع انهام الحدود وعموم

الحمد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلفظ بالحمد والقول الجازم
فان ظهر الحمدان قول جازم محموله مركب فانك تضع اللسان وتحكم عليه بأنه حيوان
ناطق فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه في حده النقطة فان سألنا ما معنى هذه
السؤال ففضلنا منه والا فلا يحتسب بها من جملة الألف مسألة التي فسح في تحديدها بها
. . . ومن هذا الفصل فاما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من
الحجر فيلزم منه أن يكون كما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا
كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية ياتزم تحركها الى المكان لا في
زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسألة وهو
هل الحديد يطلب الحجر شوقاً إليه أم الحجر يجذب إليه بقدر منه وقبيح بنا أن لا
نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم يرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد
حين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى لبعوذ بالله من الليل مع الهوي والانخراط في
سبيل الشيطان للهوى وعصيان القوة الناطقة . . . ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد
حوى طبعه واحتد غضبه ولشف ريقه ودرت عروقها وصرخ بسبي ولوخ باسمي ولم يقض
في حق الصناعة ولا رعي في حرمة الدراعة وسبني الى الغباء وقطع باتي لم أقرأ شيئاً
من علوم القدماء وقال انما قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في
كناشه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد
استعجلت على طاعتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب للمدرس الطب ولم
تعلم ان هذا ولد له ضرير عجب للخمر كثير الفرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
في مقالته في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره بيقعاد الى أن صار من قاد ضرير أشهرين
وقد اتح دكاناً وأرتسم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البيارستان وتحامي طبه
الناس ثلاث خصال لفساده فله بمواصلة السكر ولا ارتعاش يده عن تأمل المجلس ولا امتناع
بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حين
قدم في سدرها خطبة ووضع لها الأنموط وترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على
شغف مولاي به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند القطام ان الرجل يتقص ضلماً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو سححت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول
ابن بكش حجة في وجود نقطة طيمنية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض
لاسباب اللام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين
البرهان والدلالة لفرق بين السديد الناضل والناقص الجاهل فايصنع الشيخ ما أورده
تصفح ذوى الالباب ويجيب عن فصل فصل وباب باب براهين يزول معها الارياض
وليتحقق ان اللغة بمضغ الكلام لا تنى بنصه الجواب وان لنا موقف حساب وجمع
نواب وعقاب تنظم فيه المرضى الي خلتهم ويطلبون الاطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم
وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يفضون عنه كما أفضيت عن نلب عرضي
فليكن من لقاتهم على يقين ويحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق للمبين والله يوفقنا واياه
لعمل بطاعته والتقرب اليه بائسقاء مرضاته وهو حبي وامم الركيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو
الفرج يجلبه ويعظمه ويقدمه على تلاميذه وبكرمه ومنه استفاد ويعلمه تخرج وقد رأيت
مثال خط أبي الفرج له على كتاب نمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب
من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه
فاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولى
عليها سأله رد أمر النصاري في عبادتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية
على أصولهم وشروطهم فكرهه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم
أبي الخبير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطبل عليه ابن بطلان
بما عنده من التفاسيم للمنطية فينقطع في يده واذا خرج عنه حمله الفيض على الوقيمة فيه
ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان
ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن راهب انطاكي انه حكى
له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيصة التي كان قد استوطنها وجعلها
معبد لنفسه حتى ما أوقد فيه سراج انطناً ويقول عنه امثال هذه الاقوال وللحليين
النصاري في هجو قلوب عند مانولي أمرهم في كنائسهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وضوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحس أخوها وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضى وهيشة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجى للأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الجبل ولهم في ذلك تأليف عجيب تعرف بجبل بنى موسى وهي شريفه الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد اتعبوا قوسهم فيها وأخذوا الى بلاد الروم من أخرجها لهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبدل السنى فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والجبل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جهة خدمته المنضد ولحق موسى من الكتب • كتاب الفرسطون • كتاب الجبل لاحد بن موسى • كتاب الشكل للدور المستطيل للجن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى مقالة لمحمد بن موسى • كتاب مخروطات مينوس لمحمد • كتاب الشكل لهندسي الذي بين حالبوس امره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العمل لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تامة الافلاك لاحد بن موسى • كتاب لمئة التي القاها أحمد بن موسى على سند ابن علي • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واخص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب ادا فبس الى من كان في دهره من مشايخ المتطيين الا انه كان املاً لجلسه منهم بمخالف اجتمعت فيه منها فصاحة الالفة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي يحنه لهذه الخلال ولانه كان طبيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متعطب يهودي يقال له فرات بن شحنا الذي كان تياذوق المتعطب يقدمه على جميع تلاميذه وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتعطب اليهودي في كل أمر ينويه وروى موسى بن اسراييل هذا حكايات من مشاورات عيسى هذا المتعطب وأشاراته على عيسى بالآراء المصائبية

[موسى بن سيار] أبو عمران طيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمالحة ويد طولي في النظر والبحث كان مشاركا لابي الطيب ابراهيم ابن نصر بتفان على أمور المرضى ولها تعاليق في كفاش بوخنا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودي الفحلة قرأ على الائمة بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن علي الكومي البربري المستولي على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقصدوا لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للصالحين وعليه ما عليهم ومن بقى على رأي أهل ملته فلما أن يخرج قبل الاجل الذي أجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخنون وبقى من نزل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام ألزم بجزائياته من القراءة والصلاة لفعل ذلك الي ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالصبصة وارتزق بالتجارة في الجوهر وما يجري مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في حملة الاطباء وأخراجه الى ملك الافرنج بمسقلان فانه طلب منهم طبيباً فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية انتقل عليه القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي البيهقي ونظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لفته

مشاركته ولم يكن رفيقاً في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أختاً لرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعالي كاتب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالي أخت موسى وأولدها أولاداً منهم أبو الرضى طبيب ساكن طاقه بخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وسبعمائة وتقدم الى خلفه ان يحمله اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية وبدفنه هناك طلباً لما فيها من قبور بني اسرائيل ومقدمهم في الشريعة لفعل به ذلك وكان عالماً بتربعة اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للتوراة الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيدونه وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعى وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا ممن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتاباً من كتب جالينوس بزيادة جمة على ستة عشر نجاة في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلح الأندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليط وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جليل يحتاج الى تحقيق فحققه وأصاحه وقرى عليه وابتل في آخر زمانه برجل من الأندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الى مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالأندلس وشنع عليه وأدام اذاه فنعه عنه عبد الرحيم بن علي الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاسول وذكر انه بفتح السدود ويحلل الرياح التراسيفية والامفاص العارضة للنساء عند حضور طمهن وبدر الطمث وينقى الرحم من النضول المألعة لما من قول النطفة ومن الاخلط اللزجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع الكلى والمثانة وينقيهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحصى ويطلق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالهة ويحل الماء الاسفر من البطن ويخرجه بالبول وكانت موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيباً بالديار

للمصرية وخدم المهر الطوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة وورق توفيقاً
وماركب للمهر شراب المهر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وضعت وذكر
القيس المقدسي صورة التركيب في ٥٥٥ مادة البقاء

[مستطراطليس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجون أخباره فيمن
شرح أقوال الحكميم ارسطوطاليس

[ما كيمس] فيلوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس
ذكره للمترجون في حجة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ميلاؤس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل

هذا الشأن

[مبسطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما يعلم الارصاد
وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو واقطبين قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد وورصد ما أحبا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمنها وورصد
بالاسكندرية وكان زمنها قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بمخمسائة سنة
وسبعين سنة

[متلاؤس] الرياضي من أمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس
الرصدية قام ذكره في كتاب المجسطي وكان تصدروا لافادة هذا الشأن في مدينة
الاسكندرية وقيل بنف وخرجت كتبه مرة الى السريان ثم الى العربي وله من
التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطياؤس الملك

[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة ونحيل وله تصانيف فن
ذلك كتاب في الآلة المصونة المسماة بالارغون البيوتي والارغون الزمري يسمع على
ستين ميلا

[صرايا البابل] ذكره ابو معشر النجم ورؤي مكتوباً أن هذا كان منجم تحت لصر

وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب للمل والدول والقرانات والتعاويل

[مفلس] طبيب مذکور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة [ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيدالله ابن بخيشوع

(مقي بن يونس) النصراني المدطقي أبو بشر زيل بغداد عالم بالنطق شارح له مكثر مطيل للكلام قصده التعليم والتنظيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان بغداد في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وستائة وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين أبي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بحضور الفضل بن الفران المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق القديم في كتابه فقال أبو بشر مقي بن يونس من أهل دير قتي بمن اشأ في أسكول صرماري قرأ على قويري وعلى روفيل وبليامين وعلى أبي أحمد بن كرنيب واليه انتهت رئاسة المنعطين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسليوس كتاب نقل كتاب البرهان الفص كتاب نقل سولسطقا الفص كتاب نقل كتاب الشراء الفص كتاب نقل كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وآمقب المواضع لثامسليوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي وفسرمتي الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول أناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفو ريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب انالوطيقا كتاب المقاييس الشرعية

[مثروذيطوس] هذا طبيب حكيم له أمر كالملاك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات القاتلة الى القابل منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فتم ما وجده موافقا للدغة الربلاء ومنها ما وجده ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجده ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خناق الذئب ومنها ما ينفع من الايراب البحري ومنها

ما ينفع لغير هذه من السمومات وكان مثروديطوس يحفظ هذه كلها ويعمل منها دواء واحدا رجاه ان يكون نالعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الأطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها مثروديطوس ونقص منها حمل المصجون المسمي بالدرياقى وصلح الدرياقى نالعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروديطوس

[ماسرجويه] الطيب البصري كان اسراييليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان طالما بالطلب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كفاش فاضل من الفضل الكنايش القديمة وقال ابن جليل الاندلسى ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذى تولى في ايام مروان في الدولة الروانية تفسير كتاب اهرن القس بن اعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وأمر باخراجه ووضع في مصلاه واستخراقه في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما لم له في ذلك اربعون يوما اخرجته الى الخراس وبته في ايديهم فقال ابن جليل حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرمونى سنة تسع وخسين وثلاثمائة ولما ماسرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطمية ومناقصها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومناقصها ومضارها وذكر ابوب بن الحكم البصرى حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا ادب وسمرة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء بعشق جارية لامرأة من ثقفى تسكن للوضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان للسرورف بأبي عثمان وأبي مية من ثقفى قرابة بمرلاة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان فان نخرج يوما وخرجت معه وكان اول من طلع علينا ماسرجويه انتطبب فقال له ابو نواس كيف خلفت ابا عثمان وابامية فقال ماسرجويه جنان سالحة فالتأأ ابو نواس بقول

أسأل القادمين في حكمان كيف خلفتم ابا عثمان
 وابامية للهنذ والمسا مول والمرمحي لرب الزمان
 فيقولون لى جنان كاسر كمن حالها لسل عن جنان

ماهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتابي

وحدث ابوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول
اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداه لم ييل احد بمثله فسأله عن دائه فقال أصبح
وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدني فلا تزال هذه حالي حتى
اطعم شيئا فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت اتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت
فيه فاذا ماودت الاكل سكن ما يي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء
الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على ذلك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه
الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الهداء نحول الي والى صيباني فكنت
اعوضك مما نزل بك مثل اصف ما أم لك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه
حجة لا تستحقها أسئله الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالمجريطي الأندلسي كان امام الرياضيين
بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية برصد
الكواكب وشفق بتفهم كتاب المجسطي . وله كتاب حسن في عمار المدد وهو للمعنى
المعروف بالاندلس بالمعاملات . وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني
وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع
أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأ
فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنة بالاندلس في سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة

[ماشاء الله] المنجم اليهودي واسمه ميشى بن أبرى كان يهوديا في زمن للتصور
وعاش الى أيام للمأمون وكان فاضلا أوحد زمانه في الاخبار بأمور الحدنان وكان له حظ
قوي في سهم الغيب اشهر ذلك عنه ورى ان سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال له أنت
تحاف زحل وأنا أخلف رب زحل وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري وأنت
تعدو بالاشارة وأنا أعدو بالاستخارة فكلم بيتنا فقال له ماشاء الله كثير ما بيتنا حالك
أرجي وأمرك أتجح وأحبي

ولما شاء الله من التصانيف . كتاب المواليه الكبير . كتاب القراءات والأديان وللملك
 . كتاب مطرح الشماع . كتاب المعاني . كتاب صنعة الاطرلاب والعمل بها . كتاب ذات
 الحلقى . كتاب الامطار والرياح . كتاب السهين . الكتاب المعروف بالسابع والعشرين
 . كتاب ابتداء الاعمال في الأول . الكتاب الثاني في دفع التدمير . الكتاب الثالث
 في المسائل . الكتاب الرابع في شهودات الكواكب . الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطيب النصراني الذيلي نزيل
 واسط كان طبيباً فاضلاً نبيلاً مذكوراً في وقته طمناً بصناعة الطب مرتزقاً بها جميل
 للمشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في النظم سرى وكان موجوداً
 بالمرافق سنة تسع وخسين وخمسمائة

[المنظر بن أحد] الطيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف باليزدي قارق
 أصفهان طمناً وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في
 أيام ملكشاه ومجا بلده أصفهان لقيل

هي نرى لكنتى فارقها طفلا ولم أعقب بلوم ترابها
 شبانها ككهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها ككلاها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى ولا عند ما يفتالي الدهر موئل
 لكل سلام لي عليك تكرم وكل الثفات لي اليك تفضل

وعارض الحماة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزنة الكتب بمدرسة
 النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوها ماسويه يعمل في دق الأدوية في
 بمارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً
 بلسان من الألسنة إلا أنه عرف الأمراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر الأدوية
 فأخذ جبرائيل بن بختيشوع وأحسن إليه وعشق ماسويه جارية لداود بن سرافيون
 فبناها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له لفرزق منها ميخائيل هذا وأخذ يوحنا ولما

نشأ بينخائيل صار في خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكتنجين والورد المرقي الا بالعسله
ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطهين ممن
حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن المسوز فقال ما رأيت له ذكر في كتب الاوائل
وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان للمأمون بكرمه غاية
الاکرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه وأصلاحه وكان جميع المتطهين بمدينة السلام
يجلونه نجيباً لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى بينخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال
له يوماً وبين ايديهم نبيذ قطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثله هذا الشراب قال نعم قال
ابن قال ببوشنج قال فاحمله الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمله منه ورفع صاحب
الخبر بالشروان الى المأمون ان لطفاً واني طاهرأ من بوشنج فسلم الخبر وتوقع حمل طاهر
له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافق النبيذ فيها واني فقال أعيد أمير
المؤمنين بالله أن يقيم مقام خزى رفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته
وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت
أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضاخ قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن
يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارح به من الفراط ردائه وأقام سنين واجتاج
المأمون الى ان يتقبأ بنذ رديء فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ من الطاهري فأخرج
فوجد مثل القطربل أو أجود اذ هواء العراق قد أحلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه
[المبارك بن شرارة] أبو الخير الطيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب طيب
من أهل حلب لصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم التنطق وكان ارتزاقه
بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر
على الضباع وكان قوي الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكيمة وإذا
اختلف التراب في نوى من هذا النوع رجعوا إليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بابن
بطلان الطيب عند وروده الى حلب وجررت بينهما مذاكرات أدت الى المناقشة وقد مر
ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقياً بحلب يتقلب في صناعاته الى

ان دخلت دولة الترك وولياها رضوان بن تمش وحضر يوماً عنده وهو يشرب خمره السكر على ان قال له اسلم فامتحن لضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعضاً أو نزل من بين يديه ولم يعد الي داره ومصر على وجهه الي الطائفة وخرج عنها الي مدينة صور واقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فدوى عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين وأربعمائة ولابي الخبر هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوائله ولم أجد منه سوى مختصر جاءني من مصر اختصره بعض التأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطائل

[النجم الخارجي] للمصري هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدائق وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك نجران بمصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستقوى وذكر انه يدعو الي المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلاثين ولسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الي الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبت بعد أيام

[مسكويه أبو علي] الخازن من كبار فضلاء العجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عند الدولة بن بويه مأموناً لديه أثيراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فن تصانيفه • كتاب الس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الي بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التي مات فيها عند الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبه التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمال الحزم وله في أنواع علوم الاوائل • كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبيخ وفرعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلاً الي أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال لهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ه قاله ابن سيناني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم العليبي النصراني النبلي نزله بشداد أبو الخير ويعرف بابن العطار طيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالملاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لاجل ذلك ونجم الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أنابك زسكي فسير الى هناك وكان قد قنى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في السكينة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايده فيه يخزمه لينقص قيمته ويتاعه واشهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وجاش همراً طويلاً وحصل مالا جزئياً ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولهاً طيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تديره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاداً كثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شيء

قال قثم بن طلحة الزبلي المعروف بابن الانبي في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتطبيب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضوع التحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى الخرج الاول والصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدير الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتنوح المعروف بابن الفضائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً أدبياً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزاله ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركاً للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وسبعمائة

[المكفوف] الملاحى المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفولاً ينسب إلى قبيلة الملاحى يتكلم في علم الحدائق ويصيب في الأكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب إلى قبيلة صاحب الملاحم قال لسأله رجل كان معنا عما يجيده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقصد وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فإتم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يفاد شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاسطرلاب فكان ثلاث عشرة درجة من برج المقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومى هذا طالع من قامت به دولة بنى العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويمسكه قوم من سله قرانين وهو قريب من أربعين سنة فمجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فإنه ملك وولده وولد له منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشّر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشّر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشّر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثمانمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشّر كتب إليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طيبنا سلمه الله سلم الله الطيب وأتم النعمة عليه وصلت إلينا البشارة بما وهبنا الله من عاقبة الطيب وبرئه والله العظيم لندعدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسنا فتم الله عليك النعمة وكل لنا صحتك وعجل بها ولا أشمت بنا عليك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد الكيد في نحره وابتلاء بما لا طاقة له بعد الكفافية إليك وأقالتك العثرة ورجوعك إلى أفضل ما عودك من سحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

من خلقه محمد النبي وآله وسلم نسلياً

[مخرج الضمير] المنجم هذا رجل اشهر بهذا الاسم وكان يدهي المعجز في اخراج الضمير فالطلق عليه ذلك حتى ابن نصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا هاربه بعض الحاضرين وخاطره على دنائير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنائير له نخط فخرج الضمير الزايرة ولم يزل يقول خبأت جوهراً من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمى عمامت عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأت مسناً كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنائير فلما سكن قلنا له كل شيء قد مرئناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال دلتى كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتناقلت الدلائل فلم تعلق احداهما بالآخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت للون الفلاني باللون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسنى فقلت هو مسن زجراً ونخبياً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك . كتاب في جملة فلسفة ارسطوطاليس . كتاب النبات وخرج منه مقالات . كتاب الرد على جاعل العقل والاعتقولات شيئاً واحداً . كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أسله ذكر ذلك ابن بطالان وكان كثير الاطلاع طالماً بما ينته

[نيقوماخس بن مناؤون] والد ارسطوطاليس كان شرفاني يونان ينسب من جاني أمه وأبيه الى استلبياذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة ليونانيين تسمى اسطاناوريا من أعمال يونان يسمى جهرانش وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

بالفيثاغوري وكان متطبياً لفيثاغورس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من
النصائف كتاب الاوتماطيق في علم العمد ككتاب النغم
[لسطاس] كان طبيباً بمصر يا تحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طنج
ابن جف وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله كتاب في الطب
حسن وكان طاماً بهذا الشأن فهما

[نظيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن
سعيد المباشرة ولا منتجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا
دخل الي مريض حتى انه حكي في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الي بعض القواد لبعوده
من مرض كان عرض له فلما خرج من عضد القائد استدعي القائد ففته وأنفذه الي حاجب
عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في
الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الفلام عن سبب هذا السؤال فقال
ما أعرف أكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذه لي عيادة فكفى
الحاجب وأعاد بمحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره بإعلامه حسن نية الملك
فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيارستان
الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا المعالجة المرضي

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن علم] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم مذكور مشهور خبير
بعام الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا
الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدان وكان له نصيب
في سهم القيب وعمر أربع وسبعين سنة يعانى هذا الشأن ونوفي ببغداد في يوم الاحد
ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثمائة

[هارون بن ساعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من سائفة بغداد
المقيمين بها وله يد في الطب واشتهر بالصلاح والمعانة وكان مقدم الأطباء وساعوهم

في البهارستان المعصدي في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصلطريابي كان يديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وحرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على محنة أعماله الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعاتها وأهرب بل أغرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمر عجز عنها المتقدمون واعانتها يده على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فمن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كل عملها الذي مرت السنون على نفسه وأخذ العلماء للتقدمون ممن لم يقدر على تنكيهه ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندي جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الي البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الي أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالتواعد الهندسية فصح اختياره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى في ذلك بالسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانى في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدي الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل الطلسمات ورصد ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الي الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى اسبيله تحمق اهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائع

[هبة الله بن صالح] بن التلميذ الطيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات

وانتهت اليه رئاستها، ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لأمه حكيم معتمد الملك أبو الفرج بمحيي بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فلبس اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مدهاء في الطب عمر طويلاً وعاش نبيلاً جليلاً وآه بعض معاصرينا وهو شيخ يهي للمنظر حسن الزواء عذب الجنتلي والمجننى لطيف الروح طريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكى الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصارى وقببهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية راقية شافية وشائعة تعرب عن لطافة طبه فمن ذلك ما قاله ملفزاً في بحيرة البخور

كل نار لشوق تضرم بالهبة ر وناري تشب عند الوصال
فإذا الصدر اعنى سكن الوج د ولم يخطر الغرام بيالي

ومن مشهور شعره

يا من رماني عن قوس لفرقتك بسهم حجر فحلا تلابه
أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه لي

وله أيضاً

من كان يلبس كلبه وشياً ويقنع لي بمجلدي
قال كلب من عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بتهنئة الشيبية سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف الحل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتنى كل أسبوع مرة فيجلسه لسبب سنة وكانت دار القوارير ببغداد مجرأة في اقطاعه خلفها الوزير بمحيي بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوماً عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف الكبر فقال له المقتفي كبرت يا حكيم قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل
يحتاجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل فوطن الخليفة وقال رجعل عمر في خدمتا ما
تحتاجن قط بمحضرتنا ولهذا التماجن سرتم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقيل له
قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتفي على ذلك انكاراً شديداً
وردها اليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفى هبة الله بن ساعد في حفر سنة ستين وخمسمائة
وقد قارب المائة وذهبه بماله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطيب الاصفهاني من أهل
اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر همي وطيبه من محاسن الدهر
ومعادن الدر وأفاض المعصرذالفاضل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الا صطري لابي
والقاضي الارجاني عند طبه لا يشترى بقراط بقراط ولا يستقيم سقراط على السراط
وحق لحق ابن بطلان البطالان وقام بنفسه من حذقه البيان والبرهان وتوفى سنة
ثلاثين وخمسمائة بسكتة اصابت ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح باب
بعد أسهر ليقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف
حماماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيبه وشكرت رضواناً ورأفة مالك

والبشر في وجه الفلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهندي في آخر أمره أوحد
الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قرب العهد من زماننا كان في
وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين
ولمتأخرين في هذا الشأن واعترها واخترها فلما صفت لديه وانتهى أمرها اليه
صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاء من الدوع والرياضي وأنى فيه بالمتعلق والطبيعي والالهي
لجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في
هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدله من مدينة
السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برى فأعطاه المعطاي الجملة من الاموال والمراكب

والملايس والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجدد والغنى وسمع أن ابن
ألفح قد عجاه بقوله

لما سيب يهودى حمانته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والسكب أعلامه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

فلما سمع ذلك علم أنه لا يجمل بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فتوى عزمه على
ذلك وتحقق أن له بنانا كباراً وأنهم لا يدخلن معه في الاسلام وانه من مات لا يرثه
فتضرع الى خليفة وقت في الالمام عليهم بما لا يخلفه وان كن على دينن فوقع له بذلك
ولما تحققت أظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصدت الناس وماش عيشة هنية وأخذ
الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفرأ قال لي بعض أهل الفضل ان أوحد الزمان أبا البركات
هذا كان جالساً في مجلسه للاقراء وعليه ثوب أطلس مثنى أحمر اللون من خلع الساجوقى
اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالا أدركه وقد طالت مدته
ولم يجع فيه دواء فأمره بالقمود فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تنفله حتى أقول
لك ما تصنع فتعد ساعة وقطع فاستدماه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس
وقال له اتفل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فأنهره فنفل وضم أوحد
الزمان يده على ما فيها من الثوب والتفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استنهام وافهام ساعة
ثم فتح يده ونظر الثوب وموضع التفلة منه ساعة بقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين
اقطع من هذه الشجيرة نارنجية واحضرها وكان في داره شجرة نارنج حاملة لفعل الرجل
للمأمور ذلك فلما أحضر النارنجية قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى
أكلت مت فقال ان أردت العالمية لقد وصفتها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان
استنفدها فقال له امض والنظر ما يكون في لبتك فضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني
حضر وهو متألم فقال ما يجري لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لأحد
الجماعة احضر لي نارنجية من تلك الشجيرة فاحضره ايها فقال للشاكي كلها أيضاً فقال
اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فيى الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في
اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسطه فقال له برئت وقد الحمد

واياك وأكل التارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال أخذت قلته في الثوب الاطلس الاحمر وأحيتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد ما تشربه الثوب مما نزل كالقشور والسخالة فلم أجده ولو وجدته دافى علي ان السعال من قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجد شيئاً من ذلك علمت انه بلغم لزج زجاجي وقد لجم بقصبة الرئة وآلات التنفس فأروت جلاؤه من هناك وأمرته بتناول التارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها ففجأت وقطعت ما هناك ولم تستفده فأمرته بتناول الأخرى فجأت ما بقي وشبهته عن استعمال الأخرى لئلا يقرح الموضع بكثرة الجلاء فيقع فيها احتريزنا منه فاستخدمنا الحماضرون ذلك من صنائه الطيبة وكان الاطباء في وقته يستلونه عن سائر من الاسراض فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك عنه الي ان صار مؤلماً يتأقلونه بينهم ولم يزل سعيماً الى ان قلب له الدهر ظهر الجن ووضع من سنائه بعد ان أسن فادركته علل قصر عن معانها طبه واستولت عليه آلام لم يطلق حياها جسمه ولا قلبه وذلك انه همى وطرش وبرص وتجدم فنهوض بالله من استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المسأل ولما أحس بالموت أوصى الي من يتولاه أن يكتب على قبره ما مثله هذا قبر أوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصنعة فسبحان من لا يلقه خالب ولا يخجو من قضائه متحلي ولا هارب لدليل الله في حياتنا النافية وغائمة خبر في العاقبة رب قد أحسنت فيما مضى فاشك ان نحسن اليها بما حتى سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله . . . وفي كبر أبي البركات أوحد الزمان ونواضع أمين الدولة أبي الحسن بن التاميد بقول البديع هبة الله الاصطرابي

أبو الحسن الطيب ومتنبيه أبو البركات في طرفي نقيض

فذاك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الخضيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في حجة السلطان محمود ببلاط الجبل والي محمود ولاية العراق وكانت زوجته الحاتون بنت عمه سنجر وكان

لها مكرماً محباً معظماً واعتق أن مرضت وماتت فجزع جزءاً شديداً ولما طين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه [هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت التواريخ بذلك من أهل بلده سكن مدينة الكلدانيين وهو كلودا وينسبون اليها كلدانياً على خلاف الأصل وكان يسد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة ومارفاً بطبائع الاعداد وكان تعبد فيثاغورس لارثمطيق وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو مضر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق [هرمس الثالث] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى الثالث بالحكمة لأنه جاء تلك الهراصة الحكماء والبابلي هو الثاني فاقم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان ابله وذا جوارح في البلاد قديم العهد طالماً بالبلاد واصبها وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء . وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الديمور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم للوجود أكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فأما ما كان قبل الطوفان فقبول خبره ونفى أثره مثل الاهرام والبرابي والمغائر المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار المرجودة وأما بعد الطوفان فقد سار أهل الاقليم اختلاطاً من الامم قبلي ورومي ويوناني وعمليقي الا ان الغلبة والكثرة للقبط وانما خفي على الناس السليم فاقنصر من التمريض بهم على لسانهم الى وضعهم من بلد مصر وحده بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قارب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وماساتها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكاث أهل مصر في سالف الزمان صابئة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم شصرت عند ظهور دين النصرانية ولم زل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم وبمحت على غوامض الحكمم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وترا كيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرذ بقيتها الى القفار والفلوات فتمم الغيلان والسعالى وأمثال ذلك وذلك مما ذكره منهم الوصيفى في تاريخه المؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان إنما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو الذى يسميه العبرانيون أخنوس النبي بن يادر بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو الدويس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكر في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات الانجومية وأول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد موزونة في الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تاحق الارض من الماء والنار تخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام والبرابي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العلم والله أعلم

وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والالهية وخاصة علم الطبقات والذيرانجيات والمرائي المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية مائة وهي على اثني عشر ميلا من القسطنطينية لهما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو ابن العاص على نيل مصر مدينة للمعروفة بفسطاط مصر فاسرب أهل مصر وغيرهم من

الهرب وغيرهم الى سكنها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم ولهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والفضار وقال المصريون ان اسقليدس الذي يعظم امره يونان كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التي لا يعلمونها فاعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شغافات واستحالات ثم وبالامر وتمطيا لغيره على ما ورد بمضه في أخباره في حرف الالف وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب مرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب تسيير الكواكب كتاب قسمة نحوي لسنى المولى على درجة درجة كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن محف هرمس المثلث بالحكمة نبذهي من مقاله الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طيباً حاذقاً عاقلاً صالح الملاج متفتناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والذي في يوم من أيام خدمته نوزون وقد خلع عليه وحمله على بقل حسن بمركب ثقبه ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالي أراك يابسدى مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يا بنى هذا الرجل يعنى نوزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما بأبني منه من جميله عن غير معرفة أتدري ما سبب هذه الخلة قلت لا قال سببه دواء مسهلا يخاف عليه وسحجه وقام عدة مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقد بحجسه ان في خروج ذلك الدم سلاحاً له ولست آمن أن يستشر في السوء من غير استئذان فلنلحقني منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابل أحد السبعة

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويجئ بن رسم] أبو سهل الكوهي النجف قاضيه كامل عالم بعلم الهيئة وصناعة آلات الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والأيام المصنعية وبعدها ولما حضر شرف الدولة التي يهداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن محمد الدولة من لدنا بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلاثة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتقلها في بروجها على مثل ما كانت المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجئ بن رسم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فبها إلى الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار الملكة في آخر البستان بما يلي باب الخطابين وأحكم أسسه وقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شيء من حيطانه وعملى فيه آلات استخراجها ورصد ما كتب به بمضران أخذت فيها خطوط الحاضرين بما شددوا وانفقوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم . اجتمع من ثبت خطه وشهادته في أسفل هذا الكتاب من الفضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعادته في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المصور والي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين الله أطال الله بقاءه وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرق من مدينة السلام في يوم السبت لليتين بقينا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين الإسكندرية وروزانيران من ماخر داذ سنة سبع وخمسين وثلاثة ليزدجرد فتقرر الأمر لهما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجئ بن رسم الكوهي على ان ذات على صحة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة متدلة سواه من الليلة الماضية التي صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب وانفقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة بها تسليها لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بداعة المعنى محكمة الصنعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وانه قد وصل
بها الى ابعاد القابيات في الأمر المرصود والقرص المقصود وأدي الرصد بها الى أن يكون
بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون الميل
الاعظم الذي هو غاية بعد منطقة تلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين
درجة وأحدي وخمسين دقيقة وثانية وان يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع
الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وخسبنا
الله واعم الوكيل

(ونسخة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم . ثم اجتمع في يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو روز شهر بور من هرماء سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
يزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة
من ثبت خطه من القضاء والشهود والتجيين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة
بمضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس
رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو
يوم الثلاثاء فليكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في
التاريخ وحسبنا الله واعم الوكيل اسماء من كان حاضرأ لذلك وكتب خطه آخر هذين
المحضرين : القاضي أبو بكر بن صبر : القاضي أبو الحسين الخوزي : أبو اسحاق ابراهيم بن
حلال : أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي : أبو سهل ويجن بن رستم صاحب
الرصد : أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب : أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب
الاصطرلاب أبو الحسن محمد بن محمد السامري أبو الحسن المغربي ومن تعانيف أبي
سهل ويجن بن رستم السيرة في الامصار على تمامي الاعصار كتاب مراکز الاكر
لم يتبعه كتاب الاصول على نحر يكات اقليدس لم يتبعه . كتاب البركار التام مقالان . كتاب
صرا كزالدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب . كتاب صنعة
الاصطرلاب بالبراهين مقالان . كتاب اخراج الخطين على نسبة . كتاب الدوائر المهمة

من طريق التحليل . كتاب الزيادات على أرشيدس في المقالة الثانية كتاب استخراج
ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[بجى النحوى] المصري الاسكندراني تلميذ شاواري كان أسقفاً في كنيسة
الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليعقوبية ثم رجع مما يعتقد النصارى في
الثالث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما
تحققت الاساقفة بمصر رجوعه هز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وانظروه فغلب وزيف
طريقه هز عليهم جهله واستعطفوه وآسوه وسألوه الرجوع مما هو عليه وترك
اظهار ما تحققه وانظروهم عليه فلم يرجع فأستطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب
جرت وطاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف
موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو وورأى له موضعاً
وسمى كلامه في ابطال الثابت فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففتن به وشاهد
من حججه المنطقية وسمع من الفاضل الفلسفية التي لم تكن للعرب بها السه ما هاله
وكان عمرو ماثلاً حسن الاتباع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له
بجى يوماً انك قد أحطت بمواصل الاسكندرية وختت على كل الاصناف الموجودة
بها فأما لك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا تقع لكم به فتحن أولي به فأمر
بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قل كتب الحكمة في الخزائن الملوكية
وقد أوفعت الحوطة عابها ونحن محتاجون اليها ولا تقع لكم بها فقال له ومن جمع هذه
الكتب وما قصتها فقال له بجى ان بطلودس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما
ملك حبب اليه العلم والعلماء وخص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأرسلها خزائن
لجمعت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتخصيلها
وللبالغة في أمثها وترغيب تجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة
وخمسون ألف كتاب ومائة وخمسون كتاباً ولما علم ذلك باجتماعها ونهت عن عدتها قال

لزمية أرى بقي في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقي في الدنيا شيء كثير في الهند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الى أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة براعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الي وقتنا هذا فاستكبر عمرو ماذا كره بجبي وعجب منه وقال لا يمكنني أن آسر فيها بأمر الابعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الي عمر وعرفه قول بجبي الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فقدم باعدامها فشرح عمرو بن العاص في فرقها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواضعها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وأسبها وذكروا انها استنفدت في مدة سنة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان بجبي النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بمد ذلك • كتاب الرد على برقلس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم متناه وموته منتهاه مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما يك لا ارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالاتان • كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس • وذكر بجبي النحوي في المقالة الرابعة عند فسرهما من كتاب السماع الطبيي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سنتنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعمائة لقلطيانوس القبلي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن مجنثشوع الطيب ان اسم بجبي نامسطيوس قال وكان قوياً في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعني الاسكندرانيين المشهورين وهم اقبلاؤس واسطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيله فلاؤس غير اقبلاؤس قال وان كان يعني بجبي قد فسر كتباً كثيرة من الطبييات ففقوته في الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

(٣٠ - أخبار)

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو أنه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بمجزيرة الاسكندرية بخاورون فيما مضى لهم من النظر ويتنازونه فيسعه تهش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نبياً وأربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أعرض لشيء من العلوم وفيها هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقت منها فمادت وأخذتها ولم تنزل تجاهد مهراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد باغ غرضه بالمجاهدة والمناسبة فلما جرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة نخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ يتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[بجبي بن أبي منصور] النجم المأموني رجله قاضل في الشأن كبير القدر اذذاك مكن المكان الصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بفساد النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الي بجبي هنا والي جماعة ترد أسماؤهم في حرولهم وأسهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشامية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل الأسماء بموت المأمون في شهر سنة ثمانى عشرة ومائتين وتوفي بجبي بن أبي منصور ببغداد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن لسختان كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو هشير أخبرني محمد بن موسى للنجم الجليس وليس بالطوارزمي قال حدثني بجبي بن أبي منصور قال دخلت الي للمأمون وعنده جماعة من النجيين وعنده رجله يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولئن حضر من النجيين اذهبوا واخذوا الطالع لدعوى رجله في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلنا للمأمون أنه متبى قال فجلسنا الي بعض تلك الصحون لأحكمنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدى والمشتري في السنة ينظر اليه والزهرة وعطارد في المغرب بنظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لي للأمون ما قلت أنت قلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينظم فقال لي من أين قلت لأن حجة الدحاوي من المشتري ومن تليث الشمس وتسدبها إذا كانت الشمس غير منهوسة وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق واخذاع يتعجب منه ويستعجب فقال لي للأمون أنت لله ذلك ثم قال أندرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة قلت يا أمير المؤمنين أمعه شيء محتج به فسأله فقال نعم هي خاتم ذو لصين ألبسه فلا يتفسر من شيء محتج به ويلبسه غيري ليضحك ولا يتمك من الضحك حتى ينزعه وهي قلم شامي آخذه وأكتب به وبأخذه غيري فلا ينطلق أسبغه قلت يا سيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره للأمون فعمل ما ادماه قلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به للأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فللقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو القدي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في الحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو المغرب

[بجبي بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبد الرحمن الناصر من بني أمية المستولين على الاندلس وكان اسحاق أبو بجبي نصرانياً طبيباً صالحاً بيده مشهوراً في أيام الامير عبد الله ، كان بجبي هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صالحاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كتاباً في خمسة أسفار يسمي الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن . وروى راوأنه رآه قائداً على باب داره يوماً اذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصبح ويقول أدركوني وكلوا الوزير -بى نخرج وقال للرجل ما بك فقال أيتها الوزير ورم في أحليلي أبرى ومنعه البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فإذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليلك الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصيد يجري فما استوى بالرجل جرى الصيد والدم حتى نتج عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل حابث واقعت بهيمة في دبرها لصادفت شمية لحبت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصيد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقرينة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطلب بمدينة البصرة في زماننا أدركنا من روى عنه فمن روى عنه ممن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آلة الاصفهاني الهادي رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحنفي وكان يروى عنه مقاماته وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما استدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرثق بالطب والانشاء ومن المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدور الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره

في الشيب

نفرت هند من طلائع شيبى واعتزتها سامة من وجوى

حكنا عادة الشياطين بنفرت اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدي] بن حميد بن زكريا اللطفي أبو زكريا زيلي بغداد اليه انتهت

رئاسة أهل المنطق في زمانه فقرأ على أبي بشر متى بن بولس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبى النحلة وكان ملازماً للسخع بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطأ قاعداً ديناً ومات به بعض معارفه على ملازمة السخع والقعود فقال له من أي شيء تعجب أمن بصري وقعودي لقد استخت بخطي استخنتين من التنسير للطبري وحلمت ما إلى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المنكلمين ما لا يحصى ولعمري بنفسي وأنا أكتب في اليوم والليلة مائة ورقة أو أقل

وله من التصانيف في التفاسير والنقول . كتاب نقض حجج الفائلين بأن الافعال خلق الله واكتساب العبد . وكتاب تفسير طوبيقاً لارسطوطاليس . كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية . كتاب في تبيين الفضل بين صناعات المنطق الفلسفي والنحو العربي . كتاب في فضل صناعة المنطق وكتاب هداية من ناه إلى سبيل النجاة . كتاب في تبيين أن للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد . مقالة في استخراج العدد المضمرة . مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهية . تعليق آخر في ذلك . مقالة في ان كل شيء متصل انما يتسم الى . مفصل . كتاب جواب بجبي بن عدي عن فعله من كتاب أبي الحبش الهودي فيما ظنه أن العدد غير متناه . مقالة في الكلام في أن الافعال خلق الله واكتساب المباد . كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله . كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة . مقالة في أن حرارة النار ليست جوهرراً لتأثر مقالة في غير المتناهية مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل . تفسير فصل في المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس . مقالة في أنه ليس شيء موجود غير منشاء لا عدداً ولا عظماً مقالة في تزيف قول الفائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تنجز مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد أن علم الباري بالامور الممكنة قيل وجودها . تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في أن لكم ليس فيه تضاد . مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع عدة مسائل في كتاب ايساغوجي . مقالة في ان الشخص اسم مشترك . مقالة في الشكل والاجزاء . تفسير الالف الصغرى . من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة . مقالة في

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل متصل ينقسم الى أشباه ينقسم دائماً بفسح نهاية
• كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوى الحجج على ذلك والتشبيه على فسادها • مقالة
التوحيد • مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس
هو جنساً للنسج المقولات العرضية • مقالة في تبين وجود الامور العامية • قول في
الجزء الذي لا يتجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشباه ذكرها عند
ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبي بشر متى في أمور جرت بينهما في
المنطق • مقالة في قسمة الاجناس الستة التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها للتوسطة
وأواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجودات الثلاثة الاطمي
والطبيعي والمنطقي • مقالة في نهي السبيل الى تحايل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال للممكن
• جواب الدارمي وأبي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال السكن • مقالة بينه وبين
ابراهيم بن عدي الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم
ابن عدي الكاتب • رسالة كتبها لابن بكر الأدمي المطارية يا تفتق من اعتماد الحكاه
بعد النظر والتحقيق • مات الشيخ أبو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا الفيلسوف
يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلاثمائة للهجرة وهو الثالث عشر
من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا
الشأن وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره • من سنة ثلاث
وستين وثلاثمائة

[يحيى بن علي بن يحيى] المنجم كان هذا فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل قبا بصالوم
الآداب له في كل ذلك العابة التصوي نادم الخلفاء وخالط الاجلاء بأدبه وأخرى باسالة
اسب فان له أسلاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

[يحيى بن التلميد] الحكيم معتمد الملك النصراني طبيب الدولة العباسية في زمانه

ويشتر برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة وانفتت له سعادة
جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنتي عشرة
وخمسة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فما قاله في دار بناها سيف الدولة
صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مدينها لتزيدها شرفاً على كيوان
علت بآئك انما شيدتها للمجد والفضل والاحسان
لقتت عوائلك الكرام وسابقت نستقبل الأضياف بالبران

وله في الغزل

فراقك عندي فراق الحياة فلا تجهزون على مدتب
عاقبتك كالنار في شعها فما ان تفارقى أو تنطقى

وله أيضاً

بدا البنا ارج القادم فبرد الغلة من هامم

[بجبي بن سهل] السيد أبو بشر للنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت
وكان طاماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً بما يعانیه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة
الى بغداد والاجتماع برؤسها وقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان
هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي كثير للمذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات
جرت بتكريت سكوناً الى محبة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش
العقيل أمير الموصل وما يضاف إليها

[بجبي بن عيسى بن جزلة] أبو على الطبيب البغدادي النصراني كان رجلاً نصرانياً
طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق
فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو على
ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ
المنطقية فلأزمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعو الى الاسلام ويشرح له الدلالات
الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبد الله الدامغانى

قاضى القضاة بومئذ فسر بلاسلامه وقد كانت له تلمية خدمة بالطب فقربه وأدناه ورفع
في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل
محله وسائر معارفه بغير أجر ولا جمالة بل احتساباً ومروءة ويحمل الهمم الأدوية بغير
عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الاغذية كتاب الادوية
• كتاب تقويم الابدان مجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن
قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث
الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاربة بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير
ابن عدى بن الحارث بن مرة بن نود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشهور في الملة الاسلامية
بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية منخصص بأحكام النجوم وأحكام
سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على
الكوفة للمهدى والرشيد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على
جميع كندة أيضاً عظيماً الشأن وهو الذي مدحه أعشى قيس إقصائه الاربع الطوال
التي أولهن

الأولى لمبرك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سبية غدوة أجالها

والثالثة أزمعت من آل ليل ابتكارا

والرابعة أتهجر فانية أم نسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاربة ملكاً على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضر
موت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً يحضر موت أيضاً على بني الحارث الاصغر
وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملوكا

على معد بالمشتر والجمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل النصار حجة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع شبحه في العلم يأتي بما يصنفه مقصراً فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتي مرة بأقاريل خطابية وأقاريل شعرية وامل صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضمن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدتها في تواليه فلا ينفع بها الا المنتهي الذي هو في غنى عنها يتبحر به في هذا النوع . . قال ابن جلجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح الكندي كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبق هاشم وزل البصرة وضيقت هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف الاحسن والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل وخلص المستعصب العويص وله في التوحيد . كتاب على سبيل أصحاب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله . كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله . كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله . كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدداً ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفية] . كتاب الملائمة الاولى اليها دون الطبيعيات والتوحيد . كتاب في الفلسفة الداخلة . كتاب في انه لا تنال الملائمة الا بعلم الرياضة . كتاب الحث على تعلم الفلسفة . كتاب في فساد ارسطوطاليس في المقالات . كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس . كتاب في مقياس العلم . كتاب أقسام العلم الالهي . كتاب ماهية العلم وأقسامه . كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل . كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له . رسالة في الإجابة لآبوجوزان يكون جرم العالم بلا نهاية . كتاب في الفاعلة والمنفعة مع الطبيعيات . كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية . كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة

(٣١ - أخبار)

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعلها فعلاً واحداً بإيجاب الخلقة
• كتاب في الرقاق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل
• رسالة في رسم رفاق الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل للنطق المسموئي • كتاب المدخل المختصر
• كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن ول بطليموس في أول المجسطي حاكياً
عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية
• كتاب في البرهان المنطقي • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع السكبان
• رسالة في آلة غرجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارتماطيق • رسالته في الحساب الهندي
• رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد
• رسالته في التوحيد من جوة العدد • رسالته في استخراج الجيوب وانضمير • رسالته في
الزجر والفأل • وجهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشمر • رسالته في
الكعبة المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الخليل العددية وعلم اضهارها

[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ما فيه كروي • رسالته في ان العناصر
الاولى والجرم الاقصى كرية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجبرمية • رسالته في
الكريات • رسالته في عمله السميت على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كروي • رسالته
في تسطيح الكرة • رسالته في عمله الخلق السميت واستعمالها

[كتبه الموسيقيات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل
الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في
خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤبة الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه
بالتقريب • رسالته في السؤال عن احوال البكواكب • رسالته في كيفيات نجومية • رسالته
في مطرح الشعاع • رسالته في الفصولين • رسالته فيما يذب اليه كل بلد من البلدان من
برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ما عرسله الاختلاف في صور الموايد •

رسالته في تصحيح عمل نمودارات المواليد • رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم
 وخلالها في هذا الزمن • رسالة في رجوع الكواكب • رسالة في اختلاف الاشخاص
 العالية • رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الاثاق وابطائها كلما علت •
 رسالة في فصل ما بين السنين • رسالة في الاوضاع النجومية • رسالته في علل القوى
 النسوبة الي الاشخاص العالية • رسالته في علل أحداث الجو • رسالة في علة ان بعض
 الاماكن لا تُطر

[كتبه الهندسيات] • كتاب أغراض كتاب اقليدس • كتاب اصطلاح اقليدس
 • كتاب اختلاف المناظر • كتاب اخلاف مناظر المرأة • كتاب في عمل شكل الوسطين
 • كتاب في تقريب وتر الدائرة • كتاب في تقريب وتر السبع • كتاب مساحة ايوان • كتاب
 تقسيم الثلث والرابع • كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة
 • رسالته في شروق الكواكب وغروبها • كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام • رسالته في
 اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس • كتاب البراهين
 المساحية • كتاب تصحيح قول ابقلاؤس في المطالع • كتاب صنعة الاصطراب • كتاب
 استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة • كتاب عمل الرخامة بالهندسة • كتاب عمل
 الساعات على صفيحة نصب على السطح الموازي للالقي خير من غيرها • رسالة في
 استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة • كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصي • كتاب في ان طبيعة
 الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة • كتاب ظاهريات الفلك • كتاب في العالم الاقصي
 • كتاب في وجود الجرم الاقصي لباراه • كتاب في انه لا يجز أن يكون جرم العالم
 بلا نهاية • كتاب امتناع الجرم الاقصي من الاستحالة • كتاب في الصور • كتاب في
 المناظر الفلكية • كتاب في صناعة بطليموس الفلكية • كتاب في نهای حرم العالم •
 كتاب في ماهية الفلك ولقرون اللازوردي المحسوس من جهة السماء • كتاب ماهية
 الجرم الحاملي بطبائع الالوان من العناصر الاربعة • كتاب في البرهان على الجرم
 السائر وماهية الاضواء والاطلام

[كتبه الطبيات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الغذاء والدواء • كتاب الابخرة المصلحة للجو من الاوباء • كتاب الادوية المشقية من الروائح المؤذبة • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاسماء • كتاب اشفية السموم • كتاب في مجارين الامراض • كتاب نفس العضو ابرئيس من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في مرضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والقرس • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكها اليه • كتاب في اقسام الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج للطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في القربانين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب مقدمة للمعرفة بالاشخاص الدلية • كتاب رسالته الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل التحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمي منجما بالاستحقاق • كتاب حدود الموالييد • كتاب محمول سني العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] • كتاب الرد على المناية • كتاب الرد على التنوية • كتاب الاحتراس عن سدع السوفسطائية • كتاب تقض مسائل الملحدين • كتاب تهيئة الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات القاء الحق الاول والفاعل الثاني بالمجاز • كتاب في الاجرام والرد هل من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والمرضية سكون • كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه • كتاب في التوحيديات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام • كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ • كتاب في الفرق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائر • كتاب في ماهية

الاسنان والعضو والرئيس منه • كتاب لها للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل
كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم
والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل النضال • كتاب
دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على
النضال • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاوراة بين
سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرايين • رسالته في خبر موت
سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة لا تكون والفساد • كتاب العلة في
النار والهواء ولله والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة
التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربعة الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر
• كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر
اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام العجوز • كتاب في
علة الضباب • كتاب لها رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة
[كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب
في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في الساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب
الكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض •
كتاب في عمل آلة يعرف بها ابعاد المعانيات • كتاب معرفة ابعاد قتل الجبال

[كتبه التقديميات] • كتاب اسرار مقدمة المعرفة • كتاب مقدمة المعرفة بالاحداث
• كتاب في مقدمة الخبر • كتاب في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية

[كتبه الاوصيات] • كتاب انواع الجواهر الفينة • كتاب في انواع الحجارة •
كتاب فيما يصنع البطلون • كتاب في انواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح
على الحديد والسيوف حتى لا تقلم ولا تنكسر • كتاب الطائر الانسي • كتاب في نموج
الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في انواع التحل وكرامته • كتاب في عمل القمقم

الصباح • كتاب كيمياء العطار • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة
وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب النليه على خدع الكيمياءيين • كتاب
في الاربن المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الجبل • رسالة
في الاجرام الغائصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا
المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات •
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثرة الزلازل • كتاب في جواب
أربعة عشر مسئلة طبيعيات سأها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل
سئل عنها • كتاب في حلة الرعد والبرق والثلج والصواعق والمطر • كتاب في فضل
المتنلسف بالكوكب • كتاب في ابطال دهموى من يدعي صنعة الذهب والفضة •
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات است الكيفيات الاولى كما هي علة فيها
نحتها • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلويه ورحوبه
ومن تلاميذه أحمد بن الطيب • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق
الكندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان
له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك للتاجر كثير الازراء
على الكندي والطنن عليه مديناً لتعكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة فجأة فورد
عليه من ذلك ما أذله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وما لهم عليه مع ما دخله
من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة للسلام طيباً الا ركب اليه واسترجه لينظر ابنه
ويشير عايه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور
معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقبله له أنت في جوار هيلسوف زمانه وأعلم
الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعتته الضرورة الي ان تحمل
على الكندي بأحد اخوانه فنقله عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر
فلما رأى ابنه وأخذ بحسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد أم
الحذق بضرب العود وغرف الطرائق المحزنة والمزججة والقوة للقلوب والنفوس فحضر

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديعوا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة أو وقفهم عليها وأراهم مواقع النعم بها من أصابعهم على الدساتين وقتلها فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة والسكندي أخذ بحس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء إلى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون في تلك الطريقة دائماً لا يفتنون فقال السكندی لابيہ سل ابنك عن علم ما يحتاج اليه علمه ممالك وعليك وأنبته فجعل الرجل يسئله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا فماد الصبي إلى الحال الأولى وغشبه السككت فأله أبوه أن يأمرهم بمماودة ما كانوا يضربون به فقال هيئات انما كانت صباية قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى ولا مسيل إلى ولا لاحد من البشر إلى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد استوفى المعلية والتسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت عمة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب الضيق فيصلح كتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم يفتتح له أفواه العروق ولم يصل إلى امماق البدن وأسائله شيء من حرارته فتقوى الخيام فأوجع المصعب وجعاً شديداً حتى تأتى ذلك الوجع إلى الرأس والدماغ فأت الرجل لأن الاعصاب أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طاروق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من فاضلهم وله تصانيف جيد في هذا النوع منها . كتاب تقطيع كرجات الجيب . كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار . كتاب الزيج معلول من السند هند درجة درجة . كتاب علم الفلك . كتاب علم الدول

[يعقوب بن عماد] الحاسب المصيصي أبو يوسف مشهر الذكر في وقت عالم بصناعة الحاسب متصدر لا فائتها مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السبراني طبيب مشهور دل عليه تصانيفه الطفيف وهو كتاب

السفر والحضر

[يعقوب بن صقلان] النصراني المقدسي المشرق الملكي مولده بالقدس الشريف
 وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الاطلاكي زبيل القدس
 وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الاوائل بالطاكية وغيرها واستوطن القدس
 وجعل داره بها شكل كنيسة وتبتل للعبادة وقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة
 وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون في القدس
 أصابهم من أرض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن
 القدس منهم من استوطنه سكنوا محبة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشاركة وأقام
 يعقوب هذا بالقدس على حاله في مباشرة البيارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى
 ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاخص به ولم يكن طاملاً وإنما كان حسن
 المعالجة بالنجرة البيارستانية والسنة كانت له ثم تقه الملك المعظم الى دمشق وأقام
 يعقوب في دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه تقوس ووجع مفاصل أقعده
 عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في أمر مرضه استدعاه في عفة
 تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل
 في حدود سنة ست وعشرين وسبعمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] الترجان مولي المأمون كان أميناً على الترجمة حسن التأدية
 للعاني ألكن الاسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة
 كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره
 [يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان طاملاً في
 وقته متصراً لافادة كتب الفلديس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان
 فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سراجيون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألنه سرياني وقد نقل كتابه
 في الطب الى العربي وهما كتاب السكناش الكبير اثنا عشر مائة وكتاب السكناش
 الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة السكتب الطيبة القديمة لما وجدها بأقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين اقتنحها المسلمون وسبوا سبها ووضعه أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذائقاً يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والأمين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضوره وكان يقف على رؤسهم ومعه البراني بالجوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقسوية للحرارة القهرزية في الشتاء وفي الصيف بالاشربة الباردة الطابخة الموقية والمعاجين وكان معظماً بهنداد جليل المقدار وله تصنيفات كثيرة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً وكتاب المعروف بالبصرة . وكتاب الختام والبكال . وكتاب الحليات . وكتاب الأغذية . وكتاب الفصد والحجامة . وكتاب للمشجر كفاش له قدر . وكتاب الجذام شريف . كتاب اصلاح الأغذية . كتاب الرجحان في المدة . كتاب للنجع كفاش صغير للمأمون . كتاب الادوية المسهولة . كتاب الكامل . كتاب الحمام . كتاب الاسهال . كتاب علاج الصداع . كتاب السدور والذوار . كتاب لم امتح الاطباء من علاج الحوامل في ارض شهور حملهن . كتاب مخنة الطبيب . كتاب الصوت والابحة . كتاب مجسة العروق . كتاب ماء الشعير . كتاب المرة السوداء . كتاب علاج النساء اللواتي لا يحملن . كتاب السواك والسنونات . كتاب اصلاح الادوية المسهولة . كتاب القولنج . كتاب التشریح . وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن ماسويه فقال هو أبوزكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً متقدماً عند الملوك طالماً مصنفاً خدم للمأمون والمعتمد والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمى قال عبثاً بن حمدون النديم يابن ماسويه بحضور المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان ليك من الجهل عقله ثم قسم على مائة خنفساء لكأنت كل واحدة منهن أسأل من ارسطوطاليس ونوفى يوحنا ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجامعاً للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم هذا الشأن ثم حمارة ويمجرى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجمع اليه تلاميذ كثيرين وذكر يوسف الطيب النجهم قال عدت جبرائيل بن يحيى بن ماسويه بالملث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع للمأمون في تلك السنة حين نزل للمأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو ينظره في علة وجبرائيل بحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا
 جبرائيل بحوييل سنه وسألني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا
 عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحرافة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة
 الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت
 بدعي التحويل اليك ايضاً يوحنا فأسألك عن شيء يأتي عنه وقد نهض فأسألك بالله
 ويعق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فجلت له اني ما
 سمعته قط بدعي ذلك فما اتقى كلامنا حتى رأينا الحرافات نحدروا الي مدينة السلام
 وانحدروا للأمون في ذلك اليوم وكان يوم ا-ثيس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت
 ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي
 العباس بن الرشيد عند موافاة الأمون فسألني عن عمدي بجبرائيل بن يحيى شوع فأعلمته
 اني لم أره بعد اجتماعنا بالخط ثم قلت له قد سمعت عنك قولاً فقال ماذا فقلت
 له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال علي من أدعي علي هذا لعنة الله
 ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرني ذلك من قوله ما كان في قاي وأعلمته اني
 آذيت عن قاب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي العمل لشدةك الله وقرر
 عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فحرف المؤدي فسأله عنه فقال انما قلت لو ان برراط
 وجالينوس طاشا الي أن يسمعا قولني في الطب وصفاتي لثلاثا ربهما أن يبدل لهما جميع
 حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الي ما مهمما من
 حس السمع ليدمما حكمتي ووصفي فأسألك بالله لما أدبت هذا القول عنى فاستمعت
 من القاء هذا الخبر عنه فلم يفنى فأدبت ذلك الي جبرائيل وقد كان اصطح في ذلك
 اليوم مفرقاً من علته فداخله من القبيظ والضجر ما تحرفت عليه من النكسة وأقبل
 ندعو علي نفسه ويقول هذا جزء من وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزء من
 اصطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا
 صرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فاخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني
 بأخذ يمارستان فأحضرت دهشتك من يمارستان جنديسابور لافله في البيارستان

الذي أمر الرشيد بأخذه فامتنع من ذلك وذكر أنه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه، وأنه إنما يقوم في بيارستان جنديسابور وميخائيل بن أخيه حسبة ونحمل على بطبايوس الجاثليق في اعتدائه واعتناء ابن أخيه فأعفيتها فقال لي أما إذ أعفيتني فأني أهدي اليك هدية ذات قدر بحسن بك قبولها وتمكث متفتها لك في هذا البهارستان فسلته عن الهدية فقال إن صبياً ممن كان يدق الأدوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البهارستان أربعين سنة وقد بلغ الحنين سنة أو جاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً بلسان من اللسان إلا أنه قد عرف الأدوية داه فدهاه وما يعالج به أهل كل داه وهو أعلم خلق الله بآتيه الأدوية واختيار جيدها ونقي رديها وأنا أهديه اليك فاضمه الي من أحببت من تلامذتك ثم قلت تلميذك البهارستان ممن أموره تحسن هل أحسن فمخرجها فقلت له قد قبلت وانصرف دهشتك الي بلده وأخذ الي رجلاً فدخله الي في زي الرهبان فكشفت فوجدته هل ما حكى لي عنه وسألته التمس لي فأخبرني ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يصعد من منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعاية وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفلى يستطيه كل بطال فامضي بماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غير زيهِ ولبس الثياب الأبيض فسئلته عن خبره فأعلمني أنه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلية يقال لها رسالة وسألني إتياعها فابتعتها بمائة درهم ووهبتها له فأولدها بوحنا وأخاه ثم رعت لماسويه إتياعي له رسالة وطالبه منها النسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعذبت برفع أقدارهم وتقديمهم على إتياء أشرف أهل هذه الصناعة وعلمهم ثم رعت لبوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليت البهارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت مشوخي منه هذه الدعوي التي لا يسع أحد بها الا قدف من خرجه ونوه باسمه وأطلق لسانه بما أطلق به ولمثل ما خرج اليه هذه الدالة كانت تلك الاعاجم تمتع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم ونحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان. وأجرى ماسويه بن بنان انتعاب المعتمد والخصيص به ذكر بوحنا بن ماسويه فأطلب في ذكره ووصفه ثم قال في أثناء ذلك بوحنا آفة من الآفات هل من اتخذته لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال سيدهويه أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجعل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً حاله من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعاله في العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويصل من حرارة مفرطة فصاحبه أبداً عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التذبذب وانما الغرض في اتخاذ الناس للتعليمين حفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائهم في أيام العلة ويوحنا لجهاه بتقدير العلة والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس يتعجب . وكانت في يوحنا دعاية شديدة بمحضرة من بمحضرة لأجلها في الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه جبرائيل بن جئوشوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلس يوحنا في وقت نظره في قوارير البول فما حفظ من نوادره ان امرأة أتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أما بأسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم . هي بأسماء هؤلاء الذين سميتهم بولك حتى أنظر لك فيه

ومن نوادره ان رجلاً شكاه اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد فقال له يوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبله أن تعتل وقد حدثت بك فاخترما شئت . وشكاه اليه رجل جرباً قد أضربه فأمره بفصد الاكل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكل في اليد اليسرى فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطحيقون فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطيون الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يصلي على التجارب كثيراً فاستعمله فاني أرجو أن ينجح - لاجلك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابيع زوجي قرطيس وقطعهما رفاعاً صفاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لبئس بالمالية والحق لصفا في المسجون الجماع الشرقي بمدينة السلام والنصف في للسبعة الغربي وفرقها في

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدواء
 وصار اليه قسيس من الكنييسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدني
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكوفى قال
 قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القناذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له
 استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثر فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم
 فان الاسلام يصاح المدة . . وعاتبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وأنت
 شماس فاما كنت على سنتنا واقصرت على امرأة واحدة وكنت شهاساً لنا واما أخرجت
 نفسك عن الشمسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في وضع واجد
 أن لا نخذ امرأتين ولا ثوبين فن جعل الجائليق العاض بظر أمه أولى أن يخذ عشرين
 ثوباً من يوحنا الشقى في اتخاذ أربع جوارى فقولوا للجائليقكم أن يلزم قوانين دينه حتى
 نلزم معه فان خالف خلفناه . . وكان مجتئشوع بن جبرائيل يداهب يوحنا كثيراً فقال له
 يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدي وهم في مصكر المعتصم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين
 أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لأقسامه
 ميراثه من أبيه فقال له مجتئشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يرثون وقد حكم دين
 الاسلام للعاهر بالحجر فاقطع يوحنا ولم يجر جواباً . . وحدث أحمد بن هارون الشرايبي
 بمصر ان المتوكل علي الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على
 دكان في دجلة وكان مع الواثق قصة فيها شمس وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك
 فخرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال تم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا
 يا أمير المؤمنين لا نتكلم بحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصقلية المتباعدة
 بثمانمائة درهم قد أقيمت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسفيرهم وعشيرهم وحتى
 غمرته الدنيا فمال منها ما لم يبلغه أمله فن أعظم الحال أن يكون هذا مشؤماً ولكن ان
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع
 خلفاء ثم ساق الله اليه الخلالة فتزك خلالاته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين
 ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتفرقه ثم تشبه بأقتر قوم

في الدنيا وشهرهم وهم صيادو السمك قال المنوكل فرأيت الكلام قد نجح فيه الا انه
أمسك لمكاني فقال الرائق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان ييوحنا ألا
أنجيبك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب اليه يد مقدار ساعة نصيبه من
السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقدم منذ غدوة الى الليل نلأ أصيد ما يساوي
درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق
الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عماله ورزق أمير المؤمنين
بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشيء من السمك فلو كان رزقه من الصيد لو افاه مثل
ما يوافي الصياد . وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبات ثم ولدت
منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له
بعض الجماعة ألت كنت تعزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني
عزات ثم طودت الجماع قبل أن أبول فيق في ذكرى شيء من النبي فلما عاودت الجماع
صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القلب فخرج الولد ناقصاً
وسمع هذا القول جماعة من المتطهين فكلمهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي
أولد جارية الكشجان بعض علمائه وهذا القول ليس بشيء . وعا تل في أول سنة سبع
عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سرافة الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم
ابن المهدي فأتيته عائداً فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها
ان عميرة جده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخاف ولداً فعمظت عليه المصيبة ثم ظهر
حبل جارية كانت له وولدت أنثى بهد وفاته فمضى عن عميرة بعض ما كان دخله من
النم وحوها الى منزله وقدمها على ذكور ولده واناسهم الى ان ترعرت فرغب لها في كفه
بزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن
أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم لحالد بن صفوان بن الهمم التميمي وكان
عميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يا بني أما لسبك للست أحتاج الى التفتيش عنه وانك
لكف لابنة أخي من الشرف ولكنك لاسييل الى عقدة على ابني دون معرفتي بأخلاق
من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

أخلاق غيرك قائم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فالصرف الى أهلك فقد أمرنا
تجوزيك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار النبي الاقامة قال صالح بن شيخ خدي
أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا اناة عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له
بأحسن الأمور وواصف بأسوأها فاضطره سناقص اخباره الي التكذيب بكلها فكذب
الي خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت
أخلاقه تشاكل حسبه فيه الرغبة لزوجه والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير
علي بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء
الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهل خلقنا وأسبغهم
خلقاً وأحسنهم هم من أساء به صفحاً وأسوأهم كفاً الا انه مبتلى بالمامة وسماجة الخلق
وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وفقه العقول على
مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد قبله من أبويه مساويهما ولم يتقبل شيئاً
من محاسنهما فان ربيت في تزويجه علي ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وان كرهت
ومبروتة الله تخير لبيت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر بأعداد
طعام للرجل وحمله علي ناقة مهيبة ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم
قاهجيني وحفظت وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيخ علي دار هارون
ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه سهلاً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون
من خبري وعن لقيت حديثه بمكاني عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث
الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً حديثاً بهذا الحديث فقال بوحنا عليه
وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بجدي وحديث اني بليت بطول الوجه وارتفاع
خف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاه وحفظاً لكل ما يدور في مسامعي
وكانت ابنة الطيفودي زوجتي أمه أحسن أني رأيتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاه
بلهاه لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنا مسامحاً جميعاً ولم يرزق شيئاً من
محاسنها ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت اني ذا حيا مثل
ما كان جالينوس يشرح الناس والقروود فكنت أعرف بتبريحه الاسباب التي كانت لها

بلادته وأريج الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من حسنة تركيب بدنه
ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو
الحسن يوسف الطيب حاضراً فقال يوحنا وكانى بأبي الحسن يوسف قد حدث الطينورى
يولده بهذا الحديث فألقى لنا شراً ومنازعاتاً ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما
نوهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطينورى ماسويه باسم جده وكان ولداً متحوساً
أبله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له مناقاة لجده الطينورى وببطن خلاف ذلك
مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اعزل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه
بعد الحديث للتقدم بلبال فلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع
الأمور في اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى
الطينورى جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده فنصد يوحنا
وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه
فكان الطينورى جده وولداً يخلفون باقه في جنازته ان يوحنا تمدقته ويستدلون
بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف المروى] كان منجماً مشهوراً في زمانه وله تصنيف في أمر الحدان سماه

• كتاب الرزق النجومى نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطيب ويعرف بالقس كان طيباً في أيام المكتفى مشهوراً بالذكر
مكباً على الطلاب كثير الاجتهاد في تحصيل الفسواند وسمى الساهر لانه كان لا ينام من
الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطيب يجتهد في أسباب الحياة ويفيدها
غيره فلم يتعجل الموت وإنما ينال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث
ساعات أو يزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يهرق في طلب العلم واستنارته من فرائضه
ومن تصانيفه كتاب الكندش وقيل انما سمي الساهر لان سرطانياً كان في مقدم رأسه فكان
يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كناهه رأى فيه أشياء تدل
على أنه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبتي المعروف أبو الحجاج زليل حلب وهو في

بن يبرق بن ميمون وهو جد الخضر أو الطبع هذا كان ضيقاً من أهل فاس من
 أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جمعة وكان يورثها بماني بعض الحرف
 في بقاوتها يومئذ. الحكمة ببلاد فدادينها وهي شبة من علوم الرياضة وأجادها
 بنات حشرة هي ذبذبة عند الحشرة وما يورث اليهود والمصري في تلك البلاد بالاسلام
 أو ببلاد كشم دينة وتقبل عند الحكمة من الحركة في الاعتقاد في الاقليم المصري وتم له
 ذلك فارتحل به ووصل الى مصر واضع يوسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود
 بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقم عنده مدة قريبة وسأه اصلاح حبة ابن أفلح الاندلسي فاتها
 محبة من شدة ما جمع هو ويوسى على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الى الشام
 ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب
 مولوداً وسار عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وما دسماً وأثرى حاله ثم ترك
 السفر وأخذ في الدعوة واشتري ملكاً قريباً وقصد الناس الاستفادة منه فأقرأ جماعة
 من القسيسين والواردين وخسبهم في أطباء الخراسان في الدعوة الظاهرة بحلب وكان ذكياً
 حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكا اليّ يوماً أمره وقال لي ابتائت
 وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت
 له شيئاً منقولا من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح
 فقلت أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الأولى بحكم موت الأولى وبعد
 مدة أخرى أنها قد تلفت وقال قد تلفت ما قلته لي ثم أنها كما شاء الله ولدت له ولداً
 ذكراً فبقيت رفا طار سروراً ثم بعد مدة بلغني ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت
 عليه الماء الحار فمك لأدركه ذلك أمر مزعج ولما اجتمعت به معزياً له هونت عليه ما
 جرى وقلت له اسبر وراجع العمل فعمل وعانت فجاءته بولد وسماه عبد الباقي وماش
 ثم أنه ترك ما قلته له فمكنت وجاءه بولته فلامت عليه على تركه له وطارد بعد
 مدة فعمل ذلك فجاءته بمكر فقل لا أفكر به هذا صحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا
 عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء فمك به حال الموجودات من
 خارج بعد الموت فهاهني على أن تأمن ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك فقال نعم

ووصيته أن لا يففل ومات وأقام سنتين ثم رأيت في النوم وهو قاعد في حرفة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جسد بيض من الذهب فقلت له يا حكيم ألسنت قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكل وبقن الجزئي في الجزء فهتمت عنه في حاله كأنه أشار إلى ان النفس الكلية عادت إلى عالم الكل والجنس الجزئي تبقى بالجزء وهو المركز الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته لسئل الله العفو عند العود إلى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى ونوفي الحكيم بحلب في العشرة الأولى من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

[بونبوس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل انه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلى ويرمي بزبدته ويسكن ثم يجمل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلا شرايا ورطلا واحداً من البصل المذيق المشكوك في خيط يغمسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح الا وقت الحاجة إلى شربه

[بولس الحراثي] الطيب نزيل الاندلس رحل من المشرق إلى المغرب ونزل الاندلس في أيام الأمير محمد الأموي المستولي على تلك الديار وأدخل إلى الاندلس معجونا كانت السقية منه بمخمسين ديناراً لاوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى إليه منه بجدسه واجتمعوا وانفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا إليه وقالوا قد فعلك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشترينا منه منك سقية ولعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى إلينا حقاً فقد أصبنا والافاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ما علمتم من أدويته دوا ما ولكنكم لم تصيبوا تعديل أو زانه وهو الدواء المعروف بالمقيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف حيلته بالاندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الأموي المستولي

على الأندلس وكان لهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالأندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من الثفا كذا وكذا فلم يعرف الثفا فأتي اليه بالصفة وقيل له عندك الثفا فقال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف ثقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أبع منكم الدواء المقار وإنما بعتم تفسير الاسم وولده أحد وعمرهما اللذان رحلا الى المشرق وأخذنا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال [يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد ويعرف بيزيد بور هذا متطلب للأموال وكان فيه فضل وعلم ومدارة للعريض وخدم ابراهيم بن المهدي بالطلب

﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حبش كان عالماً بالهيئة قيا بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الاسطرلاب المسطح [أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشهر من اسمه عجمي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير طام بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصنيف منها كتاب زيج الصفائح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع . كتاب المسائل العديدة [أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني للمقدم ذكره ورقيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بعمى المنظر والخبر وله اسباب مذكورة وولده أبو الفرج طيب وابن ابنه طيب [أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وحرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج ونوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابي غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم ونابت بن قره جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساموراً في البيمارستان وله اسباب في الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق في العلاج عجيبه ولم يكن بالمقصر في صناعته عن مرتبة أسلافه من آباءه وأجداده ولسيانه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت الي حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلمني ولا يدخل علي ولؤلؤ الصابئة من سوء الاخلاق ومفاداة الأهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم اثنان متفقين ولا مجتمعين بل يسمي بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فحكيت حالي له وما اتيت اليه فجانى وأنا بحيث لا أعقل به ولا ببقى عندي ولا في مطمح فلما رآني تقدم بذيج دجاجة وان يشوى منها كبدها وأطعمتها ولبت عندي أسبوعاً الى ان تماثلت وبرت ثم انقطع عني وأنا مسرور بسلامتي على يده ورجوعه لي وعوده عن هجراني وتوبيحي فلما برأت مضيت اليه أتمكز على يد انسان لا شكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي وأطلع على من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع الي دارك ولا تعد الي فقد عدنا الي ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكراً وما دخل الي ولا دخلت اليه مدة حياته . وحكي غرس النعمة محمد بن الرئيس أبي الحسن ملال بن الحسن ابن ابراهيم الصابي قال كان والدي اعلم في الحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صفة وكانت أبو الحسن بن سنان جارياً على طاقه في هجرته فراسلته وسألته الحضور فوعد وأخلف ومضت اليه لسوة من أهله وأهلنا قبحراً عليه ما فعله وهو يمد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه الي الحد القدي خاص ولم يعقل وبقى كذلك عشرين يوماً في الترع وقام بكسر طارمة خيش كان فيها والى أبواب مرضى يروم قلمها وذكر النساء ان ذلك نوع من الترع يعرفه ويعتقه ويسمونه النار وتوكنه واشتغلن بالطم

والبكاه عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقي داهشاً وقال لهم مات فقلنا هو في ذلك فقلت يا أبا الحسن مات جالينوس رعاش الناس بدمه وأما الرجل فبنت وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجيني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عنده فساءدنا على الدواء وأراد بذلك تعوية قلبه فمد يده اليه وتثبت به وقال ما لم يفهم لأن لسانه ثقل وأجذبجه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية وبزورة وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردت كثرات زرجونا وتفاحة فان وجدتم ذلك كان صالحاً وكنا نزل في باب المراتب فأنفذت غلاماً الى الجانب الغربي ياتمس ذلك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مريكين لطيفين فهما الكمثرى والتفاح المنطوبان وأنه لم يكن يبيع منهما شيء ولا باع الى حد البيع وانما أهدبت الى أبي عبدالله المرديسى وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لما فعرف الغلام من حمل اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كمنزاة وتفاحة جمعها في ماء الورد أولاً وتركه الى وسط النهار وأطعمه خبزاً وبزورة وهو صالح الحال منذاً كل الكبد المشوية ورجع بحمه وتبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجري والنساء يقبلن رأس ابن سنان ومنهن من تقبل وجهه ثم قال هؤلاء الاطباء يقدون اليكم وبروحون يأخذون دنابركم ما يقولون لكم في هذا المرض وبأى شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم فابقي منه شيء يرحي وأما علاجهم لأن أحدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة السابع فقال يكفى هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسهل وجرها ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة اختلط وغاص فقال لي اعلم ياسيدى التي ما تأخرت عنه الا علماً باقى لا أحاف عليك الى يومنا هذا والقطع الذى عليه في مولده فاليلة هو ولما تعاق قلبى بها جنت فيها فلما أن يموت واما أن يصبح معافى لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن يتنام الليلة ولا

يتاق قال نام أنبهه سحرأ حق بكلمك وبحدك وبمقل عليك وأسترجه بالفداة بنى
الى الدار من المرضى ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يمض الليلة
وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق
ونام فقال الطيب لى قم أقر الله عينك فقد برى وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونما عنده
وهو نائم نوماً طبيعياً والطيب بوصى كل من هناك بأن يوقظوه لصف الليل وبعلنا
محة قوله فواقه لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشئ الا بالعابله يصبح بأبى الحسن
يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليك فوقت البشار واتبته والطيب فأمل علينا مناماً
رآه فقال رأيت الشريف المرثى أبا القاسم الموسوسى تقيب العلويين وكان حيا في الوقت
وقد رثى الرئيس بقصيدة عيلة لما بلغه وقروح اليأس منه لما كان في نفسه منه وكانه
واولاده وخلقاً عظيماً قاسدون مقابر قريش وقد وقع في نفسى أن القيامة قد قامت
فعدلت الى المرتضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده فساره بنى فقال ما هاه فلان
منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما ركب ومضى الناس
جيمهم ومعه حق لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فأرأيت وسمعت صائحاً يصيح
ورأى التجاة النجاة فأبنتنا للنام وهنأناه بالسلامة وخرج باكرأ بنفسه الى الدار وجلس
على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطيب الا انه بقى مدة لا يعرف الدار
ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم
ولا يمتق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم التحوى
الاصمهاى متعرفاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة فى المنام وكأنى عابر اليك وأنا
مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين نمضى فقلت الى فلان فهو على صورة من
المرض فقال لى قل له أكتب فى تاريخك وتقومك ولد هلال بن الحسن بن ابراهيم بن
هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا فاك وعاش الى شهر رمضان سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفى بعد الجماعة التى كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء
والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجلين لمفارقته وتوفى
المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة مبنية

[أبو الحسن بن غسان] الطبيب البصرى هذا رجل طيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الأوائل وخدم بصناعات ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لأبي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فيما قاله له ضد الدولة عند مسيره إلى بغداد

يوس الممالك رأى الملك ومحفظها السبد المحتك

فيا عضد الدولة أنقض لها فقد ضيقت بين شش رويك

وذلك لان عز الدولة بختيار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجاً بلعب الترد ومن شعر أبي الحسن أيضاً في بختيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق بهجوه ويستعجن عزمه ويستضعفه

أقام على الأهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا

يدبر أمراً كان أوله همى وأوسطه بلوى وآخره خيرا

[أبو الحسن بن نفاخ] الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطباء الخصاص في الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في اسفارة ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة

[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان فيما بنوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر في الاحسان بمعاناته تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له لفظة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البهارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبهارستان في خدمة الامير سيف الدولة وله كنيستان أحدهما يعرف بالهاوى والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يجب أن ينجل الاطباء بالمساءلة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن نفاخ] الجراحى مشهور في علم الجراح اختاره عضد الدولة للمقام

بالبهارستان ببغداد عندما عمره وجعله رفيقاً لابن الحسن الجرائمي وكان كل واحد منهما موصوفاً بالحدق في الصنعة

[أبو حرب الطيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طيب الامير مسعود بن محمود ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزوة وكان عارفاً بهنئ الشأن له تقدم وقرب من الجبابر المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود فقلأ أبا حرب الطيب هذا لفضوله في أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطيب] الدمشقي هذا طيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطيب في أوائل الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابن الحكم [أبو الحكم المغربي] الأندلسي الحكيم المرسي تزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد وبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعرافاً وهرم بالادب موعباً ونفق أسوفاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلاً جالساً على باب دار ثمر بارثانة لساكنها وبين يده شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس فحرب منها أبو الحكم ووقف لسمع فإذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأً وبين غلظه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يعود ودخل الدار ومخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخله الى دار سرية فلقى والده الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه من حكمته على لصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فقصدته الطلبة وارتفع قدره وقيم من قرأ عليه في ذلك العصر التجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك محب المزيز أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد آله الاصفهاني فجعله طيب المارستان الذي كان يحمل في العسكر السلطاني على أربعين رجلاً وكان القاضي بن المرخم يحيى بن سعيد الذي مبار أفضي القضاء في الايام المتقدمة ببغداد طبيباً في هذا المارستان المذكور المحمول وفساداً وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفردته في التركيب والاختيار وكان كثير الهزل والمزاح شديد الجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلاماته لابتاع منها ما ياكلونه في يومهم وأصحابه نزرأ بكفى رجلين فماد الغلام ومعه شواء وفاكة وخلوا وقفاح وتاج فنظر أبو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا وإنما ابتعت هذا بما كان ممي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يجل لذي عقل أن يتعداه ودخل وارتاد منزلاً يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يذمه حكم حكيمته عن الجري في ميدان الهزل والجمع في نظمه الشيخيف بن الأبريمم والغزل بل مزج السخف بالظرف ولم يتكلف مكابدة المقدم والصرف نغاط المرح بالهجو وشاب الكسر بالصفو ونظمه في فقه سلس ولقلوب مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببيمارد وكان قبا يعلم الحساب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببيمارد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصنائع] المعروف بابن باجة عالم بعلوم الأوائل وهو في الآداب قاض لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتعمق بالسياسة المدنية ويحرف بالأواسر الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الأطباء في صناعتهم فسدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان القرناطي مؤلف كتاب فرائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعر ليورده في كتابه فمالطه مغالطة أخفته عليه فذكره ذكراً قبيحاً في كتابه [أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطبيب النصراني هذا طبيب جراحي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [أبو الخير الجراحي] خبير فم به مشهور الصنعة له اختاره عضد الدولة

لبيهارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي
[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد
مبسوطة في علم الحدائق والاعجاز الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله
وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد الهمامي] تزيل البصرة عالم يعلم الأوائل قيم بالطب والتنجيم يمدبراً
فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين
[أبو سعيد الارجاني] الطبيب هذا رجل طيب فارس من مدينة أرجان معروف
بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ، ملوكها ومعاليكها وحضر في محبتهم الى بغداد واشتهر
بصناعته ولم يزل مقبلاً في خدمتهم الى ان توفى في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد
في يوم الاربعاء ليلتين ببيتنا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة
[أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الاوائل والحساب والهندسة
وصنف في ذلك ، كتاب مطالع العلوم للتعلمين نحو ستائة ورقة

[أبو سهل الارجاني] الطبيب هذا طيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان
طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها
سراً وحضراً وحضر الى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهر سنة ثمانى عشر
وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبيب هذا طيب منطلق قاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور
في بلده كان بخراسان متقدماً عند سلطانها وكان قاضلاً في صناعته وله كائنات يعرف بالثائة
مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسى منجم حاذق خبير باقتزان الكواكب وحوادثها كان
نوبخت أبوه منجماً أيضاً قاضلاً يصحب المنصور فلما ضحك نوبخت عن الصحبة قال له
للمنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فيبرولده أباسول قال أبو سهل فلما أدخلت على
للمنصور ومثلت بين يديه قال لي اسم لامير المؤمنين فقلت اسمي خورشاذماه طيناهاه ما بازاردياد
خسروا نهشاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت اسم قبسم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر منى احدى خلتين اما أن اقتصر بك من كل ما ذكرت على طيهاذو اما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنتية فثبتت كنيته وبطل اسم

[أبو عثمان دمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرّة] كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجماً لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للدولقي

[أبو العينين الصيمري] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فن تصانيفه • كتاب المواليده • كتاب للدخلى الى علم التجوج

[أبو عبد الله بن القلاسي] المنجم كان هذا الرجل منجماً بارعاً حكماً له حفظ في سهم القيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الى اختياره فنقسم بذلك تقدماً كبيراً

وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة [أبو علي المهندس] المصري كان بمصر فيما بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين

وخمسمائة وكان فاضلاً فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في عجة معشر	بكل فتى منهم هو ابي منوط
كان فؤادي مركز وهم له	محيط وأهوائي لديه خطوط
وله أيضاً	أقلدس العلم الذي تحوي به
ما في السماء معاً وفي الآفاق	يا حبذا زاك على الاتفاق
تزكو فوائده على اتفائه	يا حبذا زاك على الاتفاق
هو سلم وكانما اشكاه	دوج الى العلباء للطراق
ترقى به النفس الشريفه مراتق	اكرم يذاك للمرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فات

[أبو العلاء الطيب] هذا طيب كان في الدولة البويهية بصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فعارضه في حلقة شبيه بالحناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضغط صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العملاء الطيب هذا فلما شاهده حين عن فصدته وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي أثناء المراحات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو على بن السمع] المنطقى العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق فيما مقصودا في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جادى الآخرة سنة ثمانى عشرة واربعمائة

[أبو على بن سملى] الطيب كان ههنا طبيا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البهارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكيين وركبه لتكئين صاحبه

[أبو على بن أبي الخير] مسيحي بن المطار النصراني النبلى الأصل البغدادي المولود والنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن أبيه بسمعته وجاهه وجعل ساعورا بالبهارستان وكان يسير الى كبار الاسماء اذا عرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبذرا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه واتفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة سادى عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امرأة من الخواطيء المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطيء المسلمات انهن كنن بأنيته لاجل دنياه من جملتهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن التجارى صاحب الخزن أم أولاده فخرت الأوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم باهلائه ابن مسيحي ففدى نفسه بستة آلاف دينار وأظهر فيها يبيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو على بن سينا] الشيخ الرئيس وإنما ذكره هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فألمى عليه ماسطره عنه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتحرف وتولى العمل في أساء أيامه بقرية يقال لها خرميشن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بهار وولد أخى ثم انتقلنا الى بخارى وأحضرت معلم القرآن ومسلم الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعى المصريين ويهدمن الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخى وكانا ربما نذاكرا بينهما وأنا أسمع منهما وأدرك ما يقولانه وابتدعا بدعوا اتى أيضا اليه وبجريان على لسانها ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي بوجهي الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتلم منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الفاتلى وكان يدعى الفلاسفة وأنزله أبى دارنا ربه تلمى منه وقبله قدمه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من خيرة السائلين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذى جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجى على الفاتلى ولما ذكر لى حد المجلس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب منى كل المعجب وحذر والدى من شغلى بغير العلم وكان أى مسألة قالها لى أنصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على لى وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المسطى ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لى الفاتلى تول قرائتها وحلها بنفسك ثم اعرض على ما قرأه لى لابين لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحله ذلك الكتاب فكم من شكل مشكل ما عرفة الا وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقتى الفاتلى متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعى والالهى وصارت أبواب العلوم تفتح على ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة للاجرم اني برزت فيه في
أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتهدت المرضى فافتتح على من
أبواب المعالجات المقتبسة من النجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر
فيه وأنا في هذا الوقت من اثناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ولصفا
قاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مائت ليلة واحدة بطولها
ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً فكان حجة كنت انظر فيها أثبت
مقدمات قياسه وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها نتج وراعت شروط
مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت اخبير في مسئلة أو لم أكن أظنر
بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهايت الى مبدع الكل حتى فتح
لي المنطق منه ويسر للتصبر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي
واشتغل بالقراءة والكتابة فهدما غلبت السوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح
من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتى أخذني ادني نوم أحلمت بك
للمسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل انضج لي وجوها في المنام ولم أزل كذلك حتى
استحكمت مني جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك
الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
والرياضي ثم عدت الى العلم الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة لما كنت ألهم ماله
والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءة أربعة أربعين مرة وصلو لي محفوظا وأنا مع
ذلك لا الهمة ولا المتصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا
انا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادى عليه
فعرضه على فردوته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا
فانه يخبص ابيعهك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي منه فاشترته فاذا هو كتاب لابي
نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قرائتي فافتتح
على في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي في ظهر القلب وفرحت
بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور وافق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشترى بينهم بالثوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضارى فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت باسمه فسأله يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضمة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيت قط ولا رأيت أيضاً من بمد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائد ما وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثمانى عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذلك لعلم أحفظ ولكنه اليوم معي الضج والافالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شئ وكان في جواري رجل يقال له أبو الحسن «روزي» فسأني أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذ ذلك احدى وعشرون سنة من عمري وكان في جواري أيضاً رجل يقال له أبو بكر السبرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسأني شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاباً سميته كتاب البر والائتم وهذا الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرفهما أحد يتدفع منهما ثم مات والذى وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان وعنتي الضرورة الى الارتحال عن بخاري والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهل المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون وكنت على زى الفقهاء اذ ذلك بطيلسان ونحت الحلك وأبنتوا الى مشاهرة داره تقوم بكفاية مثلى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى لسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل قصدي الامير قابوس فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

جديد الجوزة تفرغوا زخات في حلي تصيد لها وين التقل

الاعطفت تليس محبر ولسي كما علا في خدمت شمشري

قال أبو زيد الجوزة جني صاحب الشيخ ليريد إلى ما لا ينبغي بحكك الشيخ من
 نفسه من هذا الموضع أن ذكر أبا جعفر فإنه من أجراه في الصحيح والي
 حين لفضله منه وقد توفيق قال كان جرد من يملك له أبو محمد الشيرازي بحرف
 العلوم وقد انتهى الشيخ بأر في جوارحه أنه بها وأنا اختلف إلى قول يوم ثم الخطي
 واستعمل اللغوي على الظاهر الأوسط من نسخ ومختلف في عهد الشيخ ليريد . كتاب
 المبدأ والنهاية . كتاب الأرماد الكلية . ومنه هناك كتب كثيرة كالاول الثاني والثالث
 الخطي . وكثير من الرمان ثم صنف في أرض الجبل بقية كنية وهذا هو من جميع كتب
 . كتاب المبرج مجلة . كتاب الحامد إلى . الحمول مشرق مجلة . كتاب البحر والاحمر
 مجلة . كتاب الشفاهة في مدرة مجلة . كتاب القانون أربع حمر مجلة . كتاب
 الأرماد الكلية مجلة . كتاب الانصاف مشرق مجلة . كتاب التبياهة ثلاث حمر
 الخطية مجلة . كتاب الامثال مجلة . كتاب التخصر الاوسط مجلة . كتاب الطلاق مجلة
 . كتاب القوانح مجلة . كتاب السان العر بعشر حمر . كتاب الامورة الخطية مجلة
 . كتاب اللوجر مجلة . معنى الحكمة الشرقية مجلة . كتاب بيان قويات الجوهرة مجلة
 . كتاب التلاميذ مجلة . كتاب المبدأ والاعتماد مجلة . كتاب التباينات مجلة . ومن رسائله
 رسالة التعلو القدر الآله الرضية فرغ من تحريرها في النصف من الشهر . القصائد في العظمة
 والحكمة . رسالة في الحروف . لقب المراتب الجديدة . مختصر القليبي مختصر بالمجربة
 . الحسود الاحرام السبوية الاثنية في هذا المنطق . نظم الحكمة . التباينة والابواب
 فيها كتب لغز . هي من قطار في أن ابعاد الحم في غاية له . السلام في الهدى
 . وله خطبة في أنه لا يجوز ان يكون مير واحد جود أو سبعة في ان علم زيد غير
 غير حرمه . رسائله اخوانية وسلطانية . رسالة في مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء
 . كتاب المراتب . كتاب على الفان من التباينة الشيخ الرئيس في الري وتصله بمسئلة
 الهيئة وانها مجرد القوة وهو قوله . يجب كتب . مسئلة . شمس في عقده وكان

بمجد الدولة إذ ذلك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب الامداد وأقام بها الى
 قصد شمس الدولة بعد قتله هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم انفتت
 أسباب أوجبت القسورة لما خرج الى قزوین ومنها الى همدان واتصاله بمجدة
 كذباً وبه والنظر في أسبابها ثم اتفق هرة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج
 كان قد أصابه وطالجه حتى شفاه الله تعالى وقاز من ذلك المجلس بمخلع كثيرة وماد الى
 داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلبالها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير
 الى قريسين لحرب عزاز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزماً راجعاً
 ثم سأله تقلد الوزارة فتقدمها ثم اتفق نشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم
 فكسبوا داره وأخذوه الى الحبس وأقاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه
 وساموا الامير فقتله فامتنع منه وعهد الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاهم فتوارى في دار
 الشيخ ابى سعد بن دختك أربعين يوماً فعاد الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب
 الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً
 مبهلاً وأعيدت اليه الوزارة ثانياً قال أبو عبيد الجوزجاني ثم سأله أنا شرح كتب
 ارسطوطاليس فتذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني
 تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا
 اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبقيات من كتاب الشفاء وكان
 قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طائفة العالم وكنت
 أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على
 اختلاف طبقاتهم وعبي مجلس الشراب بالآله وكنا لشتغل به وكان التدريس بالليل
 لعدم الفراغ بالهجر خدمة للامير فقضينا على ذلك زماناً ثم توجه شمس الدولة الى طارم
 لحرب الامير بها وعادته علة القولنج قرب ذلك الموضوع واشتدت عاتيه وانضاف الى
 ذلك أمراض أخر جلبها سوء تدبيره ولاة القبول من الشيخ وخاف العسكر وقاه فرجموا
 به طالين همدان في المهدي ثنوني في الطاريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر
 الشيخ فأبى عليهم وكتب علاه الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه أنمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً علي النمن بخطه رؤس المسائل وبقى فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب بمحضه ولا أصل يرجع اليه بله من حفظه وهن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والاهليات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وأبتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم أتته تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بمض أعدائه فأخذوه وأدوموا إلى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصبة فيها

دخولى باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر المخرج

وبقى فيها أربعة أشهر ثم فسد علاء الدولة همدان وأخذها وأتزم تاج الملك ومرا إلى تلك القلعة بينهما ثم رجع علاء الدولة عن همدان وما د تاج الملك وابن شمس الدولة إلى همدان وحملوا معهم الشيخ إلى همدان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقامة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان وكتاب التولنج وأما الادوية القلبية فأتما صنفها أول وروده إلى همدان وكان قضى على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا يتبعه بخواصه حيلة ثم عن للشيخ التوجه إلى أصفهان فخرج متكرراً وأنا وأخوه وفلامان معه في زى الصوفية إلى أن وصلنا إلى طبران على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندماه الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمرآكب الخفاصة وأنزل في علة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا ولها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة إلى الجلمات مجلس النظر بين يديه بمحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جملتهم فسا كان يطلق في نهي من العلوم واشتغل بأصفهان بتعميم كتاب الشفاء وفرغ من المنهاتي والجسهي وكان قد اختصر افقليدس والارسطاطيني والموسيقى

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية اما في المجسطي فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد في اقليدس شيئا وفي الارنطاطيق خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاه ما خلا كتابي النبات والحويان فانه صنعهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى ساپور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق . كتاب النجاة واخص بملاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجري ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التناوب المعدولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاستعمال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلائها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وعرضتها وصنف الشيخ بأصفيهان . كتاب الملائي قال . وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبتته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيت اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاة بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنعه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجلبان حاضر فجري في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما رضى كلامك فيها فاستدعى الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثابها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة صاحب الثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الامير بمرض تلك المجلدة على أبي منصور الجلبان وذكر أنا ظفرنا بيده المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب إن نتفدها وتقول انا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما نجعله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضوع الثلاثي من كتب اللغة

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازياً
فيها يورده من اللغة غير ثقة فيها لفظان أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ
وان الذي عمله عليه ما حبه به في ذلك اليوم لتصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ في
اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي
فبقى على مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما
بشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت
قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوماً فتصور ادمارة تريد النزول الي حجاب
رأسه وانه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر باحضار ثلج كثير ودقه ولفه في خرقة واقطية
رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى للوضع وامتنع عن قبول تلك للملحة وعوفي ومن ذلك
ان امرأة مسلوة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الاطوية سوى جمانجين للسكر
حتى تناولت علي الايام مقدار مائة من وشفيت للراة وكان الشيخ قد صنف يجرجان
المختصر الاصغر في للنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة
الي شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت علم الشبه في مسائل
منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأخذ بالجزء الي أبي
القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بيا السلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً
الي الشيخ أبي القاسم وأخذها على يدي ركابي قاسد وسأله عرض الجزء على الشيخ
واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في
يوم سائف وعرض عليه الكتاب والجزء لقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين
يديه وهو ينظر فيه والناس يحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ باحضار البياض
وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربيع الفرعوني
وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بمناوله الشراب
وابتداً هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الي نصف الليل حتى غلبني وأخاه
النوم فأمرنا بالاصراف لهذا الصباح فرم الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته
وهو على المعلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها الي الشيخ أبي القاسم

الكرمانى وقل له استعجلت في الاجابة عنها لثلاثا يتعوق الركابي فلما حاتمته اليه تعجب كل
العجب وصرق القبيح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في
حال المرصد آيات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمانى سنين مشغولا بالمرصد
وكان بغرضي تبين ما يحكيه بطليوس عن نفسه في الارصاد حتى بان لى بعضها قال
وصنف الشيخ كتاب الالصاب وفي اليوم الذى قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان ذهب
عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب لى جلته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي
القوى كلها وكانت قوة الجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به
فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التى حارب فيها
علاء الدولة أسير فراس على باب الكرخ الى أن أخذ الشيخ قولنج وطرسه على برته
اشفاقا من هزيمة يدفع اليها ولا يتأني له المسير فيها مع المرض حفن نفسه في يوم واحد
ثمانى مرات فتخرج بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة
فاسرعوا نحو ايدج فظهر به هناك الضرع الذى قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر
نفسه ويحتمن نفسه لاجل السحج وليقية القولنج فأمر يوما بأنخاذ دافقين من بزر الكرفس
في جملة ما يحتمن به وخلطه بها طبابا لكدر ربح القولنج به فنصد بعض الاطباء الذى كان
يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمس دوالق لست أدري اعمدا فعله
أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مزوذا
يطوس لاجل الصرع فقام بعض علمائه وطرح شيئا كثيرا من الاليون فيه وناوله
اياماً كلاء وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه ليأمنوا
طافية ألعالم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف
بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر غلى للمنى وحضر مجلس علاء
الدولة لسكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر التخليط في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل
البره فكان ينسكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ
لعاودة في الطريق تلك العلة الى ان وصله الى همدان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها
لانى يدفع المرض فأعمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدير الذى كان يدبرني قد عجز

عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهندان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في ستة ثمان وعشرين وأربعمائة [أبو الفضل بن يامين] اليهودي الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب قرأ على شرف الدين الطوسي عند ورواه الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة بحكم أشياء آخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم أحكم منها علم العدد وعلم حله الزيج وتسيير الموالييد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة غير مفيدة وكان يعانى في أول أمره جر الشريط وكان محفوا من اليهود وربما عانى شيئا من الطب لا وسطا الناس ثم غلبت عليه السوداء فأسدت منه محل التخييل ومات في شهر سنة أربع وستائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] للنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويديمي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب التنبئة في برج الميزان في سنة اثنين وثمانين وخمسة وستمائة وحكم في قرآنها بأنه يحدث هواء شديد يهلك العاصم وما فيه من الناس وطبع بذلك في سائر أقطار الارض واهتم العالم بذلك ووافق كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف الدولة الصفلاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والكافاة ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه وشرط أن يكون تلك الليلة التي انذروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها نسيم واهتم الناس بعمل السرايب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما قالوه شيء غزوي للنجوم وامتحنوا من كذبهم في انذارهم وويحهم الناس وسبوا أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فمنهم أبو الفخائم محمد بن المعلم الواسطي قال في الخازمي المنجم هذا

قل لابي الفضل قول مصترف مضى جماد وجادنا رجب
وما جرت زعنغ كما حكوا ولا بدا كوكب له ذنب

كلا ولا أظلمت ذكاه ولا
أبدت أذى من وراثها الشهب
يقضي عليها من ليس يعلم ما
يقضي عليه هذا هو المعجب
قارم بتقومك الفرات والاصطر
لاب خير من سفراء الخشب
قد بان كذب المنجمين وفي
أى مقال قالوا فا كذبوا
مدير الأمر واحد ليس لله
بعة في كل حادث سبب
لا المشتري سالم ولا زحل
باق ولا زهرة ولا قطب
تبارك الله حصص الحق وانجم
اب التبارى وزالت الريب
فليطال المدعون ما وصفوا
في كتبهم ولنحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الاسابة وعلو
الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان
[أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سيماطى الاصل
بمداى العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وطأني الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه
الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكى
رضى الله عنه فآكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوامر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها
أبا الحكم الطيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيعى وأول من قرأت
عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته
على فأنك أحكمته يصادق فكرك وأنا فقد أسيته وكانت أصوله محففة بحكمة وحواشيه
على الكتب في غاية الجودة نقداً وتحقيقاً وهو من بيت كبير في العلم والاصل ونوفى
الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسائة

[أبو القاسم الرقي] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم
بالاحكام ويعلم علم الطوارث ويتحقق بحل الزيج وعام الهيئة بحسب الامير سيف الدولة على
ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أنه قال ابن نصر الكاتب
في كتاب المناوسة حدثني أبو القاسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد
أيام عضد الدولة وقد ليست الطليسان وتشاغلت بالمنجم عن التجزوم قال فاجتزت يوماً

بسوق الوراقين وإذا بأبي القاسم القصرى جالساً في دكان وهو يقوم فوقفت أنظر ما يعمل لرفع رأسه وقال الصراف طافك الله ليس هذا شيء ففهمه قال فحسبت حينئذ وتأملمته فأناب به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم اعلت هذا وأحوجت نفسك الى عمليين وضربين كنت غنياً عنهما قال فأى شيء كنت أفعله قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام والحظي وعلق بي وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة وتبليت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني بالذكر واستدل على داري وصار يقصدني ويسألني عن شكوك تعرضه فأفيدة إياها واستكثر مني وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طيب المهدي وهذا رجل يعرف بعيني الصيدلاني ولم يذكر هذا في جملة الأطباء لانه كان ماهراً بالصناعة أو ممن يجب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا الشأن وإنما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل أعنى أبو قريش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدي وتقدمت الى جاريتها بأن تخرج القارورة الى طيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أرتته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة ضعيفة فقال بله للملكة عظيمة الشأن وهي حبل بلك وكان هذا القول منه على سبيل الرزق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه فقرحت بما سمعت فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن ترضى علامة على دكانه حتى اذا صح قوله أنخذناه طيباً لما وبعد مدة ظهر الجبل ولرح به المهدي فرحاً شديداً فأخذت الحظية الى أبي قريش خلعتين فاخرتبن وثلاثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك فعجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لا نبي ما قلته للجارية الا وقد كان هاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الحيزران موسى الهادي سر المهدي به سروراً عظيماً وحدثه جاريتها بالحديث فاستدعي أبو قريش وخطبه فلم يجد عنده علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة لانه أنخذناه طيباً لما جرى منه واستنصحه وأكرمه الا كرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الأطباء

للتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبدالله وهو الطيفورى وداود بن سراميون أخو
 يوحنا صاحب الكناش وكان سراميون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيين
 فاضلين ولا اشتد به المرض قال لهم أتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة
 سءفون عنى فقال له أبو قريش علمنا الاجتهاد والله يهب السلامة فانتظ من هذا فقال
 له الربيع قد وصف لنا بهر صر صر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره
 وبقتل هؤلاء المجتمعين فلم يمهله الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض
 بل أرسله الى نهر صرصر وأحضره انتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له
 رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أحمل لك دواء تأخذه وإذا كان على تسع
 ساعات تبرأ ونخلص وخرج من عنده وقال للأطباء لا تشغلوا قلوبكم فى هذا اليوم
 تنصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلاف درهم لينتاع له بها
 الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الأطباء بالقرب من موضع الهادى
 وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم فى آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به
 الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فبسكت ولما كان بعد تسع
 ساعات مات وتخاص الأطباء . . . ومن أخبار أبى قريش هذا مارواه يوسف بن ابراهيم
 ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر طمحه حتى كاد يأتي
 على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطبيين بمعالجته وكل منهم دفع أن
 يعرف فى هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان
 ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلاً للعناء وجميع أموره جارية بما يجب والابدان
 متى لم تحاط على أمحايها طبائهم وأحوالهم فتتال أبدانهم العلل فى بعض الأوقات
 والفسوم فى بعضها والمكارة فى وقت لم يؤمن على أمحايها زيادة اللحم حتى تضعف
 عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحيا.
 وابن عمك ان لم تظهر التنجى عليه أو لم تقصده بما يقمه من حيازة مال أو أخذ عزيز
 من خدمه لم يؤمن زيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى
 ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندي فى التغير له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعملها فاني أكافئك متى رأيت لجه انحط بعشرة الآف دينار وأخذت منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا اني أخاف أن يعجل علي فليوجهه من أمير المؤمنين خادماً جابلاً من خدمه حتى يتمه من العجلة يقبلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بيضه وأعلمه انه يحتاج أن يجس نبضه ثلاثة أيام قبله أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين وقلده به مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الرصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير يهود فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوماً طالجته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتع معه من أكثر التفرار والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدييره فيفسد ما بناه فلم تغض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقتة خمس بشيزكات فلما كلف اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نعمان بدن ابن عمه وسأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لي يا أمير المؤمنين قتله هذا الكافر فقد قتلتني وأحضر منطقتة وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد قصص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستشعار المردي فسجد الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة وانم ما احتالوقه أسمرت له بعشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بعشرين ألف دينار ومن أخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره في كل جمعة ليتولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والذي هي العادة هناك وكان يوماً شديد الحر وصل في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق بجي فاكسبه حر ذلك اليوم صدها ما كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش ذنبا فرأهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم رأي حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن يفتح وماء ورد وخل خمر وجعلها في مضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وتط رأسه وأمره بالصبر

عليه حتى ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الأطباء وقد خجلوا منه . ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقه من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحداوه الي والده بمدينته السلام وكان بختيشوع ج . يد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الي مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدي عائدا فرأى العلة قد اذهبت لحمه واذا بت شحمه فأصارت الي اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لي عيسى وحق المهدي لا عاجلكم غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالهزمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع بمدينة السلام اسمن من ثلاثة فراريج كسكية تدبجها الساعة وتعلقها في ديشا حتى آمرك فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الي أبو قريش عيسى ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في التاج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لي من احدي البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان بختيشوع يحبني من رائحة البطيخ فقلت لي لذلك طالت عنك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالذاف من لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت لازة لكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بكرة فقطع لي أخرى وأومأ الي الغلمان باحضار الطشت فذرعني التقيء فأحسنت نقيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغسي على بعد ذلك وغلب على العرق فلم أزل في عرق متصل الي ان صلى الظهر ثم اتببت وما أعقل جوعاً فدعوت بشي آكله فأحضرني الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أكلها الي آخر وقت العصر ثم قت وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فاتصل بي البره وما عادت تلك العلة من ذلك اليوم [أبو نخلد بن بختيشوع] الطبيب النصراني هذا طبيب من البت المذكور طب وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك الباشرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب ونوفي بيه دادي يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

[أبو يحيى المروزي] ويقال له المروزي أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر
مق بن بولس وكان فاضلاً ولكنه كان سرانياً وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية
وكان طبيباً بمدينة السلام
[أبو يحيى المروزي] غير الاول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في
وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازي] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة
الاطباء الذين أمر بجمعهم عضد الدولة عند عمارة البيمارستان ببغداد وجمعه من جملة
الرئين فيه للطب وله مقالة في الكنجين البزوري وكان خبيراً جميل الطريقة

الأبناء في أسماء الحكماء

[ابن أبي رثة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظننه ألماً فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعني أطالجه
فأبى رثيق المنعة فقال رسول الله أنت طيب والرثيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان خبيراً بطب العين
قبها به لم يكن في زمانه أعلم منه أخذ الناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فمن رحل اليه
من الاندلس أحد بن بولس الحرائي الاندلسي وأخوه قال أحد بن بولس هذا حضرت
يحيى بن يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل
خراسان أقامه بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ما تهباً لقدح لساومه على ذلك وانفق
معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمان وضمه الى
نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها اطلقاً صغيراً فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا
فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حاث وترجو رجوع بصرك اليك
وأنت لا تأكلك اذ خادعت ربك فطلب اليه فأبى أن يقدهه وصرف اليه الثمانين درهماً
[ابن سيويه] اليهودي المنجم كما - معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب

للدخول الى علم النجوم - كتاب الامطار

[ابن أبي رافع] كان فاضلاً وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوائع
 [ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكتفي آخذاً
 عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفي من القائلين بهذه العلوم
 [ابن مندويه] الاصفهاني هذا له كفاش مابيع في الطب حلل الكلام وكان من البيوت
 الاجلاء ولما هجر عضد الدولة فناخسرو البهارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع
 فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب
 وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واهم ابن مندويه
 هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم بالغة والزهو
 والشعر وأبو علي وله هذا أديب شاعر طيب وله في الطب عدة تصنيفاتها • كتاب
 نقض الجاحظ في تقضه للطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبخ • كتاب
 المغيث في الطب • كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية الي أهل أصفهان يتداولونها
 [ابن مقشر] هذا طيب مصري كان يعطب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة
 بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له
 تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما
 مات أسف عليه وأطلق تخلفه مالا جزيلاً وافراً وكان في حياته وأسع الحال
 [ابن الجاج] طيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته
 التي مات فيها كان في محبته من المتطهين ابن الجاج هذا ومن النجمين أبو سهل بن نويخت
 [ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الايام
 المتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علوقدر وسمو
 ذكر وجوده معاناة ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجميل العظيم والرقافية الزائدة
 [ابن قابلي] المنجم الصابي البعلبي كان يصحب الاخشيد محمد بن طفح ولم
 يكن مجيداً في الحساب النجومى على ما يقوله أهل زمانه وإنما كان جيد الرزق له حظ في
 سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله
 [ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعانى الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به لما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائله المذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [ابن السبدي] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلوم والخبرة يعمل الاضطراب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكها صحيحة التخطيط في بابها قال ابن السبدي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتباره خزنة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها مهرست ويرم ما أخاق من جلودها وأخذ القاضي أبو عبدالله القضاعي وابن خلف الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتهم فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة سنة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطلميوس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وتأمينا ما مضى من زمانها فكان ألفا ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي لتلك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشترت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حيلة بنو موسى قدم ذكرهم في ترجمة أبهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء قائم لا يعرفون الابن موسى وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيلة بنو موسى ومحمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم بنو المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب النأمون والمأمون برغي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حدائقه حرامياً يقطع الطريق ويتزى بزى الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلى العتمة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج ليقطع الطريق على فراخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضا ليلظن من يراه بالليل انه محجل ويغير زبه ويتألم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر أنهم فشبهوا له الجماعة بما لزمه

السلامة معهم في أول الليل وآخره فاستبته أمرهم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة سفاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصنعي وأنبتهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كنيته تُرد من بلاد الروم الي اسحاق بأن يرابعهم ويوسيه بهم ويستل عن أخبارهم حتى قال جملني المأمون دابة لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان واقف الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والجسطي وجسع كتب النجوم والهندسة والهدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة بكد نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت الى العراق فمكث منزله واتسع حاله الى ان كان مدخوله في كل سنة بالخصرة وقارس ودمشق ونحوها نحو أربعمائة ألف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الاصناعة الحيلة فانه قد فتح له فيها ما لم يفتح مثله لأخيه محمد ولا لغيره من القدماء للتحققين بالحيل مثل إيزن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً ونخبه كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي توال على نسبة فكان يجلها ويردها الى المسائل الأخر ولا ينتهي الى آخر أمرها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض لكره فيها حتى انه حكي عن نفسه انه يفرق في الفكر في مجلس له جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض لاصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما عرفت فيه فرأيت الدنيا قد انظمت في عيني وكأني مفضي على أوأنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة المأمون يوماً المروزي وكان جيد العالم بكتاب اقليدس والجسطي لفظ ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدماه الحسن بن موسى الى أن يلقى عليه مسألة ويلقى هو على الحسن مسألة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

ألم يقرأ من كتاب اقليدس الاست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق للبروزي وسأله عن دعواه كالتفكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخرت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى الخذلان به لم يكن يثنى عن شكل من أشكال المقالات التي لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأثبته به ولم يكن يضرنى اني لم أقرأها اذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا تنفعه قراءته لما اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تنفعه قراءته في أصغر مسألة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أذفع قولك ولكني ما أعذرك ومحلل من الهندسة محلك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأ كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف اب ت ث ث للكلام والكتابة [ابن رضوان المصري] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب كان عالماً مصر في أوامه في الايام المستصرفة في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجماً يقد على الطريق ويرتق لا بطريق التحقيق كعادة للنجميين ثم قرأ شيئاً من الطب وبحث في المنطق وكان من اللطيفين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فتلذذ له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غاية في بلها بل هي مختلفة ملتزمة مبتكرة مستنبطة ولابن بطالان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطالان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطليموس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا يتلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق الثقة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لاقادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطأ متوسطاً من خفاط الحكماء جالساً مبيّن الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على نجره في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطيب لنفسه وكان الفراغ منها في اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسام ٥٥ ثم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً

(فهرست كتاب أخبار الحكماء)

صفحة	صفحة
٤٣	٠٢
أبراهيم بن الصباح ٠٠ وأخوه	خطبة الكتاب
٤٤	٠
أنافروديطس الرومي	(حرف الممزة)
أرسطن الرومي	٠٢
أوذيس الرومي	أندريس النبي صلى الله عليه وسلم
أرمينس الرومي	٠٦
أيامليخس الرومي	أمون الملك الحكيم
أراسيس الرومي	٠٧
انكسافورس اليوناني	امقليوس الحكيم
أظيمون الشامي	٠٩
البلونيرس النجاري	كلام على أولية الطب ومن أحدثه
٤٥	١٢
أقليدس المهندس	أيذقليس اليوناني أحد اساطين الحكمة
٤٦	١٣
الباتوس الروماني	أفلاطون اليوناني أحد اساطين الحكمة
٤٧	٢١
أرشيدس اليوناني	أرسطرطاليس الشهيد
٤٩	٤٠
أوميرس الشاعر اليوناني	الاسكندر الافروديسي
٥٠	٤١
أصطن البابلي	أفلاطون صاحب السقي
٥٠	٤١
أخربميدس اليوناني	أفريطون المعروف بالزير
أبو سندر ينوس الرومي	٤١
أقطين الاسكندراني	الاسكندروس الطيب
أعلبخون اليوناني	٤١
أبرخس الكلداني	أوليطراؤس الطرسوسي
٥١	٤٢
أبرخس الشاعر اليوناني	أرياسيوس الاسكندراني
أرسطين الرثني	٤٢
	أصطن الحراني
	٤٢
	أرياسيوس المعروف بالقوابلي
	٤٢
	أفرن الطيب الرومي
	٤٢
	أبراهيم بن حبيب الفزاري
	٤٢
	أبراهيم بن يحيى النقاش
	٤٢
	أبراهيم بن سنان الحراني

صحيفة	صحيفة
٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا	٥١ ارسطرخس اليوناني
(حرف الباء الموحدة.)	انبون البطريق
٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطوني	اقتلاؤس الاسكنداني
الدهري	٥٢ ابلن الرومي
بظليموس الفريب الفيلسوف الرومي	اندروماخس الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي	ابستلاؤس اليوناني
بتراط بن ابرقلس الطبيي الطيب	أوطوقوس اليوناني
المشهور	٥٣ أوطولوقس اليوناني
٦٧ بولس الحكيم اليوناني	إبرن المصري الرومي
٧٠ بطليموس القلوزي صاحب الجسطي	ارستجانس الطيب
برقطوس الاسكندري الرياضي	أورياسيوس الطيب اليوناني
بطليموس بدلس اليوناني الحكيم	ابراهيم بن فزارون الطيب
باذينوس الرومي الفلكي	٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق
بنس الرومي الرياضي	الصابي صاحب الرسائل
باذروغوغيا الهندي الرومي	٥٥ ابراهيم بن زهرون الحراني المتطبيب
البراطون	ابراهيم قويري أبو اسحاق المنطقي
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطيب	احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطيب	٥٦ أحمد بن محمد الفرغاني المنجم
٧٣ بختيشوع بن يحيي الطيب	أحمد بن يوسف المنجم
(حرف التاء المثناة)	أحمد بن محمد الصاغاني الاصلرلابي
٧٤ تينكاوش البابلي الحكيم	٥٧ أحمد بن عمر الكرايمي المهندس
تياذوق طيب الحجاج بن يوسف	اسحاق بن حنين العبادي المترجم
توفيق بن محمد الدمشقي المهندس	اهرن القس السرياني
٧٤ التميمي محمد بن أحمد المتقدمي الطيب	أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطيب	﴿ حرف الاء المثناة ﴾
١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي	٧٥ ثوفرسطس الحكيم بن أخى
﴿ حرف العاء المهملة ﴾	ارسطوطاليس
الحارث بن كلدة طيب العرب	ثاليس الملطي الحكيم المشهور
١١٣ الحارث المنجم	ثامسطيوس الفيلسوف
الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني	٧٦ ثاذوسيوس الرياضي المهندس
صاحب كتاب الاكليل	ثاوژن الاسكندراني المهندس
الحسن بن مصباح المنجم	ثيوذ وفديروس اليوناني الرياضي
الحسن بن غييد الله المهندس	ثاذون طيب الحاج بن يوسف
الحسن بن سوار المعروف بابن الحمار	ثيمناس الخطيب اليوناني
الخطقي	ثوسيوس الشاعر اليوناني
١١٤ الحسن بن سهل بن نوبخت	٧٧ ثوفيل بن ثوما الرهاوي المنجم
الحسن بن الخطيب المنجم	ثابت بن سنان الطيب المؤرخ
الحسن بن اليزم أبو علي المهندس	٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي
البصري	﴿ حرف الجيم ﴾
١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم	٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
الحسن أبو علي الطيب الطيب	٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطيب
الحسين بن اسحاق المعروف بابن	١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطيب
كريب المتكلم	١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال
١١٧ الحوموس (أو) الحومنيوس الفيلسوف	١٠٦ جعفر بن محمد أبو ممشر البلخي المنجم
حبش الحاسب المروزي الفلكي	١٠٨ جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل
حنين بن اسحاق الطيب المشهور	١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد
١٢٢ حيش بن الحسن الاعمى النصراني	البغدادي
المترجم	١٠٩ جورجيس الفيلسوف الانطاكي

صحيحة	صحيحة
١٢٨ ربن الطبري اليهودي المنجم (حرف الزاي المعجمة)	١٢٢ حسنون الرهاوي النصراني الطيب العقير التاسع اليهودي الجرائمي المهري
ذكر بالطبقوري اليهودي المنطبيب (حرف السين المهملة)	١٢٣ الحكم بن أبي الحكم لمشقي الطيب (حرف الخاء المعجمة)
١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسي المعروف بابن جلجل	١٢٤ انطاقتي المنجم (حرف الدال المهملة)
سنان بن الفتح الحراني الحاسب سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد الطيب	دياقريطس الفيلسوف اليوناني ديمقراطيس الطيب اليوناني
١٣٤ سهل بن بشر الاسرائيلي المنجم سهل بن سابور التطيب المعروف بالكوسج	١٢٥ دواد المنجم (حرف القال المعجمة)
سيمس الرومي الفيلسوف سور ياتوس الحكيم	ذومقراطيس الفيلسوف اليوناني ذيو جانس الكلابي الفيلسوف اليوناني
١٣٥ سقراط الحكيم المشهور ١٤٠ صنليقيوس المهندس الرياضي سند بن علي المنجم المأموني	١٢٦ ذياستور يذوس العين زربي الحكيم ذروثيوس الرياضي الرومي ذيونطس اليوناني الاسكندراني ذيسقوريدس الكمال
١٤١ سابور بن سهل صاحب بيمارستان جنديسابور سلمويه بن بنان الطيب	١٢٧ ذوالنون بن ابراهيم الاخميمي المصري الكيمائي (حرف الراء المهملة)
١٤٢ السموال بن يهوذا المغربي الحكيم سلامة بن رحون اليهودي المصري الحكيم (حرف الشين المعجمة)	روفس الحكيم الطبيعي الطيب روشم المصري الكيمائي رزق الله المنجم النحاس المصري

صحيحة	صحيحة
١٥١ عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام زحل	١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف باقايدس الاندلسي	شكيم الله الاعين البغدادي (حرف الصاد المهملة)
عبد الرحمن بن محمد النخعي الاندلسي	١٤٤ صاعد بن يحيى النصراني الطيب
عبد الرحمن بن عمر الصوفي أبو الحسين الرازي الفلكي	١٤٥ صاعد بن هبة الله النصراني المتطبيب الحظيري
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة الدين السمرخني الطيب	صالح بن بهلة الهندي الطيب (حرف الطاء المهملة)
عبد الودود الطيب الاندلسي	١٤٧ طور يوس الطيفوري الحكيم الطبيعي
١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفي الجبلي	١٤٨ طيموخارم اليوناني الحكيم الرياضي
عبد الرحيم بن علي أبو أحمد الطيب	طيتروس البابلي الحكيم الطيفوري المتطبيب (حرف العين المهملة)
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب المعروف بابن ترك الجبلي	العباس بن سعيد الجوهرى المنجم
علي بن عبد الرحمن المصري المنجم	عبد الله بن القمع المشهور
علي بن اماجور الفلكي	١٤٩ عبد الله بن مسرور المنجم النصراني
علي بن ربن أبو الحسن الطيب	عبد الله بن اماجور الهروي الفلكي
علي بن العباس الجومسي الطيب	عبد الله بن الحسن الصيدلاني المنجم
١٥٦ علي بن أحمد أبو محمد المعروف بابن حزم الاندلسي	عبد الله بن علي المعروف بالاندلسي
١٥٦ علي بن أحمد الممراني الحاسب المهندس الموصل	عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم الأمون
١٥٧ علي بن عبد الله بن اماجور الحكيم	١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج الفيلسوف
	١٥١ عبد الله بن شاذان المدائني الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الأشبيلي الاندلسي الفيلسوف	١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم المجتبي المهندس
١٦٣ عمر الخيام الفيلسوف المشهور والصوفي عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير المنطقي	علي بن الحسن أبو القاسم العلوي المعروف بابن الأعلم الفلكي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني المنطقي	١٥٨ علي بن الراهبة طيب المتني
١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت ابن قرة عيسى بن ماسة الطيب	علي بن بكش أبو الحسن الطيب
عيسى بن قسطنطين أبو موسى الطيب	١٥٩ علي الطيب الافريقي
عيسى بن ماسرجس الطيب	علي بن النصر المنجم الهندي
عيسى بن علي الكحال صاحب تذكرة الكحالين	المعروف بالاديب
عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ خنين	علي بن أحمد أبو الحسن الأهبل الطيب
عيسى بن صهاربخت الطيب	١٦٠ علي بن يقطان السبتي الطيب الشاعر
١٦٥ عيسى بن شهلافا الجندي بابوري المنطبي	علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي المنجم
عيسى الطيب المعروف بسوسة	١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي الفيلسوف النقيبه
عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب	عمر بن الفرخان أبو حمص الطبري أحد رؤساء التراجمة
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن القطاره المنطبي	١٦٢ عمر بن محمد المروروزي الفلكي
	عمر بن عبد الرحمن الكرمانى القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيفة	صحيفة
١٧٢ فائيس أو واليس الرومي الرياضي	١٦٦ عيسى النخعي الطيب
فليفر بوس اليوناني الطيب	عطار د بن محمد الحاسب الفلكي
نوليس الاجانيطي القوابلي الطيب	عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
١٧٣ فائيس الآمدي الطيب	علوي البيرى المنجم
(حرف القاف)	(حرف الفين المحجمة)
قسطن بن لوقا البعلبي الفيلسوف	١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
١٧٤ قينون أبو نصر الطيب	(حرف الفاء)
قنطون البابلي الموسيقي	الفضل بن حاتم البيرزي الفلكي
القصراني المنجم	الفضل بن محمد أبو برزة الجليل
(حرف الكاف)	الفضل بن نوح بنت أبو سهل
كرمنس اليوناني الفيلسوف	الفارسي المنجم
كنكة الهندي المنجم	١٦٩ فرات بن شحاتا اليهودي الطيب
١٧٦ كينيات الطيب النصراني البغدادي	الفضل بن نحية الأسطرابلي
كعب العمل الحاسب البغدادي	فرخانشاه بن نصر المنجم
كيسان بن عثمان أبو سهل الطيب	فرغوريوس أو مونبوس الصوري
النصراني المصري	الفيلسوف
(حرف اللام)	١٧٠ فلوطرخس الفيلسوف
ليلون المتعصب اليوناني الفيلسوف	فلوطرخس آخر صاحب كتاب
لوقنس الرومي الفيلسوف	الانهار
(حرف الميم)	فلوطين اليوناني الحكيم
١٧٦ مبشر بن فانك الامير المصري الحكيم	فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
مبشر بن أحمد أبو الرشيد الحاسب	١٧١ فسطون أوفسطوي المددي اليوناني
المقلب بالبرهان	فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم	١٧٢ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي

صفحة	صفحة
١٨٨ محمد بن أكرم بن القاضي يحيى	١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
الحاسب	١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي
محمد بن محمد أبو الفراء البوزجاني	الفيلسوف
الحاسب	١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوري	المعروف بالبتاني
الحاسب	١٨٥ محمد بن اسماعيل التنوخي النجم
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقل	محمد بن خالد المروزي النجم
الهندسي	محمد بن الحسين المعروف بابن
محمد بن بشر وكيل الباب المدي	الآدمي الفلكي
يخداد	محمد بن طاهر أبو سليمان الجستاني
محمد بن عبد السلام المارديني فخر	المنطقي
الدين المشهدي	١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي النجم
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر	محمد بن عيسى الماهاني الرياضي
الرازي المعروف بابن خطيب الري	المهندس
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم	١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر النجم
البصري	محمد بن موسى الجليس النجم
الختار بن الحسن بن عبدون أبو	محمد بن عبد الله الفريابي النجم
المعروف بابن بطلان الحسن	محمد بن محمد بن موسى الخوارزمي خازن
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور	كتاب المأمون
موسى بن اسرايل الطيب الكوفي	١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكي
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطيب	محمد بن عبد الله بن سمان غلام
موسى بن ميمون الاسرائيل	أبي معشر
الاندلسي الحكيم	محمد بن كثير الفرغاني النجم
٢١٠ موسى بن الهبزار الطيب	محمد بن ناجية الكاتب المهندس

